
المجتمع
إسلامية أسبوعية
11
المجتمع في عامها
جمهورية مصر العربية
أفغانستان
الحوار العربي الأوروبي
... واشكروا لي ولا تكفرون
لحة من تعطيل "المجتمع"؟
والزحف الأحمر على قواعد الإسلام



تصدر عن جمعية الإصلاح الإجتماعي

رئيس التحرير/ اسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۖ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

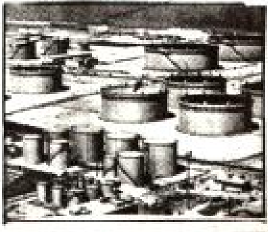
آية ١٢٦ - سورة النحل

الثلاثاء ١ جمادي الأولى ١٤٠٠هـ - الموافق ١٨ مارس ١٩٨٠م - العدد ٤٧٤ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلسًا

في هذا العدد

في هذا العدد





الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٦ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.

ثمن النسخة

• الكويت ١٥٠ فلسا • السعودية : ريالان • قطر ريالان • دولة الامارات العربية المتحدة : درهمان • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن : ٢٠٠ فلس • المغرب ٣ دراهم •

باختصار

نشرت مجلة «الفرسان» في الصفحة ٦٦ من عددها رقم ١٢٧ تاريخ ١٩٨٠/٢/١٦، والتي يصدرها اتحاد شبيبة الثورة في سورية مقالة بعنوان «عبر تلافيف الذاكرة ومسافات النظر» للمدعو اسماعيل حويجة. وجاء في المقالة ما نصه: اريد من حكام العرب أن يفهموا من سورية كل شيء .. وليجعلوا من الرفيق الاسد قبلة سياسية لهم يعبدونها ... بدلا من الركوع أمام أوثان الاسلام ... افيقوا أيها العرب فان زمن الصمت قد ولى، افيقوا والا ستحل عليكم لعنة التاريخ»

إننا نستغرب كيف يصدر هذا الكلام في قطر مسلم ! وعلى مرأى ومسمع المسؤولين هناك؟ اللهم إن هذا كفر، وإنا به كافرون. اللهم إن هذا منكر وإنا له منكرون.

ان المسلمين يتطلعون بعد هذا الكفر البواح، والتحدي الكبير لمشاعر المسلمين، ماذا سيتخذ المسؤولون هناك ضد هذه المجلة، وضد الكاتب الزنديق.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

مسيرة المجتمع في عامها الحادي عشر

يقولون ان المرء يعرف قدره ومحبته في قلوب الناس، حين ينقطع عن عمله، لمرض أو غيره، فيسأل عنه أحباؤه وأصدقاؤه ويتوافدون على زيارته..

□ وبهذا أيضا قدرنا محبة اخواننا المسلمين لـ «المجتمع» فحين كانت تنقطع عنهم لاي سبب كان الآف المحبين عبر رسائلهم وبرقياتهم واستفساراتهم بالرسائل والهواتف والبرقيات، تسألنا عن سبب توقف المجتمع، ومتى تعود الى الصدور، ومثلها كان يرسل الى المسؤولين في الدولة، يطلبون منهم اعادة هذا الصوت الاسلامي، الذي افتقدوه والذي ليس له من غاية، الا رضا الله سبحانه..

□ وعرفنا محبة اخواننا المسلمين لـ «المجتمع» أيضا، من هذا الطلب المتزايد عليها في الاسواق، المحلية والاسلامية، حتى يكاد لا يكون لدينا «مرتجعات» من الاعداد الموزعة، لان المجلة، كما يخبرنا الموزعون، تنفد بعد صدورها بساعات في كثير من المكتبات، ويبقى كثير من قرائنا بلا نسخة خاصة من «المجتمع» حتى يضطر الى استعارتها من أخ له، يقرؤها ثم يعيدها اليه..

□ وعرفنا محبتهم لها من الزيادة المطردة في أرقام التوزيع، عددا تلو عدد، حتى تضاعف توزيع المجتمع خلال العامين الأخيرين، والموزعون يطالبوننا بزيادة حصصهم بضعف ثالث.

□ وعرفنا هذه المحبة كذلك من خلال الرسائل الكثيرة التي تصل الى «المجتمع» حتى أصبحنا في حيرة من أمرنا في اسرة التحرير وهل نزيد صفحات «قراؤنا يكتبون» أم نكتفي بنشر بعض الرسائل والرد على بعضها الاخر ردودا قصيرة، والرد على بعضها الثالث بواسطة البريد كما نفعل الآن؟

هذا كله، على الرغم من أن «المجتمع» لا تدخل عدة أقطار عربية، منذ صدورها وحتى اليوم، وفي مقدمة الاقطار: العراق وليبيا وسورية وفلسطين المحتلة ولو سمح لها بدخول هذه الاقطار لتضاعف الطلب على المجتمع اضعافا كثيرة..

كما ان اقطارا أخرى لا تباع فيها «المجتمع» في المكتبات، لا لمنع حكوماتها لها، بل لأن التوزيع فيها لم ينتظم، ويكتفى بارسالها عن طريق الاشتراكات حيث ترسل المجلة الى طالبيها عبر البريد..

هذه المحبة الصادقة التي يغمرنا بها قراؤنا الاحباب، وهذه الثقة التي يولينا اياها اخواننا المسلمون، وهذه الصلة التي يحافظ عليها من يكتبون الينا ويتصلون بنا.. هذه جميعها.. ماذا تعني لدينا؟

أولا: ان الامانة الملقاة علينا كبيرة وثقيلة، أمانة الكلمة الطيبة الداعية الى الخير، والكلمة الشديدة الزاجرة عن الشر، الكلمة التي سيسألنا الله عنها يوم القيامة ان لم نتق الله فيها، ونبتغ وجهه سبحانه في كتابتها..



ثانيا: ان ما حققناه منذ صدور «المجتع» وحتى اليوم، هو من فضل الله علينا، ورحمته بنا، لينظرأنشكر أم نكفر، أنثبت على الحق أم نضعف أمام العقبات والعراقيل؟ وشكرنا لله، هو مزيد من قول الحق، وأكثر ثباتا عليه..

ثالثا: أن القارىء الذي أولانا ثقته، هو موضع اهتمامنا، ورسالته الينا ستلقي كل رعاية من محررينا، سواء بنشرها أو الاجابة عما فيها.. وسننظر الى رسالته على انها مقياس تقدمنا في المجتمع، ونحن نلح على قرائنا ألا يترددوا في الكتابة الينا..

اننا، أيها الاحباب، نختم بهذا العدد، عشرة أعوام، عقدا كاملا، منذ صدور العدد الاول من المجتمع في التاسع من محرم ١٣٩٠ الموافق السابع عشر من مارس – آذار ١٩٧٠.. وفيه نجدد العزم، ونوثق العهد، على مواصلة الرسالة التي نذرت لها «المجتمع» نفسها منذ عددها الأول، حين قالت:

□ هذه الصحيفة تصدرها هيئة اسلامية هي (جمعية الاصلاح الاجتماعي) وهي صحيفة تستمد فكرها الأصيل من الاسلام، وعلى ضوئه، وبمقياسه، وسوف تتقبل، وبصدر رحب، كل نقد هادف بناء، وترفض النقد الغوغائي والتجريح الذي لا يقبله الخلق الاسلامي..

■ **هذه الصحيفة تمد يدها لكل الناس، يدا ترفع راية الاسلام وتبشر بالخير والبر، ولكنها تقف في تحد من خصوم الاسلام..**

□ وستكتب هذه الصحيفة في كل القضايا التي تهم أمتنا، وتعالج مشاكل المجتمع، بكل جرأة وأمانة.. والاسلام دين شامل يعالج جميع مشاكل الحياة فيصلحها، واننا نرفض بشدة تجزئة العمل الاسلامي، فالمسلم انسان يعيش في مجتمعه، ولن يتخلى عن قضاياه..

■ **وهذه الصحيفة سوف تقف على أرض الاسلام في كل مكان، وتدافع بكل قوة عن المسلمين في كل قضاياهم.. فهي عالمية لأن الاسلام دين عالمي..**

□ هذه الصحيفة سوف تدق أجراس الخطر في كل مكان، حتى يجتمع المسلمون في صعيد واحد، ويجابهوا عدوهم في صراحة ووضوح حتى يتحقق النصر.. أخي القارىء.. هذه الصحيفة «المجتمع» صحيفتنا جميعا.. فمن أراد أن يكون معنا، فيدنا مبسوطة اليه مهما بعدت الشقة بيننا وبينه، ومن كان علينا فيدنا مبسوطة اليه أيضا لنرشده الى طريق الحق والخير، وشعارنا قول الله عز وجل: «**أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن**»..

□ هذه هي رسالة «المجتمع» رسمنا خطوطها منذ صدور العدد الأول، فماذا حققنا؟ وماذا قدمنا؟ بتواضع شديد نقول:

محليا: كنا عينا راصدة، ترقب ما يحدث في مجتمعنا الكويتي، وتسلط الضوء على الانحراف والفساد، فكرا واجتماعا واقتصادا، وتظهر حقيقة فساده بعد أن زينه غيرنا في عيون الناس، وجعلوه خيرا وصلاحا..

تحدثنا عن التجربة الديمقراطية في الكويت، وذكرنا ما لها وما عليها، وكشفنا الأخطاء الكبيرة في جامعة الكويت، وصدر قرار الاعلام يومها بتعطيل المجتمع شهرين خفضت بعدها الى شهر واحد.. وعرضنا للمفاسد في كل مكان، العلائق الاقتصادية السائدة في أزمة السكن، في الغلاء، في الاختلاط.. في الجامعة.. وفي وسائل الاعلام من تلفزة واذاعة، .... وما يحصل من مخالفات في المؤسسات العامة في محاربة الخمور والآفات الاجتماعية الأخرى، ومصارعة الظلم والافساد..

اسلاميا:

كانت «المجتمع» طوال هذه السنوات، نصيرا للمسلمين في مختلف أنحاء الدنيا، ناصرت ثورة المسلمين في الفلبين، وارتيريا وفلسطين وتايلاند وتشاد وافغانستان وفي كل مكان يتعرض له المسلمون الى أذى والتقت بقادتهم على صفحاتها، وكشفت أعداءها وما يكيدون لها.. وأصدرت كثيرا من الأعداد الخاصة عن ثورات المسلمين..

وبتواضع أيضا نقول ان المجلة كانت تقلق كثيرا من خصوم الثورات الاسلامية، وعلى مستوى القادة الكبار، وقد نقلت ذات يوم الزميلة «الاعتصام» مقالة عن «المجتمع» وعلقت عليها وجعلت لها عنوانا جديدا هو «المسلمون قادمون» وعلق المقال في مجلات الحائط الجامعية في مصر، ورفع تقرير الى السادات، رئيس النظام المصري، وردت فيه اشارة الى المقالة، حتى ذكره السادات في احدى خطبه وأبدى تضايقه منه..

وما حصل في مصر حصل في سوريا وبعض الدول الاخرى..

ويحدثنا كثير من الأخوة في كثير من أنحاء العالم، عن الاقبال الشديد على المجتمع، حتى ان النسخ القليلة التي ترد عن طريق الاشتراك، تنظم اعارتها في جداول، ويتجاوز من يقرأ النسخة الواحدة خمسين فردا..

هذا الحب الغامر لن يكون الا زادا لنا ونحن نبدأ العام الحادي عشر من مسيرة «المجتمع» ومضيا في السبيل التي بدأتها، وأداء الرسالة التي أعلنتها، والله ولي التوفيق..

ادارة الشؤون الادارية في وزارات الدولة

من مشاكل الادارة الحكومية مشكلة ضعف الاتصال بين الوزارات وديوان الموظفين بل واضطراب الفهم من قبل الوزارات لقرارات الديوان..

فقد انتقل دور الديوان في فهم أجهزة الشؤون الادارية في الوزارات المختلفة من عامل مساعد لتنمية القوى البشرية في الوزارات، (وتطويرها واحكام علاقة الموظفين بالوزارة) لقد تحول هذا الدور في تصور أجهزة الشؤون الادارية ليصبح جهاز وصاية لا يبيح للوزارات البت في تنمية أجهزتها والقوى البشرية لديها..

هذا الفهم الخاطىء أدى الى أن تتجمد القرارات الخاصة بمكافأة الموظفين المجدين، وينخفض اشراك الموظفين في الدورات التدريبية التي يعقدها الديوان.. مما يسهل تراجعا في خطط تطوير العمالة الوظيفية في البلد..

ولقد درج الديوان على ربط هذه العلاقة عبر مراقب شؤون الموظفين التابعين للديوان والعاملين داخل الوزارات. ومع تفاوت قدرة هؤلاء المراقبين على تحقيق الربط فان الخطوة الاخيرة القاضية بالحاق هؤلاء المراقبين لاشراف وزاراتهم. جاءت هذه الخطوة لتنمي ذلك الدور تقريبا فقد ابتلعت الوزارات هذه الجهة الرقابية ليصير مراقب شؤون الموظفين جزءا من الوزارة يغفل عن أخطائها ويدافع عن قصورها وان حاول غير ذلك فهو في النهاية خاضع لجهاز الشؤون الادارية ويأتمر بأمره..

هذا تنبيه نرجو منه أن تنتبه الشؤون الادارية في الوزارات المختلفة. الى أهمية احياء ارتباط الوزارة بالاجهزة القانونية بالدولة وتحريكها وبث الحياة فيها، لتخرج أعمالنا الحكومية من دائرة الروتين. الذي سلب هذه الأعمال حيويتها. وحتى تكتمل دائرة التعاون وتثمر في سرعة انجاز الاعمال الادارية..

الحجي يشيد بنتائج مؤتمر وزارة الأوقاف في مكة



أكد وزير الأوقاف والشئون الاسلامية يوسف جاسم الحجي أن مؤتمر وزراء هيئات الأوقاف الدينية في الدول الاسلامية المنعقد في مكة المكرمة قد حقق الهدف من انعقاده، وقد ناقش خمسة موضوعات هامة هي: تقرير لجنة المتابعة، مسالة مدينة القدس، مذكرة بشان تطبيق الشريعة الاسلامية في الدول الأعضاء والتنسيق بين سائر الأطراف المشاركة من هيئات ووزارات لتحديد مواعيد مناسبة للمؤتمرات الاسلامية المقبلة، والأخير الكيفية اللازم اتباعها في مواجهة الحركات المعادية للاسلام والمسلمين والكشف عن نشاطاتها وأهدافها الخفية لتعريف المجتمعات الاسلامية بخطورتها ومن ثم محاربتها.

ونسأل الله أن تاخذ مثل هذه التوصيات والقرارات على محمل العمل والتنفيذ والتطبيق العملي وألا تكون حبرا على ورق.

مسلمة جديدة تطرح قضية الحاجة لجمعية المرأة المسلمة

في الاسبوع الماضي نشرت احصائيات عن اقبال غير المسلمة على اعتناق الدين الاسلامي.. وتبين أن هؤلاء المسلمين الجدد من مختلف الجنسيات عربية وأجنبية شرقية وغربية جمعتهم جميعا واحة الاسلام.. والملاحظ أن اسلام هؤلاء جاء دون جهود مركزة من أي جهة.. بل كانت من اطلاع هؤلاء الخاص وقناعتهم أو من خلال عابر من مسلمين التقوا بهم..

العجيب، ان احدى هذه الحالات عكست عظمة هذا الدين الذي أشرق في نفس سيدة عربية فاعلنت اسلامها ودعت زوجها ليلحق بالركب معها فرفض ففضلت الانفصال عنه.. لو حدث هذا الأمر في الاتجاه العكسي وأتيح للجهات الكنسية أن تنصر مسلمة فان الاهتمام بها سيبلغ الذروة وتقدم لها فرص التعليم وتسهيلات من كل نوع غير ان الأمر ليس كذلك في بلادنا فهذه السيدة لم تلتق بأحد من الجمعيات النسائية لتآزرها في قرارها (التحرري)..

لقد فتحت هذه السيدة آفاقا من النشاط أمام الجمعيات لمشاركة جمعية الاصلاح هذا الشرف الكبير في توفير المعلومات الكافية عن الدين الاسلامي. فهل تقدم هذه الجمعيات النسائية كتيبات عن الحياة الاجتماعية في الاسلام وصفاء رؤية هذه الشريعة لمكانة المرأة.. وبنفس هذا القدر تطالب سائر الهيئات الأهلية بتقديم جهد في هذا الصعيد المبارك الذي كثيرا ما أسمعونا قولهم: «نشر الدين ليس حكرا على أحد».. فلتتقدم هذه الهيئات.. فقد أسلم في العام الماضي وحده (١١٢) رجل وامرأة في الكويت دون جهد من أي من الهيئات فكم نتوقع من عمليات الاهتداء للدين الحق لو بذلت جهود مكثفة مخلصة..

النوادي الرياضية.. والديون

تصرف الدولة على النوادي الرياضية أموالا طائلة، وذلك لتشجيعها على تنمية الحركة الرياضية في البلد، ولكن سوء استغلال هذه الموارد من قبل القائمين على هذه النوادي، والاسراف والتبذير في صرف هذه الأموال دون مبرر، تجعل الديون تتراكم على النادي.. وبالتالي يتقدم بطلب معونة مالية من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل.. وتقوم الوزارة بدورها بتسديد هذه الديون دون محاسبة.. أين.. وكيف.. ولماذا صرفت هذه الأموال.. فالمطلوب تشديد من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل على مصارف هذه الأموال ومحاسبة القائمين عليها. حتى لا تصرف بدون وجه حق.

أموال القصر هل تخرج زكاتها؟

لقد حض الاسلام على رعاية أموال القصر، وذلك لعدم قدرتهم على تصريف شئونها واستغلالها الاستغلال الجيد، وقد دأبت ادارة شئون القصر في وزارة العدل على رعاية هذه الأموال وتشغيلها في المشاريع المتعددة وتنمية هذه الاموال ولكن هذه الأموال هل تطهر باخراج زكاتها؟ وهل تسعى ادارة شؤن القصر لتطهير أموال هؤلاء المسلمين القصر؟ هذا مما نرجو أن يكون محل اهتمام القائمين على تلك الادارة.

● صيد الاسبوع

رجولة في ايران، و....عندنا

الاسبوع الماضي وفي ليلة الاثنين على وجه التحديد كان التلفزيون يبث تمثيلية عربية سحيقة في تدني المستوى في الحوار السخيف والقصة التي لا يمكن ان يكون كاتبها اكثر من مراهق فاشل. عدا المشاهد المرتبكة في عرض تسلسل احداث التمثيلية التي اقحمت الخمرة والرقص اقحاماً في احداث العرض.

كان هذا العرض (الذي يحدث التلبك في المعدة من رداءته) يبث على جمهور لم يستطع مقاومة الملل والكآبه التي احدثتها التمثيلية فحول البعض الموجه نحو التلفزيون الايراني فهالنا مارأينا، شباب رجولي يتحدث بلهجة متدفقة في الرجولة والايمان بقضية الثورة الايرانية. لقد كانوا طلبة السفارة يتحدثون عن قضيتهم التي يسع الناس ان يختلفوا معهم في طريقة الاحتجاز والاسلوب الذي اتبعوه في التعامل مع الدولة والعالم، ولكن لا يسعنا جميعا سوى الاحترام العميق لايمانهم القوي بقضيتهم. يبرز هذا الايمان شامخا في الوقت الذي يعرض فيه تلفزيوننا كيف تتدلل الراقصة وكيف تاكل اللبان.. لاحول ولاقوة الا بالله... لاحول ولا قوة الا بالله..



انحراف في مسيرة الحركة الكشفية في الكويت

اعتدات وزارة التربية عاى اقامة المعسكر الكشفي السنوي وقد عقدت ما بين السادس والعشرين من فبراير سنة ١٩٨٠ الى الثامن من مارس المخيم الكشفي الـ ٣٤ وقد حشدت له الطاقات والامكانيات والقيادات من جميع أنحاء الدولة وهذا شيء جميل ومطلوب اذ ان الحركة الكشفية ذات أهداف سامية جليلة اذ تربي لنا جيلا أمينا مخلصا وفيا شهما شجاعا مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم اذا أحسن استغلالها وتطبيق أهدافها..

الا انه في المخيم الكشفي الـ ٣٤ لهذه السنة وجدنا من الظواهر السيئة التي تبعد الكشاف عن أهدافه النبيلة وتجرفه الى الهاوية واليك أخي القارىء بعض هذه الظواهر التي ليست من أهداف الكشافة ولا تمت للتربية بصلة..

١ ـ كانت أغلب الفرق الكشفية تجلس بشكل دائري عصرا و يقوم بعض أفرادها بضرب العود والغناء والبعض الآخر بالرقص لجذب أنظار الزوار وجذبهم ال سماع أغاني الحب والغرام الفاحش وللأسف أن نجد من فتياتنا من يجالس هؤلاء الكشافة أشباه الرجال يشاركوهم بالتصفيق واللهو وكل هذا عل مرأى ومسمع من قيادات المخيم..

٢ ـ اختلاط الكشافة بالمرشدات والرجال بالزائرين من النساء والشباب المراهق الطائش بالمراهقات من الفتيات فهل يرضي هذا الله ورسوله صل الله عليه وسلم..

٣ ـ صدح اذاعة المخيم بأعل صوتها بالاغاني والنداءات التافهة وعدم اذاعتها الاناشيد الحماسية أو الأقوال المأثورة الفاضلة أو الاحاديث النبوية الشريفة أو تلاوة القرآن الكريم وحين السؤال عن سبب عدم اذاعة اناشيد الكشافة الحماسية قيل لنا ان هناك أشرطة اناشيد ولكنها سرقت، فهل هذا مبرر لاستمرار الاذاعة في اذاعة الغناء طيلة أوقات الزيارة الرسمية عصرا أم ليس هناك محاسب ولا تقوى..

٤ ـ الادهى والامر ان هناك بعض الفرق الكشفية ونوابهم لا يتواجدون في المخيم ليلا و ينامون في منازلهم تاركين فرقهم الكشفية لينام أفرادها دون قادة مما يترك الفرصة سانحة للفوضى والانحراف..

٥ ـ لقد شكلت قيادة المعسكر فرقة لموسيقى القرب وقد قامت بالاستعراض أثناء المخيم عدة مرات وقد أجادت الاداء الالهائي كما أجيد عرض الكرنفال الذي اقيم في المخيم فهل أمر بادن باول مؤسس الكشافة بذلك..

٦ ـ صلينا المغرب في مسجد المخيم فلم يصل معنا الا كشافان مع العلم ان احصائية وزارة التربية ذكرت ان العدد يتجاوز الالف كشاف في المخيم وهذه طامة كبرى ونجاح لاعدائنا وحصاد يانع لما ربى عليه كشافتنا من رقص وطبل وعود وغناء وانحراف، علما أخي القارىء بان مؤتمر الكشافة الدولي الذي عقد في كوبنهاجن سنة ١٩٢٤ قد اتخذ قرارا يقول فيه

«يعلن مؤتمر الكشافة الدولي أن حركة الكشف ذات طابع وطني

«عبد الله المنصور»

ودولي وعالمي على السواء وان هدفها أن تعد لكل دولة على حده وللعالم أجمع شباباً يمتازون بسلامة القوة البدنية والخلقية والروحية»[1] فلماذا يخالف قادة الكشافة وزارة التربية في الكويت قرارات المؤتمرات الكشفية والتي تأمر بتقوية الناحية الروحية والايحائية والخلقية ولماذا لا تأمر الكشافة بالصلاة فمن أين يتربى شبابنا على الأخلاق الحميدة. يقول حسن محمد جوهر الوكيل المساعد لوزارة التربية والتعليم في مصر سابقاً وجمال خشبة السكرتير العام للمكتب الكشفي العربي «إن الفتى لن يكون كشافاً الا اذا وعد بأنه سيبذل جهده للقيام بالواجب نحو الله وبيان قيامه بهذا الواجب يتطلب منه أن يفعل ما أمر الله به و يتجنب ما نهى الله عنه فيعبده وحده ولا يشرك به شيئاً و يحسن الى والديه و يطيعهما و يحسن الى ذوي القربى واليتامى والمساكين وغيرهم من المحتاجين. و يؤدي الأمانة الى أهلها و يفعل الخير ما استطاع و يقول الحق ولا يخشى في الله لومة لائم و يؤدي الواجب بأمانة وإخلاص.

اذا تمسك الكشاف بهذه الفضائل وأمثالها قلنا انه قد وفى بوعده وأدى واجبه نحو الله»[2] فأين هذا الكلام من حيز التطبيق في المخيم الرابع والثلاثين وهل ما يذكر في الكتب الكشفية المعتبرة يعتبر ورق عند قادة المخيم الكشفي بالكويت وهل أعطى كشافة الكويت وعداً بأنهم سيبذلون جهودهم بالقيام بواجبهم نحو الله كما تأمر القواعد الكشفية وإذا كان كذلك فلماذا تخلف الكشافة وقادتهم عن الصلاة في مسجد المعسكر و بذلك نكثوا وعودهم الكشفية «ومن ينكث فانما ينكث على نفسه»

العقيدة هي الأصل في التربية الكشفية :-

لقد قرر مؤسس الكشافة اللورد بادن باول أن مشاكل الشباب والناس سببها الرئيسي هو البعد عن عقيدة الأمة التي تدين بها بقوله «يعود نجاح الأمة ورقيها الى عقيدة مواطنيها أكثر مما يعود الى قوة سلاحها والعقيدة أكثر ضرورة وأهمية لنجاح الرجل في حياته من العبقرية والنبوغ (٣) وقد ذكر بادن باول كثيراً من المساوىء التي ترتكب بسبب البعد عن العقيدة وأورد أن سلبية الوقاية هي التربية العقائدية لدى الكشافة واليك أخي القارىء هذا الجدول الذي يبين لك المساوىء والأسباب والوقاية كما ذكرها بادن باول نفسه :-

ثم يقول «أن هناك الاف من الفتيان الذين تخسرهم البلاد كل عام بسبب اهمالهم وعدم العناية بتربيتهم و بتعهد عقيدتهم. و بالامكان انقاذ هؤلاء المواطنين الفاشلين اذا وفرنا لهم المحيط الصالح في السن التي يستطيعون التكسب والتطبع. وهذا هو على وجه التحديد الهدف الاسمى للحركة الكشفية.. تمكين الفتى من ان يتعلم بنفسه كل ما من شأنه ان يقوي عقيدته و يبلورها.»[4]

اذا كانت تربية العقيدة هي الهدف السامي للحركة الكشفية كما ذكر مؤسس الحركة بادن باول فلماذا انحرفت الحركة الكشفية في الكويت عن هذا الهدف السامي الاصيل ومن المسؤول عن ذلك..؟

لماذا يهدم شبابنا وتضيع عقيدتهم الاسلامية ؟

لماذا يربون على الخنوع والخور ولا يربون على الجهاد والقوة ؟

لماذا تبذل الاموال جزافاً للمشاريع الفارغة ولا يربى بها الرجال..؟

لماذا لا نعود الى اهداف الكشافة الاصيلة التي انشأت من اجلها؟

الا هل بلغت اللهم فاشهد، فهل من رجل رشيد يعيد الحركة الكشفية الى مسارها الصحيح ؟

١ ــ انظر كتاب المرشد لقادة الكشافة لبادن باول ص ١١

٢ ــ انظر كتاب الكشاف الثاني ص ١١.

٣ ــ انظر كتاب القائد لبادن باول ص ٣٩.

٤ ــ انظر كتاب القائد لبادن باول ص ٤٠.

المساوىء	السبب	الاصل	الوقاية
الالحاد عدم النظام عدم الشعور بالمسئولية ضعف الشعور الوطني الإنانية الفساد احتقار الناس الوحشية	انعدام الضمير الداعي الموجه		
الغضب الجنون الاسراف الفقر	تعاطي الكحول	انعدام التنظيم الذاتي	تربية العقيدة
الادعاء السرقة والاحتيال انحطاط الاخلاق العامة القمار الامراض	انعدام القدرة على السيطرة الذاتية		



رد على السيد خالد الحسن

المقابلة التي عرضتها المجلة في العدد السابق مع السيد خالد الحسن قدمت آراء عدة، منها رأية في المنهج السلفي.

وقد جاءت الدقة والامانة في عرض آراء السيد الحسن على حساب الدقة في التعبير عن خط «المجتمع» المتنبي لفهم السلف الصالح وتطبيقهم لشرعة الاسلام.

وتكتفي المجلة للتعبير عن رأيها في آراء السيد خالد الحسن بما أرسله بعض القراء الغيورين على خط المجلة

ـ المحرر ـ

ماذا تعني السلفية؟

في مناقشة اسلامية للقضية الفلسطينية مع السيد خالد الحسن أحد القادة الفلسطينيين ـ نشرته مجلة المجتمع بتاريخ ربيع ثان سنة ١٤٠٠ هـ الموافق ١١ مارس ١٩٨٠م.. نسبت المجلة في صفحة ٢٣ بلسان السيد خالد ما نصه «انني سابدأ باصدار مجموعة من المقالات على شكل كتاب يدعو الى العودة للاصول والتراث وأنا لست سلفيا والسلفية نقيض الاسلام لأنها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان ومشكلتنا في المجتمع الاسلامي انه لم يوجد تحديات للاسلام في الماضي فليس عندنا ثورة كل ما عندنا حركات تمرد وعصيان وليس فيها عمليات تنظيم كما في الاسلوب الحديث»..

وأنا اذ أقرأ هذه العبارة وجدت بينها وبين ما قبلها تعارض يدركه من يفطن لقوله «كنت أحاول طوال حياتي ـ في هذا الاطار وفشلت لأن التصدي لقيادة الحركة الاسلامية يحتاج الى فهم اسلامي واسع وهذا غير موجود عندي».. الخ عبارته..

اذ كيف يقول خالد الحسن ان السلفية نقيض الاسلام وأنها تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان وهو يقر بأنه محتاج الى فهم اسلامي واسع وهو غير موجود عنده.. وضمن هذا الفهم الاسلامي معرفته السلفية! فماذا عرف عن السلفية حتى يحكم عليها هذا الحكم «والحكم على الشيء فرع عن تصوره» فاذا كان لا يتصور معنى السلفية الحقيقي فالحكم ازاءها غير صحيح ويتنافى مع الدقة في الحكم على الأشياء..

والسلفية نسبة الى السلف الصالح وهم من مضوا من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم والذين تمسكوا التمسك الصحيح بالكتاب والسنة واعتنوا بنصوص القرآن وأحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام.. فالسلفية اذن هي التمسك الصحيح بالعقيدة المأثورة عن السلف الصالح الذين استقوا منهجهم من القرآن الكريم وتحروا الثقة فيمن نقل اليهم النصوص حتى ابدعوا في علوم الجرح والتعديل مما جعل المؤرخين يطلقون على هذه **الأمة** اسم «أمة السند» فصار الدين في حصن حصين قائم على صحة مصادره..

والسلف هم الذين فهموا أسماء الله وصفاته كما علمها لهم القرآن الكريم والسنة وعرفوا الايمان بالملائكة والكتب والرسل والبعث والقضاء والقدر وهم

يؤدون العبادات على النحو الصحيح الذي بينه لهم رسولهم صلى الله عليه وسلم وهذا الذي سار عليه الأئمة ومن قبلهم وأما المسائل المتفرعة فالسلفية ليست جامدة فيها بل هي تفتح باب الاجتهاد لكن من توفرت فيه هذه الكلمة بحيث لا تصطدم مع نص من نصوص الدين واعتبار المصالح وما يريده الدين أمر ضروري لذلك..

فالسلفية اذن ليست الجمود والتخلف، وانما هي الدين الذي انزله الله تعالى في الوقائع الثابتة وما سواها، فالأمر مفتوح لكل ذي دين..

لذلك نجد بل ندرك ان السلفية ليست نقيض الاسلام، بل هي الاسلام الذي علمه الرسول للصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وسار عليه التابعون، واستنار به الأئمة الاعلام الذين رفعوا راية الحق للناس أجمعين..

ولا أعلم من أين استقى السيد خالد الحسن ان السلفية نقيض الاسلام.. وهل السلفية الا التمسك بالاسلام، **وهل هناك تعارض بين الاسلام وبين من يتمسك به!**

والسلفية لا تلغي الصلاحية لكل زمان ومكان لأنها ليست دعوى الى الغاء الصلاحيات وانما هي منهج يسير عليه المتمسكون من الناس بهذا الدين المتين، فهي تشع الخير للناس، وتبث الصلاح بين أفراده، والتاريخ شاهد على ذلك.. الا تنكر يا أخي مسيرة سليمان بن حرب وأحمد بن علي بن حجر والشافعي أحمد بن ادريس وأحمد بن حنبل، فهم أئمة السلف طبقوا فهمهم للاسلام فبقي أثرهم في كل زمان ومكان.. فالحق ان السلفية سمحة تروض نفس الانسان على التحلي بما تحلى به الأوائل رضوان الله تعالى عليهم..

كذلك فاني أخالف الأخ خالد الحسن في قوله ان المجتمع المسلم لم يجابه تحديات في الماضي بمثل حجم هذه التحديات في الحاضر. أليس لكل عصر تحدياته وأساليبه؟ ألم تكن هجمات التتار والمغول الطاحنة تحديا ماحقا! ألم تكن هجمات الصليبيين الشرسة تحديا لوجود الاسلام نفسه في فلسطين خاصة وبلاد الاسلام المطلة على البحر المتوسط عامة! وهجمات الاستعمار الاوروبي الصليبي الحاقد التي لا زلنا نعاني منها.. تحديا لفكر الاسلام ووجوده في طول البلاد وعرضها.. وما زرع كيان العصابات الصهيونية الخبيث في أرضنا الاسلامية الا من نتاج هذا التحدي الصليبي الحاقد على الاسلام والمسلمين..

كذلك فاننا نختلف مع الأخ «أبو السعيد» في الاسلوب الذي ارتضاه للنضال مع احترامنا لكل من حمل البندقية واجلالنا لكل من استشهد في سبيل الله. ولكن حمل البندقية شيء وتربية الانسان الذي سيحملها شيء آخر..

اننا لا نؤمن بغير الاسلام منهجا وأسلوبا لتحرير فلسطين ولن يتم ذلك الا اذا اتبع المسلمون منهج الله تعالى ـ والاحداث تؤكد ذلك.. فقد كانت كل فلسطين في يد المسلمين عندما كانوا متمسكين بدينهم.. ولكنهم أخذوا يخسرونها تدريجيا كلما ابتعدوا عن منهج الله حتى خسروها كلها عندما بلغ تجاهل المسلمين لدينهم أوجه وركنوا الى البشر من دون الله سبحانه، واذن فتحرير فلسطين يحتاج منا عودة الى الاسلام قلبا وقالبا، فكرا ومنهجا وممارسة وعندها «سيفرح المؤمنون بنصر الله»..

وأخيرا..

فانني لا اقصد التهجم على الأخ خالد الحسن ولكنني أرجو أن يعيد النظر فيما قاله عن الحركة الاسلامية واتهامه للسلفية بالنقيض للاسلام ومراجعة حساباته لتحرير فلسطين على أساس اسلامي محض..

«يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم»..

■ أبو سليمان العاني

ـ وزارة الأوقاف ـ

توصيات وقرارات مؤتمر وزراء الأوقاف



أكد المؤتمر الثاني لوزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية أن تحرير المسجد الأقصى والمقدسات الاسلامية في الأراضي العربية المحتلة فرض عين على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها كما اكد المؤتمر أن تحرير هذه المقدسات يستلزم تحرير الأراضي الفلسطينية باعتبار أن فلسطين أرض عربية اسلامية وأن السيادة العربية على مدينة القدس أمر لا يجوز التنازل عنه . ودعا المؤتمر في ختام اجتماعه بمكة المكرمة الى ضرورة تنفيذ القرارات والتوصيات المتعلقة بالقدس والتي صدرت عن المؤتمرات والمنظمات الاسلامية .

وأدان مؤتمر وزراء الأوقاف الدول التي تعترف بالكيان الصهيوني أو تلك التي تبرم صلحا مع العدو الصهيوني كما استنكر المؤتمر بشدة الاعتداءات الصهيونية الآثمة على المسجد الابراهيمي وأهاب المؤتمر بالدول الاسلامية والمنظمات الدوليه بأن تبادر الى وقف هذه الاعتداءات الاسرائيلية . وأدان مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية الولايات المتحدة الأميركية لمساندتها المستمرة للعدو الصهيوني وتمكينه من مواصلة احتلاله للاراضي العربية والفلسطينية وتشريده الشعب الفلسطيني وتشجيعها لمبادرة الصلح بين مصر والعدو الصهيوني وكذلك تفريط النظام المصري في حقوق الشعب الفلسطيني واعترافه بالكيان الصهيوني وتطبيع العلاقات مع العدو .

وأكد مؤتمر وزراء الأوقاف والشؤون الاسلامية على ضرورة اعتماد المسلمين على الشريعة الاسلامية في كل تشريعاتهم كما أكد على وضع ميثاق اسلامي تلتقي عليه الحكومات والشعوب في السعي لتطبيق الشريعة الاسلامية في كل نواحي الحياة وأكد المؤتمر على ضرورة اصدار اعلان من جميع الدول العربية باعتبار القرآن الكريم والسنة النبوية والاجماع والقياس هي الأساس لجميع القوانين والأنظمة

من قتل اللوزي؟



قتل سليم اللوزي صاحب مجلة «الحوادث» ورئيس تحريرها. والسياسيون، ورجال الصحافة ومعظم المسؤولين في لبنان يعرفون من قتله . وعلى الرغم من كتابات الاستنكار، وتصريحات الاحتجاج، التي تصدر عن هؤلاء، فانهم يتكتمون على قاتليه. وهذه جريمة أيضا والقتلة يحاولون نقل هذه الجرائم لبعض البلاد العربية الأخرى، وقد دفعوا بعض زبانيتهم لتنفيذ ذلك فلماذا لا يفضحون.

ان اللوزي ليس اول من قتلته هذه العصابة، فقد استمرأت هذه العصابة القتل، فلا بد من تاديبها والقضاء على عملها الاجرامي.

قلق اسرائيلي اميركي من الثورة الاسلامية

أسفرت ندوة نظمها معهد دراسات الشرق الاوسط التابع لجامعة تل ابيب وسفارة الولايات المتحدة في (اسرائيل) عن نتيجة تتمثل في ان غالبية الدول العربية في المنطقة سوف تشهد في عام ١٩٨٠ فترة عدم استقرار..

وصرح البروفسور سيمون شامير الذي يعتبر الخبير الاسرائيلي الاول في الشؤون المصريه بانه لدى اسرائيل مصلحة كبيرة في استمرار السادات في الحكم..

وقال البروفسور ايتامار ابينوفيتش الخبير في الشؤون السورية أن سوريا تمر حاليا بفترة تمرد اسلامية تشكل خطرا على اسرائيل..

ومن ناحية أخرى توقع البروفسور ريشارد بوليت أن تنتشر الثورة الاسلامية لكي تعم العالم الاسلامي بأسره دون أن تكون هناك وسيلة للتصدي لها..

المجلس الأعلى للمساجد يختتم دورة انعقاده

ختم المجلس الأعلى للمساجد دورة انعقاده الأخيرة في مكة المكرمة ، وأصدر قرارات وتوصيات هامة ، في مختلف القضايا الاسلامية ، نأمل أن تأخذ طريقها الى التنفيذ ، لينتفع بها المسلمون ، ونأمل أن تكون قرارات المؤتمرات والمجالس الاسلامية نموذجا سليما دقيقا في التطبيق ، يحتذى .

والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل .

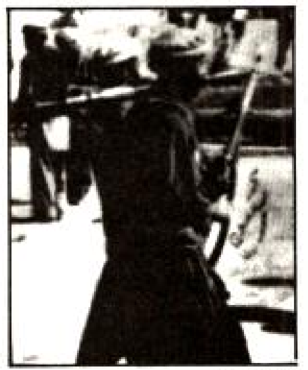
هذه أهدافهم

قال مسؤولون اميركيون في واشنطن ان حكومة الرئيس كارتر ستبيع المغرب العربي ما يكفي من المعدات العسكرية لتجنيبه الهزيمة، لا لكسب حربه في الصحراء ضد مقاتلي جبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر!!

هل سمعتم بمثل هذه الصفقة؟.. انهم يعلنون صراحة أن أهدافهم هي ابقاء المنطقة في اشتعال دائم، لا تهدأ..

ولقد كانت صحوة ضمير لعضو بارز في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الاميركي فانتقد الموقف وقال: «انها أغرب عملية رأيتها في حياتي»..





افغانستان:

ثوار الجبال وخنجر من عدن

نقلت لوموند الفرنسية عن جريدة الاهرام القاهرية نبأ مفاده أن كتيبتين من جنود المشاة اليمنيين الجنوبيين قد وصلتا الى كابول بمعدات سوفياتية للقتال ضد الثوار الافغان.

وذكرت الصحيفة المصرية ان السوفييت أنشأوا في قاعدة أبي عبيدة باليمن الجنوبي منطقة خاصة للقوات الجاهزة للتدخل في المناطق الواقعة في القرن الافريقي وجنوب الجزيرة العربية على البحر الاحمر.

كما تفيد مصادر دبلوماسية في طوكيو ان الروس يحاولون سحب بعض وحداتهم العسكرية من أفغانستان لتحل محلها فرق عسكرية لدول عربية صديقة لروسيا.

ويفيد مراسل وكالة الانباء الفرنسية في بيشاور بباكستان ان الصعوبات التي يواجهها جنود السوفييت لفرض سيطرتهم على البلاد الافغانية اصبحت واضحة أن السوفييت لايغامرون بالذهاب بعيدا عن المدن الكبرى وعلى الرغم من ان السوفييت يسيطرون على الاوضاع في كابول كما يبدو لم يستطع جنودهم ان يمنعوا المظاهرات الشعبية المعادية للنظام في العديد من المدن.

وفي جلال اباد طالب الثوار التجار بالاضراب الذي دام عدة ايام كما استطاعوا أن يحثوا الطلبة على مقاطعة الدراسة.

ومن جهة أخرى تفيد الانباء ان المقاومة تشتد الآن داخل الحدود الافغانية المجاورة لايران وان بعض الدبابات وصلت في الفترة الاخيرة الى مدينة فاراش في غرب افغانستان فترك سكان المدينة أعمالهم وصعدوا الى سطوح مبانيهم وهم يهللون الله اكبر الله اكبر.

كما تفيد مصادر المخابرات الامريكية ان الثوار تمكنوا من توزيع اسلحة خفيفة على السكان في كثير من المدن المركزية كما تفيد نفس المصادر ان نظام كارمل في طريقه الى السقوط قريبا نظرا لشدة الخلاف بين اعضاء النظام حول طريقة مجابهة الثوار.

وتفيد مصادر وكالة الانباء الفرنسية ان الجنود الافغان الذين كانوا متمركزين في مدينة علي شانغ شمال جلال اباد قد فروا جميعا منذ يوم الخميس ١٤ فبراير الجاري.

وفي لندن نقلت صحيفة الاوبزرفار البريطانية عن مصادر مطلعة في موسكو ان الرئيس الافغاني السابق حفيظ الله امين أعدم خطأ في اليوم الاول من دخول القوات السوفياتية الى كابول وان الجنرال السوفياتي الذي كان مكلفا بحراسته قد انتحر من جراء ذلك الحادث.

باكستان ترفض دخول بطرس

رفضت الحكومة الباكستانية السماح لبطرس غالي وزير الخارجية للشؤون الخارجية في نظام السادات بزيارة باكستان..



الصحـــوة الاسلاميـــة

الصحوة الاسلامية المباركة، عمت أنحاء الدنيا كلها، ففي العالم العربي صحوة، وفي العالم الاسلامي صحوة، وفي بلدان اوروبا حيث تجتمع جاليات اسلامية صحوة، وفي الولايات المتحدة صحوة، حتى في بلدان المعسكر الشرقي تجد الصحوة الاسلامية واضحة المعالم في صفوف المسلمين..

لقد تجلى انعكاس هذه الصحوة على أعداء الاسلام في هذه المؤتمرات واللقاءات المفاجئة هنا وهناك، ففي فلسطين التقى أكثر من مرة في العام المنصرم، عدد من الباحثين المتخصصين اليهود ودرسوا مظاهر هذه الصحوة، وأبعادها، ومخاطرها، وكيفية القضاء عليها في مهدها..

والنصارى، نسوا خلافاتهم المذهبية فجاة، فطار البابا الى تركيا والتقى برجال الدين من مذهب آخر، وعقدت المؤتمرات الكنسية تدعو الى نسيان الخلافات التي دامت عقودا بل قرونا طويلة..

وتحركت القوى الكبرى ـ وهي لا تهدأ ـ فالاتحاد السوفياتي أراد أن يبعد شرر الصحوة عن المسلمين داخل حدوده فأرسل قواته تغزو افغانستان، والولايات المتحدة جعلت من الرهائن في ايران سببا لارسال قواتها قريبا من الخليج، واوروبا بدأت تتقرب باعترافات شكلية بمنظمة التحرير، على الرغم من أن هذا حق قائم للفلسطينيين اعترفوا أم لم يعترفوا، وهم يشترون بهذه التصريحات حياة اقتصادهم القائم على النفط..

هكذا انعكست الصحوة الاسلامية على أعداء الاسلام: مؤتمرات، لقاءات، دراسات، ومن ثم مؤامرات

والآن: كيف انعكست هذه الصحوة على المسلمين..

فرح يملأ القلوب وسعادة تشيع في النفوس، واهتمام ظهر في تتبع الاخبار وشراء المجلات الاسلامية!!

أين المؤتمرات واللقاءات؟ أين الدراسات والابحاث؟ أين الخطط المبرمجة لتوجيه الصحوة ومساعدتها على بلوغ مداها؟.. لا شيء من هذا تقريبا!

ولكن، ريثما يتم هذا، فان على كل اسلامي أن يعمل، بجهده الفردي، على مساندة هذه الصحوة، ومجموع هذه الجهود الفردية قوة كبرى لا يستهان بها، ان شاء الله..

على كل منا، أن يفتح حوارا يوميا مع من حوله: في البيت و في العمل، في الشارع، يوضح لهم الخير الذي يعمنا ان آتت الصحوة أكلها، يدعوهم الى السير في خطها، وبذل ما يستطيعونه من مال وجهد ووقت.. وبهذا نوسع قاعدة الصحوة ان شاء الله، ونعجل بقطف ثمارها باذنه تعالى..

■احسان



العقيدة الاسلامية تنتصر على الكفر في أفغانستان

• الحرب الافغانية تفرز مكاسب عظيمة لصالح المجاهدين المسلمين.

• ما زالت اخبار افغانستان الاسلامية تترى كل يوم، وما زالت بنادق المجاهدين ورشاشاتهم تلقم الكلب الروسي حجرا تلو حجر. بينما تقف انظمة الدول الاسلامية امام مسرح النظارة تتفرج حتى الآن .. ولعله حتى ما بعد الآن أيضا..

• وما زالت عوامل النصر في افغانستان الحبيبة تزداد وتتضافر في طريقها الى طرد الروس الشيوعيين واعادة البلاد الى عصمة اهلها وقيادتهم الاسلامية.

• الجيش الافغاني منقسم على نفسه، وحكومة الشيوعيين العميلة تاكل نفسها وابناءها واتباعها وعملاءها يوما بعد يوم.

• وفرق كاملة من كتائب الجيش الافغاني (الحكومي) تنسلخ من قيادتها لتعلن انضمامها للمجاهدين المسلمين.

• والثوار يقتلون ويغنمون في كل غارة على السوفييت وجيش (بابراك كارمل) العميل فيعوضهم الله بذلك ما فقدوه من اسلحة وعتاد يوم الزحف الرهيب الذي دخل ارض الاسلام في افغانستان بتاريخ ١٩٧٩/٢/٢٧.

○ اما الجيش الروسي الذي ذكرت بعض الاخبار انه تجاوز في عدده مئة الف عسكري مقاتل، فهو يعاني من مرارة الواقع الذي قذفه اليه قادته الكثير الكثير.

ـ فالقتلى من الروس يشتملون على القادة والمستشارين والخبراء العسكريين والجنود المقاتلين والمظليين الجويين، الذين يكلفون الاتحاد السوفياتي ما لا يتحمله لمدة تطول عن نهاية هذا العام.

ـ والمعدات العسكرية التي يغنمها الثوار المسلمون المجاهدون هي السلاح الذي جاء به الروس فارتد الى صدورهم من حيث يشعرون او لايشعرون.

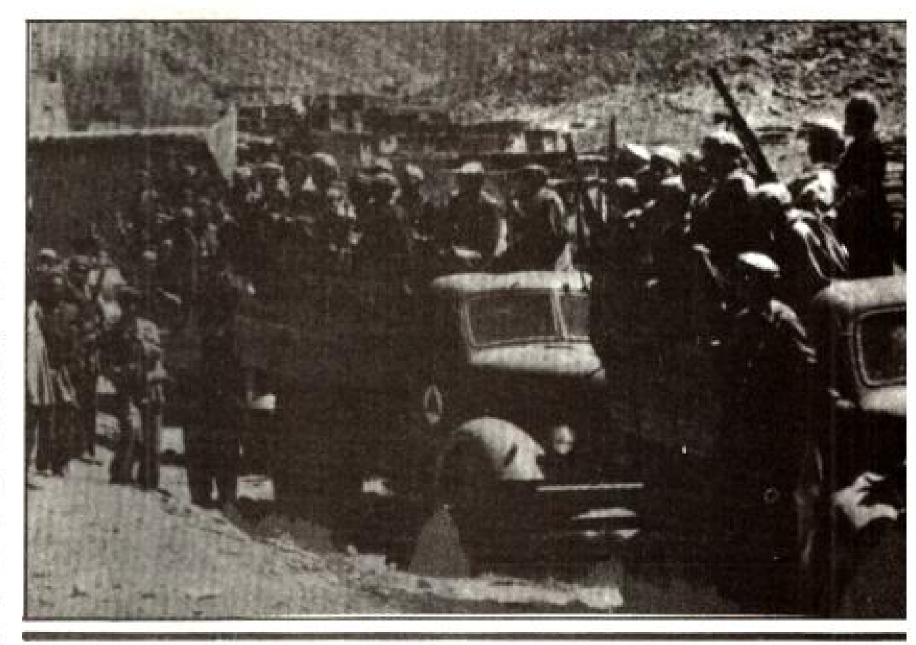
ـ وحلفاء الجيش الروسي من الأفغان أنفسهم دبت فيهم عوامل الهزيمة عندما عرفوا مكر الروس وخيانتهم للعهد. فانكبوا على سادتهم وانضموا الى فرق المجاهدين في المقاطعات التي يقاتل فيها المجاهدون.

ـ أما الشعب الأهل في المدن، فهو الحربة المشهورة في وجوه الروس أينما حلوا وحيثما اتجهوا، وكل يوم تنقل وكالات الأنباء أخبارا مجيدة عن سكان المدن والقرى الأفغانية التي يشارك أهلها المجاهدون في أعمال الثورة على الشيوعية الأفغانية والشيوعية الروسية المستعمرة.

هذه النقاط السريعة تقف بناء على خطوط الواقع في أفغانستان ليكتشف الانسان من خلال هذه الأوضاع أن النصر السياسي والعسكري سيكون حليف المسلمين في ثورتهم على طغيان حكام الكرملين وعملائهم الشيوعيين في كابول الاسلامية.

طبيعة العمل الجهادي:

يقوم الجهاد في أفغانستان على أسس



بسيطة لطبيعة لا تخرج حتى الآن عن خطوط حرب العاصابات تارة وطرائق الحرب الدفاعية التي تحتم على المجاهدين إبان الهجوم الروسي الذي يداهم حصونهم في الجبال وثغورهم في القرى والمدن والمقاطعات التي ينشطون فيها.

ولعل مثل هذه الحرب انما هي عملية لا يطيقها - لصعوبتها - إلا ألوا البأس الشديد.. أولئك الذين رأوا في الشيوعية المنتشرة في صفوف الطبقة الحاكمة عدواناً على شريعة الله وحقه في حكم الدولة.. إنها حرب شرسة يخوض غمارها المسلمون في أفغانستان، وقد أفضى الينا بعض القادمين الذين زاروا معاقل الثوار أن فنون التضحية التي يبذلها المجاهدون انما هي من قبيل الخيال الذي لا يمكن أن يوصف أبداً، فالذي يسمع ما ينقل عن الأفغان يكاد يظن نفسه أنه يرى حلماً.

● - فالأفغانيون المسلمون يقاتلون بأرواحهم وأياديهم وبنادقهم طائرات الميغ - ٢٧ وهم يصدون بنفس الطاقة قذائف طائرات (سوخوي) الروسية القاذفة الفتاكة.

● - **والمجاهدون المسلمون** يعيشون حالة وحدة شعورية - جهادية ضد عدو مشترك، تدعمهم كل يوم فئات متمردة على الجيش منشقة عن الهدف الماركسي الذي يريده الروس من أفغانستان.

● - **والمجاهدون الذين يبيتون** ليالي الشتاء الثلجي القارس في مغارات الجبال، وتحت الخيام العارية يجعلون من أنفسهم قنابل حارقة تنصب بلهيبها على الجنود الروس.

الذين عجزت دباباتهم ومدرعاتهم الحديثة عن حمايتهم وحجزهم عن الموت بأيدي المجاهدين.

نعم.. ولكن ماذا يعني هذا؟:

إن هذا الواقع لم يكن ليحصل لولا العقيدة!!

العقيدة الاسلامية.. والاندفاع لاعلان كلمة الله وتحكيم كتابه في أرض الاسلام هو الواقع المحض الوحيد الذي يجعل من الأفغان حمماً لا هبة تنصب على رؤوس جيش الكرملين اللعين.

والعقيدة الاسلامية التي ثبت معانيها.. ومعاني الفداء في نفوس الاخوة الافغان المجاهدين هي التي سوف تقودهم الى النهاية السعيدة لهم ولارادتهم.. والنهاية الشقية التعيسة لجنود الروس الغازين.

والعقيدة الاسلامية وحدها هي التي ستحكم شعب أفغانستان وليست أناجيل ماركس وتلموداته السخيفة التي ورثها عن آبائه وأساتذته اليهود الذين أرادوا أن يخرجوا على العالم بوجه جديد فأوجدوا تعاليم كارل ماركس.

والعقيدة الاسلامية القوية الراسخة في نفوس الشعب الأفغاني، هي التي أجبرت الروس الملاحدة الكفرة أن يطأطئوا رؤوسهم لها.. ويعلنوا في منشورات ألقوها من طائراتهم المقاتلة أنهم لا يعادون الاسلام وأن الاسلام دين سماوي يجب على كل فرد انساني أن يحترمه ويعمل من أجله.

والعقيدة الاسلامية نفسها هي التي منعت اخواننا المجاهدين في أفغانستان من تصديق تخرصات الماركسيين الذين أحبوا أن يغازلوا الشعب المسلم ببضعة بيانات كاذبة جوفاء، وهي التي ستعلم الروس أن المسلم لا يقهر مادام يستعين بالله، ويؤمن به رباً وبمحمد نبياً وبالاسلام دستوراً وبالكتاب إماماً.

● - نعم.. على هذه **الفطرة** يصبح المجاهدون الأفغان ويمسون.. وبها هم وأبناؤهم متمسكون.. ومن أجلها يقاتلون وهم يعلمون أنه لا ناصر لهم مما هم فيه سوى الله سبحانه.

● - **والفطرة الاسلامية هذه**، التي تضيف التماسك الى صفوف المجاهدين.. ولعل اتحاد المنظمات الخمس المقاتلة كان النتاج الأول لوحدة الفطرة ووحدة العقيدة ووحدة المنهج الاسلامي.

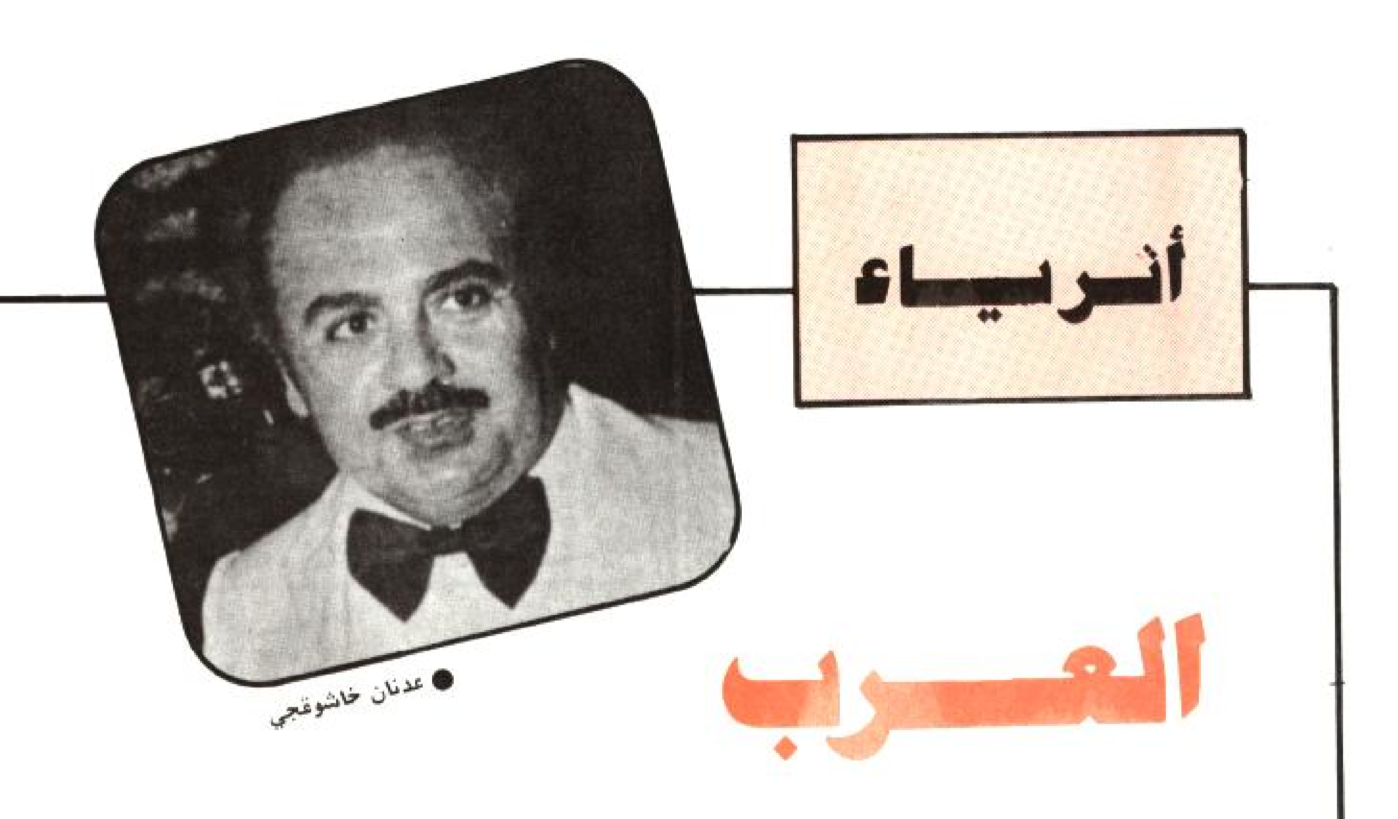
● - **والفطرة هذه** هي التي تضيف الى المجاهدين المسلمين في كل يوم أرتالاً جديدة من المقاتلين.. أولئك الذين يهجرون بيوتهم ويتركون نساءهم وأطفالهم في القرى والمدن ليكسبوا فرصة الالتحاق بالمجاهدين بدافع الفطرة الاسلامية الطيبة.

- إذاً ماذابقي للروس وأعوانهم؟؟.

وذلك هو الضلال والخسران.. وسيكون وبال ذلك اشارة هزيمة كبيرة للشيوعية الدولية التي رغبت أن تجرب حظها المشؤوم مع العالم الاسلامي وأبناء الشعب المسلمين في تجربة غزو أحد أقطارهم العزيزة (أفغانستان)

ومن أجل ذلك ستبقى أفغانستان على مدى الدهر رمز الفداء والبطولة والصمود ورمز قوة عقيدتنا ومتانة ديننا وقدرات رجالنا.

كما سيكون ذلك نفسه - في أرض أفغانستان - رمزاً لهزيمة الشيوعية التي تهاجمنا في أفغانستان بأعتى الأسلحة الحديثة ضراوة وبأسا.. وشتان شتان بين العقيدة والزيف. وشتان بين من يقاتل من أجل الله ومن يقاتل من أجل الطاغوت.. أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، أما المقاتلون المسلمون فهم أصحاب النصر الذي وعد به الله جلا جلاله.. لأنهم أصحاب مبدأ وعقيدة وايمان، ولن يغلب كفر ايمان أبداً، والله أكبر ولله الحمد.



● عدنان خاشوقجي

أثرياء العرب

● مليونيرات العرب بين الثراء الفاحش والدعارة والقمار

نقلت بعض المصادر الصحفية خبرا مفادة ان المدعو «عدنان خاشقجي» وهو رجل معروف بثرائه الفاحش ومتجنس بالجنسية السعودية دفع من حساباته الموزعة في بنوك اوربا مبالغ مالية وفيرة في الفترة الاخيرة لكل من مجلتي المستقبل «وتصدر في باريس» والحوادث «وتصدر في لندن» وذلك لتغطية الفضائح العجيبة بواسطة فاعلية صحفية هدفها التمويه وتكنيب ما نشرته بعض صحف الفضائح الاجنبية عن الرجل.

واذا كان هذا الخبر هو أمر طبيعي عرفناه منذ زمن كطبيعة لهؤلاء الرجال وللصحافة المأجورة التي تأتمر بامر المال واربابه فتكتب ما يشاؤون عن شخوصهم كلما احتاجت هذه الشخوص المهترئة الى التنزيه.

نعم .. ان فضائح الخاشقجي هذا ملأت صحافة العالم. ولعلنا نكون مخطئين اذا حسبنا ان الخاشقجي وحده في ساحة الاثرياء العرب الذين جلبوا العار للامة بأفاعيلهم التي يغلب عليها الاستهتار بما عرف عن امتنا من قيم ومأثر لتبقى ملايين الدولارات .. بل ملياراتها تأخذ طريقها الى جيوب هؤلاء .. ومن ثم الى موائد القمار والعربدة والجنس وفنون الخلاعة والحرام، بينما الملايين من ابناء هذه الامة هم بحاجة ماسة الى شربة ماء .. الى رغيف واحد من خبز .. والى رصاصة يكملون بها مشوار الحرية .. الملايين الفقراء من المسلمين في بورما .. في الفلبين .. في الهند .. في افغانستان .. في أريتيريا .. وفي كثير من بقاع الارض .. بينما الخاشقجي وامثاله على مناكب الراقصات .. وحول مناضد القمار ومعاقرة الخمرة والهوى وفنون الحرام في حضارة اوربا وامريكا الرخيصة. وللقارىء ان يعرف مدى الذل الذي يلحق هؤلاء الرجال وهم لا يشعرون – وليتهم يشعرون .. وهذه زوجة الخاشقجي نفسه وهو الذي اوصله مسؤولون عرب معروفون الى سدة تجارة السلاح .. هذه زوجته – العاهرة –

ساندرا الانكليزية الاصل تطالبه في محكمة طلاق انجليزية لا بمئتي جنية [illegible] في الشهر وانما بألفين وخمسمئة مليون من الجنيهات الاسترلينية هي نصف ما كسبه اثناء فترة زواجهما .. وهي فترة ليست بالطويلة وهذا تاجر أخر من نفس بلد الخاشقجي يشتري قصرا في هوليود .. مدينة السينما والعهر والدعارة .. وذلك بمليونين ونصف من الدولارات .. و ينفق على مظاهر

• الخاشقجي نموذج عجيب لتبديد اموال الامة في الغرف المحرمة.

• الى اي حد وصل مسؤولين الانظمة العربية في موضوع هؤلاء الاثرياء؟

الترف الفاحش الفاجر فيه خمسة ملايين من الدولارات ثم يضع على بابه تماثيل في اوضاع فاضحه دفعت سكان الحي — وهم متخصصون في الفضائح حقيقة وتمثيلا الى ان يحتجوا بقوة لدى السلطة البلدية و يطالبوا بازالة تلك التماثيل!! .. لكن .. لقد كان القدر لهذا الرجل الفاجر بالمرصاد .. فقد شبت النيران ذات يوم والتهمت القصر بكل غرفه الثماني والخمسين يوم الثاني من يناير — كانون الثاني الماضي .. فانطبقت على صاحبه بهذا الحادث القدري الآية الكريمة: «ان ربك لبالمرصاد».

واذا كان هذا الانفاق غير المنظم يثير فينا الف سؤال وسؤال .. وكل واحد من هذه الاسئلة يملؤنا اشمئزازا من ناحية واستغرابا من ناحية اخرى .. فان هذا الاستغراب يتصاعد عندما نعلم ان الانفاق التمويلي على المؤسسات المشبوهة التي تحمل اسم السياحة قد دخل حيز التنظيم والتخطيط على مستوى هؤلاء الاثرياء المعاونين مع شركات اوربا وامريكا في هذا الشأن.

وعلى هذا الجانب نقلت وكالة الانباء الفرنسية من اليكانت انه علم في الدوائر المالية يوم ١٩٨٠/٢/٢٧ ان جماعة من الممولين العرب سوف يستثمرون نحو خمس مليارات بيزيتا/٣٠٠مليون فرنك فرنسي وذلك للارتفاع بمستوى السياحة في بنيدورم والمنطقة المحيطة بها/٤٥٠كيلو مترا جنوب شرقي مدريد.

واوضحت الدوائر ان العملية الاولى هي اقامة حملة دعائية واسعة في بلدان الخليج حيث تعتزم جماعة الممولين اقامة مراكز حفرية تبلغ مساحتها نصف مليون متر مربع للسياحة العربية.

وأمثال هذا الخبر أصبحت كثيرة في هذه الفترة وهذا يقودنا الى البحث الجدي عن ظاهرة هؤلاء الاثرياء المنحرفين دينا وسلوكا وثقافة .. والسؤال الملح هو: من اين حصل هؤلاء الاثرياء على هذه الثروات الضخمة التي قدرتها بعض الاحصائيات بما يزيد على عشرات البلايين للفرد الواحد .. ولعل ثروة الخاشقجي كما ذكر أحد المراقبين الماليين تكفي لان تكون ميزانية لمواجهة اسرائيل. ومعلوم ان تاجر السلاح هذا يملك العشرات من الملايين بل البلايين .. وكلها مودعة في بنوك اوربا وامريكا لايفيد منها أصحاب المال الحقيقين .. وانما هي اكداس من ثروة الامة في خدمة بيوتات المال اليهودية.

ولعلنا نستطيع ان نقول كما قال احد العالمين ببواطن الامور. ان هؤلاء الاثرياء هم اقسام ثلاث وذلك كما يلي:

○ اثرياء سياسيون .. وهم اولئك الذين يستغلون مناصبهم السياسية لجمع المال والاثراء من خلال العمل السياسي .. ولعل بعضا من هؤلاء يثرى على حساب كرامة الامة .. فيخون وطنه و يعمل في منصبه لدى جهة خارجية .. وفضائح مثل هؤلاء الاثرياء معروفة في لندن وباريس ونيو يورك وواشنطن وغيرها من عواصم العالم الداعرة.

○ اثرياء يمكن وصفهم بأنهم دوليون .. وهم أولئك الذين فتحت لهم فتوى دولية معروفة حق الاتجار بالسلاح والمصنوعات الثقيلة الاخرى و يعتقد كثير من المراقبين ان هؤلاء على ارتباط بمؤسسات تابعة للاستخبارات الدولية المعادية لامتنا وعقيدتنا.

• اثرياء الفن .. وهم اولئك الذين امتهنوا الخلاعة بشتى اشكالها ومفاهيمها وسلوكياتها .. أولئك باعوا الحرام بالحلال .. واتخذوا تجارة الاعراض طريقا قصيرا للاثراء والغنى.

اما المصارف التي ينفق فيها هؤلاء الاثرياء اموالهم .. فتنحصر في معظم الاحياء ضمن الافساد والفساد في الارض.

• فهوليود — كمركز من مراكز السينما والفن والدعارة — هي اكثر المواطن الدولية تجميعا لهؤلاء الاثرياء.

• وامارة موناكو — كاكبر مركز للقمار واللهو في العالم تحظى باكبر نسبة من المقامرين من اثرياء العرب.

• ونساء الفن والسينما والمراقص هن اكثر النساء معرفة بهؤلاء الرجال وبميولهم وطبائعهم.

هنا .. وفي هذه المجالات فقط ينفق هؤلاء المليارات .. ينفقونها من اجل هوى ضال ورغبات منحرفة شاذة .. بينما الملايين من ابناء امتنا الاسلامية هم احوج ما يكونون الآن الى كل درهم يصرف على موائد هؤلاء الفسقة وهنا يبقى لنا سؤال:

لماذا تتغاضى الحكومات العربية المعنية عن افاعيل هؤلاء؟ ولماذا يسكت المسؤولون عن شرف هذه الامة على العار الذي يستجلبه الخاشقجي وغيره لهذه الامة؟ وان الله ليس بغافل .. وسوف يصيب القرى التي خرج منها هؤلاء الفسقة المترفون ماأصاب قوم عاد من الهلاك والدمار «اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا».





الدولة الإسلامية تعني العدالة

بقلم: محمد مصطفى رمضان

نواصل اليوم الدراسة التي بدأناها في العدد ٤٧٢ عن سيل المقالات والتعليقات التي تزخر بها صحافة الغرب عن حركة الاحياء الاسلامي الجديدة منذ ان احدثت ثورة ايران الاسلامية ما أحدثت من اهتمام بالاسلام و بظاهرة البعث الاسلامي الجديد التي اعطتها تلك الثورة الفر يدة في تار يخ المسلمين مضمونها وشكلها العملي.

وكنا قد بدأنا هذه الدراسة بتقديم جزء من الندوة التي عقدتها صحيفة نيو يورك تايمز واشترك فيها سبعة من المتخصصين في الدراسات السياسية والتار يخية والدينية بالجامعات والمؤسسات التعليمية الامر يكية وهم:

- إقبال أحمد من معهد الدراسات السياسية في واشنطن
- فؤاد العجمي الاستاذ المساعد لعلم السياسة بجامعة برنستون
- ليناردبايندر استاذ العلوم السياسية بجامعة شيكاغو.
- نسكى كنيدي استاذالتار يخ بجامعة كاليفورنيا في نوس انجيليس.
- مجيد خدوري مدير مركز دراسات الشرق الاوسط بكلية الدراسات الدولية العالية بجامعة هو بكنز.
- بروس لورانس استاذ تار يخ الاديان بجامعة ديوك.
- ولفرد كانتول سميث استاذ تار يخ الاديان المقارن ورئيس الدراسات الدينية في جامعة هارفارد.

واليوم نعرض للجزء الثاني والاخير من تلك الندوة.

الاسلام الرسمي..!

● فؤاد عجمي: «انا مؤمن بان حكومات المسلمين توضع اليوم على المنجنيق الذي نصبته هي بنفسها، فهي التي بدأت الحديث عن البعث الاسلامي في نهاية حرب أكتوبر. (العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ). فقد قالت يومها انظروا إن الاسلام دخل مرحلة جديدة .. الخ هذا الكلام. والسبب في ذلك انه كانت هناك مجابهة بين نظم الحكم الوطنية المغرقة في وطنيتها ونظم الحكم المحافظة التي جاءت بهذه الفكرة العامة، فكرة الاسلام. والآن تجد نظم الحكم هذه نفسها وقد تجاوزها خط شعبي وجذري الى حد بعيد من الاسلام لا تحبه تلك النظم وانما هي تحب النمط الاخر من الاسلام. الاسلام الرسمي، (الحكومي) الذي ينقاد بسهولة للسيطرة الحكومية.

• فؤاد عجمي: معظم الاقطار الاسلامية تحكمها نظم عسكرية مستبدة.

• مجيد خدوري: احياء الشريعة الاسلامية في ايران عنصر ايجابي

• بروس لورانس: الرهائن يمثلون محاكمة للغرب في شخص امريكا.

لقد بدأوا بالحديث عن صدام بين حضارتين وعن كيف ان الغرب هو في انحدار وهذه الحكومات بعينها التي تتحدث عن انهيار الغرب هي نفسها التي تستورد التقنية الغربية على نطاق ضخم ولا توضح لشعوبها لماذا نقلدهم ونرتبط بهم الى درجة العبودية.

الثورة وليس الانقلابات العسكرية هي الطريق الوحيد

والعنصر الاخر في هذا البعث الاسلامي هو صلته بقضية الديمقراطية. وبمعنى اخر: هل اشعلت نظم الحكم في الدول الاسلامية وهي تبعث الاسلام من جديد فتيل الثورة الاسلامية لانها لم تترك للشعوب التي تحكمها؟ سبيل اخر لمعارضتها؟ انني اعتقد انه لو تعاون الشاه مع علماء الدين ــ لو كان ذلك ممكنا ــ لا تخذت الثورة الايرانية وجهة معادية للدين .. وفي رأيي انهم (اي المسلمون) يتجهون الى هذا النوع من السحرة والمشعوذين (اي علماء الاسلام ودعاته) لان السحرة والمشعوذين التحرر بين (الليبراليين) والماركسيين قد فشلوا وليست هناك حركة تحرر «ليبرالية» عربية او اسلامية. ومعظم الثورات التي قامت بها الطبقة المتوسطة «البورجوازية» قد فشلت.

مشاريع شكلية مسعورة!

• نسكي كيدي: إن الذي حدث بصفة عامة تنفيذ برامج «مسعورة» للتحديث من أعلى تشمل اقامة صناعات وهياكل اساسية ضخمت للزينة والزخرفة وانحطاطا عاما في الزراعة ومحاولات لاقامة مشاريع زراعية كبيرة مثلما حدث في ايران والجزائر ودول أخرى مما يعني هجرة على مستوى ضخم من الريف الى المدن وهذه الهجرة تعني بدورها اجتثاث الانسان من جذوره وعدم حصوله على عمل في أغلب الاحيان وأيضا تعني عدم توفر السكن بشكل كاف والتضخم النقدي والنقص في المواد والسلع وانقطاع التيار الكهربي وانواعا عديدة من المشاكل يواجهها النازحون من الريف بمفردهم بعيدا عن أسرهم ...

وفي تلك الاقطار (الاسلامية) جميعا حدث فارق كبير ومثير في توزيع الدخل على مدى السنوات القليلة الماضية. وحتى اذا تحسن دخل الطبقة الدنيا قليلا فان الطبقة العليا يصبح دخلها أحسن بكثير».

حاكم غير شرعي ..

• سؤال (من أحد موظفي التايمز الامريكية):

تفسر صلة الشاه الوثيقة بنا وصلتنا الوثيقة به تفسر بصفة عامة بأنها ساعدت على جعله (حاكما) غير شرعي في مجتمعه وعرضته لذلك النوع من الهجمات التي شنت عليه. فاذا كنا فعلا شياطين الى هذا الحد في نظر الكثير من المسلمين فكيف يجب علينا ان نتعامل مع القوى والزعماء والحكومات التي نشعر نحوها بانجذاب وتعاطف؟ بازاركان صانع برجنسكي (في الجزائر) فخرج من الحكم. بني صدر قال انه يريد الذهاب الى نيويورك (لحضور مناقشات الامم المتحدة عن موضوع الرهائن) فقضى عليه. (نقل من وزارة الخارجية الى وزارة الاقتصاد. وهذا قبل ان ينتخب أول رئيس لجمهورية ايران الاسلامية) هل هناك درس يمكن ان نتعلمه في كيفية التعامل مع نظم الحكم الاخرى؟ وهل هناك درس في ضبط النفس ام ماذا؟

الفصل بين الدين والسياسة فكرة غربية غريبة..

■ ولفريد كانتول سميث: «..ان نظرية الفصل بين الدين والسياسة هي فكرة غربية تتسم بالغرابة. وعند المسلمين لا يوجد الا مصدر واحد لفكرة العدالة وهو الاسلام. واذا كان لدينا دولة غير اسلامية فهي دولة غير عادلة».

• فؤاد عجمي: «اذا بدا للمرء أن يكون ساخرا بصدد فكرة الجمهورية الاسلامية برمتها فانه سيقول ان هناك خطرا حقيقيا في ان تكون تلك الجمهورية الاسلامية ــ اية جمهورية اسلامية ــ دائما رمز لنظام الحكم العسكري الاستبدادي المطلق. ان هناك حقيقة مؤلمة قاسية من حقائق الحياة على المسلمين ان يقبلوها هي ان معظم الاقطار الاسلامية من الجزائر الى افغانستان الى اليمن تحكمها نظم عسكرية استبدادية .. ثم ان علماء الدين ليس بمقدورهم ان يحكموا. وانما باستطاعتهم ان يعارضوا وان يحشدوا الناس ولكن ليست لديهم خبرة في الحكم. وحكم الناس هو عمل مقيت وممل جدا ورتيب ويتطلب موهبة. وايران لا يوجد فيها حتى الان شيء اسمه جمهورية اسلامية لانه لا يوجد شيء اسمه جمهورية اسلامية. وانما هي فترة معينة وتنقضي»!!

من يقبل بهذا التعذيب وهذه الوحشية!

■ ولفريد كانتول سميث: «لقد قال الرئيس كارتر قبل مدة قصيرة انه ليست هناك دولة دينيه على سطح الارض ولا مباديء اخلاقية تقبل او توافق على اتخاذ الناس رهائن. ولاشك انه على حق فيما قال. ولكن لوكنت ايرانيا لاجبته قائلا: وليست هناك عقيدة دينية على سطح الارض ولا مباديء اخلاقية .. الخ .. تقبل ان توافق على ان تؤيد حكومة ما التعذيب والوحشية والشرطة السرية لحكومة اخرى».

• • •

لاشك عندي في ان الاراء التي عرضت في ندوة النيويورك تايمز تلك هي أراء مفيدة للقاريء الغربي في فهم الاسلام وتتبع الحركات الاسلامية. وبنموذجين متباينين من أراء الباحثين المسلمين المقيمين في الغرب في البعث الاسلامي الذي بدأته عمليا ثورة الشعب الايراني المسلم. ولا شك عندي ايضا ان من المفيد ان يتوقف المرء عند بعض تلك الاراء معلقا عليها ومفندا لها! فلا يجوز لنا ان نكتفي بالنقل دون النقد.

استعداء..

• أول ما يستوقف القاريء في الكلمة التي قدمت بها النيويورك تايمز للندوة هو وصفها للبعث الاسلامي بأنه «خطر» حين قالت انها دعت الى الندوة لمناقشة الاحداث والاتجاهات التي حيرت الغربيين ونبهتهم الى الخطر. وواضح ان ماقصدته التايمز الامريكية بالخطر هنا هو الخطر على الغرب المسيحي رغم ان المجتمعين في الندوة لم يتحدثوا عن هذا الخطر الذي زعمته التايمز وهو ما يؤكد ماذهبنا اليه في مقدمة هذه الدراسة من أن القاريء للمقالات والابحاث والتعليقات التي تنشرها الصحافة الغربية «يلمس فيها اول ما يلمس مزيجا من العداء والاستعداد يشيع بين كلماتها وسطورها. العداء لهذا البعث الاسلامي، واستعداد حكومات الدول الغربية على تلك الصحوة الاسلامية».

إنحراف..

وهنا يحسن بنا ان نقف قليلا لنعرض لمعنى كلمة «دين» التي انحرف بها الغزو الفكري الصليبي

البعث الإسلامي في الصحافة الغربية

عن معناها الاسلامي والبسها ثوبا كهنوتيا غربيا عن حقيقة الاسلام. فقد علمنا هذا الغزو الفكري – ومايزال يعلم ناشئتنا في المدارس والكليات – ان الدين هو عبادات تمثل صلة بين الانسان ومن يعبد لارضاء «روح» هذا الانسان. اما «مادة» الانسان فلا يجوز بأي حال ان تترك «لمعبوده» اي خالقه بمعنى أوضح لان ذلك هو رجعية وتخلف وعدم تحضر! بل يجب ان تترك تلك المادة لانسان اخر مثله ذي عقل قاصر عن ان يحيط بالعالم من حوله ناهيك عن الماضي والمستقبل – تترك له كي يصنع لها القوانين التي تحكمها!.

• من معاني كلمة «الدين» كما اوردها مجد الدين الفيروز أبادي في قاموسه المحيط «الاسلام والعبادة والطاعة والاحسان والسلطان والملك والحكم والتوحيد والملة والروع».

• وفي منجد الاب لويس معلوف اليسوعي – لمن يراجعون لغة قرآنهم فيه – ورد معنى كلمة الدين على هذا النحو «الجزاء والمكافأة. القضاء الملك والسلطان والحكم. التدبير . الحساب».

أي انه – وهو المسيحي الكاثوليكي – حذف من معانيها «العبادة والطاعة» وهما محور التفسير اللا ديني لها!

• بينما اكتفى الامام محمد بن ابي بكر الرازي في «الصحاح» بهذا التعريف لكلمة الدين «والدين ايضا الطاعة. تقول وان له يدين دينا أي اطاعة. ومنه الدين والجمع الاديان».

فالكلمة اذن جمعت بين حروفها الدنيا والاخرة معا. وذلك هو المجال الذي يعمل فيه الاسلام ومن اجله انزل. واي دارس لهذا الدين سيكتشف طبيعته تلك من اول قراءة لسور دستوره المائه واربع عشرة. فليس غريبا اذن ان يلفت بروس لورنس استاذ تاريخ الاديان بجامعة ديوك الامريكية انظار المشتركين في الندوة الى ان التناقض بين الدين والسياسة هو كما قال «تناقض بالنسبة لنا نحن (المسيحيين) فقط لان الدين والسياسة عند العقل المسلم هما كل لا يتجزأ بصفه اساسية. وربما حدث فصل بينهما بسبب الظروف التاريخية. (هذه الظروف التاريخية هي الغزو الفكري الذي صاحب وتلا الغزو العسكري للعالم الاسلامي من قبل القوى الصليبية الاوروبية) ولكن في عملية ايجاد المجتمع الاسلامي، وفي تلك الفترات الاولى من التاريخ [الاسلامي] كان زعيم هذا المجتمع يقوم بعملين: ديني وسياسي. وكانت سلطته مزيجا لا يتجزأ من الدين والسياسة.

إنكار البديهيات!

اما الغريب والعجيب حقا ان ينكر فؤاد عجمي «المسلم» البديهيات الاسلامية التي أقر بها زملاؤه العلماء النصارى

بل انه يهزأ بالبعث الاسلامي منكرا وجوده هو الاخر رغم انه ملأ اسماع الدنيا في ايران ويملأها الآن في أفغانستان، وغدا في قلب العالم الاسلامي.

• ويبدو من القرائن الموجودة في ثنايا كلامه انه مايزال – كبعض الحكام الذين ابتليت بهم امتنا – اسير سنوات «الوهم» اللا ديني الذي اطلقوا عليه اسم القومية العربية والذي لم يكن سوى اثر من آثار الغزو الفكري سالف الذكر، بدليل حديثه عن عبدالناصر، وعن ان قوة الاسلام كانت تعتبر الى عهد قريب قوة رجعية متعاونة مع العدو»!، فاذا بها اليوم توصف بانها بعث اسلامي!

علماء القصور.. الملكية والجمهورية!

■ ليونارد بايندر استاذ العلوم السياسية في جامعة شيكاغو مخطيء في اعتبار الافراد او الجماعات او الهيئات الاسلامية التي تعبر عن نفسها بوصفها رمزا شرعيا يتطابق مع المؤسسات الحاكمة، مخطيء في اعتبارها قوى «اسلامية» وانما هي «واجهات» او «لافتات» ليس لها من الاسلام الا الاسم وشيء من النشاطات التشكلية التي تمتص الطاقات المدخره .. عن سابق قصد وتصميم. وابرز مثل على تلك المنظمات والجماعات التي تقيمها الحكومات وتعطيها اسماء وصفات اسلامية .. وكذلك العلماء «الرسميون» علماء القصور الملكية والجمهورية «!» الذين يحرفون الاسلام ارضاء لمن يحكمون هذه الامة بالحديد والنار .. والحديد هنا هو الجيوش، والنار هي الاستخبارات – او المخابرات ان شئت! – بين عامة وخاصة ومدنية وعسكرية.. الخ!

الأنابيب المستطرقة..

• ولفريد كانتول سميث مخطيء – يقينا – في تصوره ان المسلمين يشعرون بانه «اذا ازدهرنا نحن فليس لهم الا ان يخضعوا للكبت والقمع، واذا ازدهروا هم فأن علينا ان نشعر بالهلع لذلك». فليس هناك ما يحتم وجود تلك العلاقة او الصلة التي تشبه ارتفاع وانخفاض مستوى الماء في الانابيب المستطرقة! ومنطق الاشياء لا يمنع مطلقا ان يزدهر المسلمون وغيرهم في وقت واحد وان ينحطوا جميعا في وقت واحد ايضا. ولكن ما حدث في الماضي، وما يعاني منه المسلمون اليوم يكاد يتحدد في ان الغرب اعتدى على المسلمين واستعبدهم لعشرات السنين حقدا على اسلامهم وتفتيتا للقوة التي منحها لهم وسرقة لثرواتهم .. فكانت الحتمية ان ازدهر الغرب على حساب المسلمين ودفعهم هم الى اسفل سافلين.

برامج مسعورة

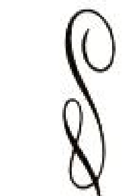
• نسكي كيدي أستاذة التاريخ بجامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس كانت محقة فيما ذكرته عن «البرامج المسعورة للتنمية» التي تقيمها بعض نظم الحكم في العالم الاسلامي – خاصة الدكتاتوريات العسكريه المستبدة – والتي لا تعدو ان تكون برامج «استعراضية» دعائية للزينة والزخرفة كي يقال مثلا ان في هذه الدولة او تلك صناعات ثقيلة لا تقل عن مثيلاتها في الدول الصناعية! وتكون النتيجة – وهذا ما حدث ويحدث فعلا – انحطاطا عاما في الزراعة وغلاء فاحشا في الاسعار وازمات اقتصادية خانقة حادا في السلع الضرورية ... الخ.

• فؤاد عجمي كان على صواب هذه المرة عندما قال «ان الولايات المتحدة تعلل نفسها [في العالم الاسلامي] بطموحات واوهام استعمارية، خاصة انها وصلت الى طريق مسدود في جنوب شرق آسيا».

ويبدو لي ان رد الفعل الاميركي للغزو الروسي لافغانستان المسلمة هو خطوة في سبيل تحقيق تلك الطموحات الاستعمارية. فذلك الغزو لم يبدأ بالانقلاب الروسي على الرفيق حفيظ الله امين وانما كان الانقلاب نتيجة للغزو الذي تم على مراحل قبل ذلك بعدة اسابيع. وكانت الحكومة الامريكية عن طريق اقمارها الصناعية العسكرية ومراكز استخباراتها على علم بتفاصيل حركة القوات السوفيتية الغازية لافغانستان والتي كانت اخبارها تنشر في الصحف الامريكية والاوروبية بين حين وحين دون ان تحرك حكومة جيمي كارتر ساكنا!

تخويف

• وليس مستبعدا ان يكون اسقاط الرفيق الماركسي حفيظ الله امين، وتسليط الاضواء فجأة على الغزو الروسي الذي بدأ قبل ذلك بفترة غير قصيرة، قد تما باتفاق – ولو ضمنيا – بين روسيا وامريكا لتخويف دول النفط الاسلامية وباكستان فتسمح للولايات المتحدة بانشاء قواعد عسكرية في اراضيها، وبتطويق ايران لمنع انتشار فكرة «التغيير الاسلامي» منها، ولتصفية الحكم الاسلامي «الوليد» فيها عندما يحين الوقت المناسب. والا فما معنى ان تتركز كل اجراءات امريكا لما يوصف بانه معاقبة روسيا على الغزو في الدعوة الى مقاطعة دورة موسكو «الاولمبية»، وتخفيض كمية الغلال التي يستوردها الاتحاد السوفييتي من امريكا؟!



ندوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الرياض

● دراسة سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب تمثل دعوة لليقظة للشعوب المسلمة.

● الجد والعطاء والالتزام بتعاليم الاسلام بغير تذبذب كل ذلك كان من معالم شخصية الشيخ بن عبد الوهاب.

عقدت في الرياض في الأسبوع الماضي ندوة نظمتها جامعة الامام محمد بن سعود استمرت لستة أيام.

وقد دعت الجامعة لهذا اللقاء عدداً كبيراً من العلماء والباحثين تناولوا بالنقاش البحوث المقدمة الى المؤتمرين.

وقد ركزت البحوث على تأكيد صلة دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله بالمذهب السلفي وحقيقه اتجاهه لم يكن امتداداً لمذاهب الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم جميعاً ولا هو بدعاً من الرأي بل كان رائده الاستقاء من الدليل الراجح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو في ذلك لم يأت على الاسلام بأمر جديد في نظامه ومنهجه وحركته كما يقول بذلك المتحاملون على الشيخ.

وقد خصص المشاركون في لجان تلك الأسبوع جانباً كبيراً من نقاشهم لدحض الشبهات التي أثيرت حول منهج الشيخ واعتقاده في مسائل الدين والعقيدة ونمط المجتمع المسلم المطلوب. ولعل من أبرز هذه الشبه ما ردده كثيرون من غرية سهولة تكفير الشيخ الأشخاص بغير اقامة الحجة الكافية.

وبالمثل في أمر مكانة النبي صلى الله عليه وسلم فقد بينت البحوث المقدمة للندوة دقة الشيخ في توقير مكانة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأن من هذه الدقة الا نزيد في وصفه عما ينبغي من اطراء ينحرف عن العقيدة الصحيحة، بل ان التكريم الامثل لرسولنا صلى الله عليه وسلم هو في الاتباع الكامل لما جاء به في الظاهر والباطن.

طرح مبدأ شمول الاسلام

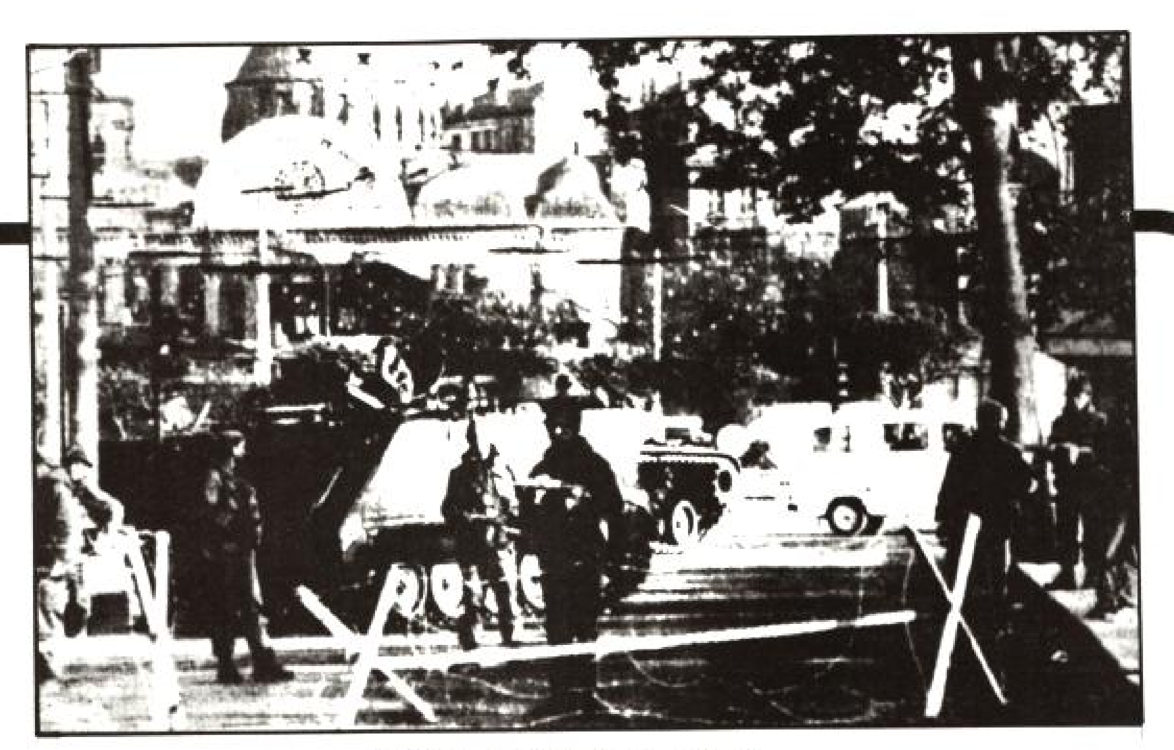
وقد تميزت دعوة الشيخ محمد عبد الوهاب كما بين المناقشون بطرحها للاسلام ككل متكامل في زمان تفشت فيه البدع والقصور في فهم الاسلام وحصره على الوعظ والترانيم البدعية والتوسلات الصوفية المخلة بعقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم. ومن هنا كانت شدة الشيخ في النكير على أصحاب الطرق الصوفية الذين انحرفوا بمبادىء تربية النفس والسلوك الى استحداث سبل منكرة للتقرب الى الله عز وجل ونيل رضوانه كالوجود والعزلة في البراري والصحارى وحلق الترانيم والرقص

تجديده في الاتجاه العلمي

وقد خصص الحاضرون وقتا لا باس به لمناقشة مؤلفات الشيخ رحمه الله وتقييم الانتقادات الموجهة اليها. ولعل من الملاحظ أن كتابات الشيخ كانت في أساسها استجابة لمتطلبات عصره وتصديا لآفات شاعت في زمانه فقد عاش الشيخ في زمان ماج بالبدع بين العامة والركود الذهني والانحطاط العلمي بين المتعلمين فقد كان المحدث في زمان الشيخ يبدو غريبا والمفسر معدوماً وكان المشتغلين بهذه الكتب يعدون على الأصابع لانصراف القوم نحو المصنفات الفقهية والطرق الصوفية الضالة المنحرفة بل ان الخرافة تفشت والبدع التي تنافي في أصل الاسلام صارت دينا يعبد من دون الاسلام.

وأبرز المناقشون في استفاضة انتشار دعوة الشيخ واقبال الناس عليها في انحاء الجزيرة العربية واجزاء من أفريقيا وآسيا. ففي أفريقيا وصل المد المبارك الى غرب القارة في بلاد الهوسة حيث قام عثمان دانفوديو بتأسيس دولة قامت على هذا المذهب الاصلاحي، وكان ذلك في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي). وأما في آسيا فقد أثرت الدعوة الوهابية أجزاء من الهند ونشأت كتابات تدعو اليها وتبين ما غمض من أهدافها.

ولقد جاء انعقاد هذه الندوة في وقت تجوب فيه المنطقة هجمات من أكثر من اتجاه وبأكثر من زي. هجمات عقيدية صرفة تزين بشتى أنواع الأزياء السياسية أحيانا والحضارية أحيانا فلزم العمل على كشف هذه الأزياء الخادعة وتعرية هذه الهجمات لتكشف عن مضمونها الاعتقادي. وتشكل الدراسة والنقاش حول سيرة الشيخ محمد بن عبد الوهاب دعوة للتمسك بتعاليم الاسلام التي جدد الدعوة لها الشيخ ومن هذا التمسك تطبيق الشريعة كلا متكاملا في بلاد المسلمين.



● العنف ظاهرة الحياة اليومية في تركيا .

اسطنبول تحترق

اسطنبول المدينة الاسلامية العريقة تحترق اليوم بايدي ابنائها الذين ولدوا وترعرعوا في ظل العلمانية التي فرضها الطاغوت اتاتورك على هذا البلد المسلم تركيا بوحي من الماسونية والصهيونية العالمية. تركيا التي طالما شع منها نور الايمان لهداية العالم تحت راية الخلافة الاسلامية التي كانت ترفرف على قممها ومناراتها. ولولا الجريمة النكراء التي ارتكبها الطاغوت الماسوني اتاتورك في حق هذا البلد وفي حق المسلمين جميعا لما وصل الامر بالشعب التركي الى ما وصل اليه اليوم من تقاتل وتناطح على الباطل، بينما كان هذا الشعب مشهورا في ظل الاسلام بالاقدام والشجاعة للذود عن حمى الاسلام وعن قلعة الاسلام المنيعة التي بسقوطها ألمّ بالمسلمين كل ما هم فيه اليوم من ويلات العلمانية والقومية والجاهلية الحديثة التي اضاعت من ايدينا فلسطين وارتيريا واوغندا والفلبين وافغانستان.

ولكي نضعك ايها القارىء في الصورة الكاملة لما يجري حاليا في تركيا من احداث داخلية نسوق لك ما جاء في تقرير صحفي لمراسل مجلة لونوفيل او بعيرفاتير الفرنسية في تركيا. تمت ترجمة التقرير بقسم الترجمة في المجتمع.

تركيا مريضة منذ سنوات تعاني من هبوط اقتصادي حاد :

هل من الممكن ان يقضي الضعف العام والتعاسة على حياة دولة؟ يرد على هذا السؤال بكلمة «لا» اي بالنفي.

.. لكن الذي نراه في هذه الايام تدل صراحة على اليأس والحسرة لدرجة ان المرء بدأ يتشكك في حكم المنطق..

الدولة مريضة منذ سنوات، منغمسة في الهبوط الاقتصادي الذي كمم الحكومات واحدة تلو الاخرى، وأضر باليمين واليسار في آن واحد بسبب الارهاب.. لكنها خلال الاشهر الاخيرة يبدو انها أوصلت البلاد الى حافة الهاوية حيث لا تستطيع أي قوة ان تنقذها من الهبوط وأصبحت كل الاحتمالات متوقعة..

منذ وصول سليمان ديميريل الى الحكم قبل مائة يوم، ومنذ اقدامه على الانفتاح الاقتصادي ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية الضرورية من ٥٠ ٪ الى ٥٠٠ ٪ وبلغ عدد الاغتيالات السياسية ٦٠٠ اصابة.. حتى صباح هذا اليوم تم اغتيال ثلاثة أشخاص بالبنادق الرشاشة في مدينة اسطنبول العاصمة القديمة ذات الالف قبة والمنارات الذهبية، جنة السياح، هل كان ذلك الاغتيال

أخذا بالثأر بعد الانفجار الذي وقع في الليلة الماضية للعمال، ذلك الانفجار الذي هدم مقهى وجرح زبائنه؟ لا أحد يجرؤ على مناقشة الموضوع، لان الكلام أصبح خطيرا جدا. الجماهير العابسة التي تجوب الشوارع بسرعة ترتعش من الخوف أكثر من ارتعاشها من البرد..

«سواء كان المرء منحازا الى حزب سياسي ام لا، لا يضمن لنفسه الامان اينما كان».. هكذا صرح لي احد التجار، تلهف واستطرد قائلا: «قبل الاحداث الحالية كانت الصراعات تقع في الجامعات والمعاهد لكنها الان تحدث في كل مكان».. في الاسبوع الماضي اضطر الى اغلاق محله مثل جميع المحلات في اسطنبول خلال ٢٤ ساعة احتجاجا على ارتفاع الاسعار، لان العصابات اليسارية السرية المتطرفة كانت قد دعت الى اضراب عام.. يقول التاجر: «فعلا لبيت الدعوة واغلقت محلي لانني لا اريد ان ينفجر بقنبلة من المتطرفين.. لكن بمجرد ان ارخيت الستار على محلي فاجأتني مجموعة اخرى منافسة للاولى وهي تنتمي الى اقصى اليمين كان افرادها مسلحون باعمدة من الحديد واجبروني على فتح المحل.. وبعد ذلك بقليل جاءني عريف من الجيش (جاويش) وطمأنني وطلب مني ان لا اخاف من شيء لان السلطات المحلية تحمينا، لكنني اقفلت محلي على كل حال بمجرد ان تركني وذهب.. لاننا لا نثق ولو قليلا لا في الجيش ولا في الشرطة»..

الارهابيون يأمرون التجار بالاضراب..
الجيش للتجار: لا تخافوا، السلطات تحميكم..
التجار: لبينا دعوة الارهابيين الى الاضراب لعدم ثقتنا بالجيش او الشرطة..

منذ شهر أصبح المتطرفون يهاجمون مراكز الشرطة..

حينما اضطر رئيس الوزراء السابق بولانت أجاويد الاشتراكي الديمقراطي فرض حالة الطوارىء في تسع عشرة مقاطعة بشرق البلاد بعد اضطرابات سياسية ودينية أراد ان تكون حالة طوارىء من نوع خاص لا تتسم بمنع تجول أو تفتيش منظم ولا متابعة منظمة، بل كان الجيش مكلفا فقط بحماية المرافق العامة والبنوك التي كانت تتعرض كثيرا للنهب من طرف العصابات الارهابية.. «لقد كان ذلك مضحكا كما يقول أحد مؤيدي الحكومة الجديدة الذي يرى ان النظام يجب ان يسود بأي ثمن» لكن هل يمكن ذلك الان؟ منذ شهر اصبح المتطرفون لا يهاجمون رجال الشرطة المعزولين فحسب بل يهاجمون مراكز الشرطة نفسها.. وقد اعلن المدير العام للشرطة انه يحتاج الى اربع سنوات للتجهيز وتدريب رجاله السبعين الف بطريقة تمكنهم من الحاق الهزيمة بالارهابيين.. وقد تقرر مؤقتا ان توضع الشرطة تحت اشراف الجيش..

لقد ذهبنا الى حي «زيتون بورنو» باحدى ضواحي اسطنبول العمالية حيث وقعت مجابهة بين مجموعات مختلفة من المتطرفين أغلب أعضائها من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين خمس عشرة وعشرين سنة من أبناء الاحياء الفقيرة الذين يتقاتلون من أجل الايديولوجيات.. فمنذ ثلاثة أشهر قتل خمسة من زعماء الشباب الايديولوجيين التابعين للحزب الوطني «الفاشي» الذي يتزعمه الكولونيل توركيس.« ومنذ ذلك الوقت كان يأتينا كل يوم في المستشفى عدد من الجرحى أو القتلى» صرح بذلك أحد أطباء المستشفى الذي تساءل قائلا «ولكن ماذا تستطيع الشرطة أن تعمله؟ يجب ان تقوم بتفتيش جميع البيوت بحثا عن الاسلحة، لكنها لا تجرؤ على ذلك بل تفضل ان تترك الجماعات تتقاتل فيما بينها»..

أسلحة مقابل الافيون

قديما كان حي زيتون بورنو قطاعا تابعا لاقصى اليمين، لكنه اليوم أصبح مقسما بين منظمات سياسية مختلفة كما هي الحال بالنسبة لاغلب أحياء اسطنبول.. التجار مجبورون على دفع الضرائب لهذه الجماعات لحماية أنفسهم من الهجوم عليهم.. والذي يمتنع عن دفع تلك الضرائب يوشك ان يعرض نفسه للاغتيال، مثل ذلك البقال المسكين الذي امتنع عن دفع الضرائب التي كان يدفعها شهريا الى الشباب الايديولوجيين في الحي الذي يسكنه، وجد قتيلا في محله في اليوم التالي ليوم امتناعه عن دفع الضرائب وكانت بداخل رأسه رصاصة واحدة».. صرح بذلك أحد الجيران..

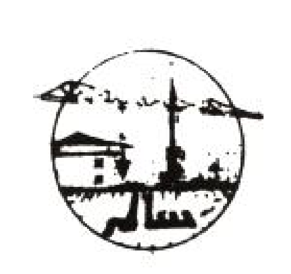
لكن ضرائب التجار لا تكفي لشراء الاسلحة والمؤن الضرورية، كما ان السطو على البنوك أصبح صعبا فمن أين تحصل المنظمات السرية - خمسين منظمة تقريبا - من أين تحصل على الاموال الضرورية؟..

أما نقيب المحامين في اسطنبول فيتهم الاحزاب السياسية بدون أي تردد، حيث يرى ان الحزب الوطني الذي يزعمه (توركيس) وحزب العدالة الذي يزعمه ديميريل والذي يحكم البلاد حاليا - يرى انهما - وراء الارهاب في تركيا منذ سنة ١٩٦٥، ويقول ان ديميريل نفسه لا يقود عمليات ارهابية لكنه كان يستفيد منها لضرب السلطة ونقد سذاجات منافسه اجاويد خاصة واليسار المعتدل عامة الذي كان يحاول نسبه الى الشيوعية دائما» ويستطرد نقيب المحامين قائلا: «انه على كل حال صراع مفتوح، فان الفاشيين بزعامة الكولونيل توركيس قرروا ان يقتلوني وقد وجد اسمي مسجلا على قائمتهم»..

في الاونة الاخيرة وجهت تهمة التواطؤ الى نائبين في حزب العدالة والى المدير العام للامن، حيث أتهما بالتواطؤ مع أحد مهربي المخدرات الذي يسمى حسين أوغورلوه المتهم بتهريب الاسلحة والافيون.. وقد اكتشف اخيرا ان الاسلحة الكثيرة التي كانت تمر بكل من بلغاريا وسوريا وحتى عن طريق بعض الجزر اليونانية الواقعة في بحر ايجه كانت تصل الى تركيا.. هذه الاسلحة كانت تشترى من اوروبا وخاصة من المانيا ومارسيليا (بفرنسا) حيث كان يتم شراؤها مقابل الافيون القادمة من تركيا.. لكن الزعماء السياسيين الذين وجهت اليهم التهمة أنكروا أي علاقة من هذا النوع بينهم وبين المهرب (أورغو) وهكذا تم ترتيب ملف تلك القضية على الرف.. لكن ذلك لم يمنع من تأخذ الاوساط المعارضة موقفا حذرا من الحكومة على انها السبب في ترك الامور تتفادح.. ويتهمون الحكومة بقولهم: «ان ديميريل واصدقاءه اليمينيين يريدون أن يثبتوا ان تركيا لا يمكن أن تحكم بالديمقراطية.. وانهم يحاولون ان يقنعوا المواطنين بأن النظام الاستبدادي الذي يستطيع أن يحميهم أفضل لهم وان كان ذلك على حساب الحرية»..

هذا ما بدأه رجال الاعمال على المستوى الداخلي، الذين يشتكون من انهم لا يقدرون على مراقبة طبقة عمالية دائما في صراع.. لكن البعض يرى ان هذا الوضع الذي يسود تركيا يفيد فقط الولايات المتحدة واوروبا.. لكن في الشرق الاوسط الذي يسوده التوتر يجب ان تبقى تركيا حليفة حلف الناتو قوية ومستقرة.. ولا ينبغي ان تكون المشاكل السياسية الداخلية سببا في الحاق الخسارة مرة أخرى بالامن الغربي مثلما حدث له في ايران..

C.R No. 194
CONT Nº. 1
Cable : SALEM D.
TELEX : 4354
P.O.Box Nº. 323
842/1680 D.Q.



سجل تجاري ١٩٤
سجل أوليين رقم ١/
برقيا : سالم
تلكس رقم ٤٣٥٤
ص . ب ٨٤٢ / ٣٢٣
١٦٨٠ - الدوحة
قطر

شركة سالم بن حسن الأنصاري وأولاده

Salem bin Hassan Al_Ansari And Sons Co. Co.

الادارة العامة والمعرض التجاري الاول والثاني لعموم مواد البناء والسفن
شارع آل أحمد ت ٢٨٦٤٠ / ٢٨٧٤٠

الهندسة والمقاولات ، مقابل ميدان الساعة الناطقة ت ٢٦٩٢٥/٢٢٨٧٤

مكتب العقارات ، مقابل سوق فالح ت ٢١٩١٠

مكتبة الثقافة ، كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية سوق واقف ت ٢٣٥٣٧

مكتبة المدارس ، كتب ـ صحف ـ مجلات ـ قرطاسية البحارنة ت ٢٧٠٨٥

دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع
قسم التوزيع للصحف والمطبوعات ، شارع آل أحمد ت ٢٢٥٣٢

المخازن ومعارض الأثاث ، شارع المطار ت ٢٧١٢٤

نجارة وديكور ، شارع المطار ت ٢٥٠٨٨





من أقوال الصحف

نشرت صحيفة «الوطن» الكويتية نقلا عن صحيفة «الغارديان» البريطانية، نص التقرير الذي ارسله مراسلها ديفيد هيرست في بيروت، ننشره دون تعليق..

«حسب ما ذكرت التقارير الواردة من حلب فان القوات الموالية للنظام، كان لها على ما يبدو اليد العليا في حملتها على الاخوان المسلمين، عندما انتشر، يوم الخميس الماضي، التمرد في عدة مناطق في المدينة.. وفي البداية نشب القتال في منطقة السليمانية، ولكن سرعان ما امتد الى احياء الطلاسة والشاغور وباب النيرب التي تضم حوالي نصف سكان المدينة البالغ عددهم ١٫٥ مليون نسمة.. وهذه الضواحي مكتظة بالسكان، وهي تحيط بكل المدينة تقريبا..

«حمص» مدينة حساسة

«وكل عملية جَيَشان من هذا النوع تعتبر أخطر من سابقتها.. وفي هذه المرة امتدت الاضطرابات لتشمل مدنا عديدة من بينها «حمص».. لقد كانت حمص المدينة التقليدية التي **تنصب أنظمة الحكم أو تهدمها، فهي تحتل موقعا استراتيجيا في وسط سوريا، كما انها مدينة حساسة حقا»..**

جريدة الوطن
ص ١٢ ـ العدد ١٩٣٣
٢٧ ربيع الآخر ١٤٠٠ ـ ١٥-٣-١٩٨٠



رفعت أسد مريض مرضا خطيرا

والقوات التي اشتركت في الحملة تنتمي الى مختلف الوحدات: القوات الخاصة ـ سرايا الدفاع ـ كتائب الصراع ـ والصاعقة، وهي قوات خاضعة بصورة أساسية لقيادة الرئيس رفعت.. وفي هذا الوقت الخطير بالنسبة الى البلاد فان رفعت موجود خارج البلاد وهو مريض مرضاً خطيراً..

الهجوم على حلب بالدبابات السوفياتية

وهذه القوات مزودة بأحدث الاسلحة، المدفعية وطائرات الهليوكبتر **وأحدث الدبابات السوفياتية من طراز تي ٧٢ التي تعتبر من أحدث ما هو موجود في الترسانة العسكرية السورية..**

وعندما حاولت العربات المدرعة التحرك داخل ضواحي حلب، صدت بقنابل الصواريخ ذاتية الحرك وقد قتل ٢٥ شخصا في الليلة الاولى من القتال وفرض نظام منع التجول من الساعات الاولى بعد الظهر الى ساعات الصباح المبكرة»..

معضلة

«وتشكل حماة معضلة الرئيس الاسد، فمنذ مؤتمر حزب البعث الذي عقد في شهر ديسمبر الماضي، والرئيس يجازف بخطوات تحررية حذرة على كثير من الجبهات، فقد عين محافظا جديدا لحماة أكثر قبولا لسكان المدينة، ولكن السلطات فسروا ذلك على انه اشارة ضعف، وطالبوا بالكثير.. وعندما خرجت الامور من نطاق السيطرة، اضطر الرئيس الى اللجوء للقبضة الحديدية، **وقد كان عدد القتلى في حماة كبيرا..** ويقال ان المدفعية والدبابات التي ارسلت الى وسط المدينة قد انسحبت الآن»..

«حماة» قلعة المسلمين

«وفي حماة قلعة المسلمين المحافظين، يؤيد معظم السكان اولئك «المتمردين» الذين زحفوا في الشوارع داعين الى حرب مقدسة **لـ انقاذ العقيدة الاسلامية من أعدائها» والى اجراء انتخابات حرة، والى اقتصاد متحرر»..**

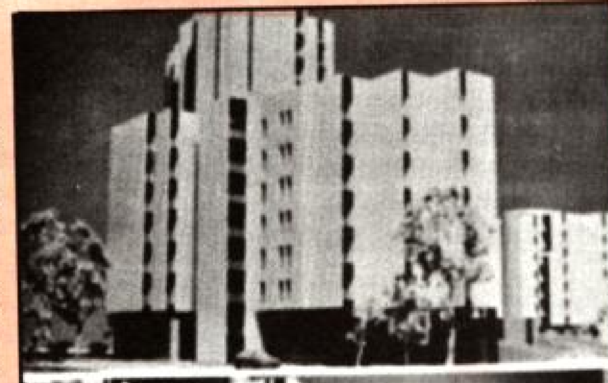
منشورات تحث على الثورة

ونشرت جريدة «القبس» في اليوم نفسه الخبر التالي:

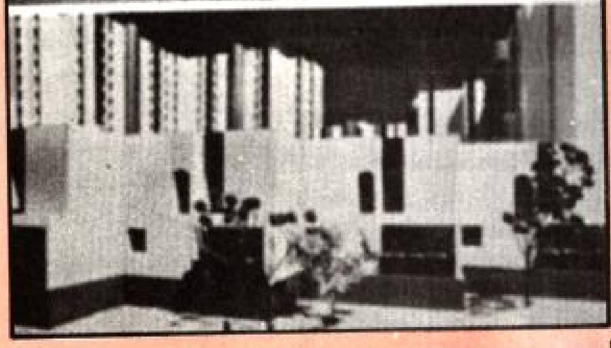
«في بيروت قالت مصادر دبلوماسية ان انفجارين قويين وقعا في ساحة العفيف في دمشق يوم الاربعاء الماضي.. وذكر ان دبابات اتخذت لها مواقع حساسة في حلب، وان «الاخوان المسلمين» وزعوا منشورات في مدن سورية تحث المواطنين على الثورة ضد نظام الحكم»..

القبس
العدد ٢٨١٢

الاتجاه العمودي في السكن







**بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيد المرسلين..**

ان أحد المقاييس المهمة التي تبين مدى التقدم الحضاري في أي دولة هو مدى اهتمام هذه الدولة بالتنمية العمرانية وتشجيعها على أسس انسانية للوصول الى أهداف عمرانية وبيئية ذات مردود انساني شامل ولكن دون اهمال للمردود المادي فتكون النتيجة هي التنمية على أسس متوازنة شاملة لجميع الاعتبارات والاحتياجات..

ودولة الكويت ركزت على التنمية العمرانية ووضعت الخطط والدراسات الهيكلية لتشجيع التنمية العمرانية في اتجاه صحيح لتكون متكاملة ومتماشية مع الزيادة السكانية..

ومن سياسات الحكومة واهتماماتها الاولى في التنمية والتطور وتوفير الخدمات للمواطنين هي السياسة الاسكانية المبنية على تعهد الحكومة بتوفير السكن الملائم لكل عائلة كويتية لا تملك سكنا..

ولكن هذه السياسة ليست ثابتة اذ انها متغيرة بحسب تغيير الظروف التي تفرض عليها، فالنظرة السريعة جدا على تطور السياسة الاسكانية في الكويت ترى ان خلال فترة الخمسينات وعندما بدأت الحكومة في برنامج توزيع الاراضي وبناء البيوت الحكومية كانت النظرة الاساسية هي توفير أكبر عدد قدر ممكن من الارض للمواطن ولذا نجد انه خلال تلك الفترة تم توزيع القسائم السكنية ذات مساحة الالف متر مربع، ونجد ان البيوت الحكومية قد بنيت على قسائم ذات مساحات تتراوح بين السبعمائة وخمسون مترا مربعا وخمسمائة مترا مربعا..

ولقد استمرت تلك الخطة الى أوائل السبعينات عندما وضع المخطط الهيكلي الاول في عام ١٩٧١ وبرزت الطفرة الكبيرة في عدد السكان، كما وضحت المشكلة ذات الشقين، الشق الاول هو تراكم عدد طالبي البيوت الحكومية حتى وصل في عام ١٩٧٤ الى حوالي اثنان وعشرون ألف طلب من طلبات ذوي الدخل المحدود فقط.. أما الشق الثاني فهو عدم توفر الاراضي الصالحة للسكن بمساحات تكفي لاستيعاب أعداد كبيرة من المساكن بنفس المقاييس الممتازة المطبقة في ذلك الحين..

لذا عند انتهاء الهيئة العامة للاسكان في أواخر عام ١٩٧٤ بدأت الهيئة بتصغير

يكتبه هذا الأسبوع

المهندس ابراهيم ماجد الشاهين
المدير العام للهيئة العامة للإسكان

مساحات القسائم للمشاريع وعليه فقد تم تحديد مساحة قسيمة مسكن ذوي الدخل المحدود بثلاثمائة متر مربع، بينما تم بناء البيوت لذوي الدخل المتوسط على قسائم تتراوح بين ثلاثمائة متر مربع وستمائة متر مربع كأقصى حد بالتناسب مع قرب الموقع لمدينة الكويت، فكلما كان الموقع قريبا كلما صغرت القسيمة وهكذا..

ثم بعد ذلك بدأ التطلع الى المواقع داخل مدينة الكويت او القريبة جدا من حدود المدينة وتلك عادة تكون مواقع صغيرة بالنسبة لمواقع المشاريع الاخرى وتكون محاطة بعمارات ذات طوابق متعددة وكثافة عالية..

ومن تلك الظروف فكرة انشاء مجمعات سكنية تقوم على اساس الادوار المتعددة وذات الارتفاع الذي قد يصل الى العشر طوابق.. وعند البدء في الدراسة الاولية لانشاء المجمعات السكنية المتعددة الادوار وضعت دراسة حول سلبيات وايجابيات انشاء مثل تلك المشاريع كما قامت الهيئة بعمل مسح ميداني لاستقطاب آراء المواطنين حول ذلك الموضوع وبتنظيم ندوة حول نفس الموضوع في جمعية المهندسين..

ويمكن تلخيص سلبيات الاتجاه العمودي في السكن بالنقاط التالية:

١ ـ ازدياد الكثافة يوجد نوع من الضغط النفساني وعدم الارتياح عند الساكنين..

٢ ـ طبيعة الانسان خصوصا في الجزيرة العربية مرتبطة بالارض، لذا فلا يطمئن للارتفاع عنها..

٣ ـ التصاق الشقق ببعض يفقد عنصر الخصوصية للعائلة الواحدة..

٤ ـ الاعتماد على المصاعد في الحركة الرئيسية يجبر على الاختلاط غير المرغوب..

٥ ـ عدم وجود أماكن للعب الاطفال في الشقة مما يسبب ضيقا للاطفال وازعاجا للوالدين والجيران..

لذا فعند وضع متطلبات التصاميم ودراستها وجدنا انه من الممكن أن تحول بعض تلك السلبيات الى ايجابيات تعود بالفائدة للجميع، وقد توصلنا الى الآتي:

١ ـ الانتفاع بأقصى حد ممكن من الارض بما يوفر السكن لأكبر عدد من العائلات وبالتالي اختصار فترة الانتظار للمواطن وعائلته..

٢ ـ امكانية تكييف الانسان الحالي مع طبيعة الارتفاعات حيث نرى ان عددا لا بأس به من الكويتيين من ذوي العائلات سكنوا في شقق ذات مواصفات ومساحات أقل بكثير مما هو متوفر في الشقق المقترحة..

٣ ـ روعي أن يكون في الطابق الواحد شقتين فقط مما يحفظ الخصوصية للعائلة..

٤ ـ قرب العائلات قد يشجع على العودة الى المفهوم الصحيح لحب الجار والاهتمام به..

٥ ـ تم توفير ساحات لعب خاصة للاطفال ضمن المجمع السكني حيث لا يتعرضون لمخاطر السيارات..

٦ ـ تشجيع السكن للكويتيين داخل مدينة الكويت اذ انه باعتبار الاسعار المرتفعة للارضي داخل المدينة فانه لا يمكن انشاء مساكن منفصلة، لذا فتكون الشقق هي الاستغلال المناسب للارض مع توفير الساحات الخضراء وملاعب الاطفال اللازمة حيث ان المشروع هو مشروع حكومي ولا يقصد منه الربح المادي..

ومع أخذ كل تلك البنود بعين الاعتبار فلا نستطيع أن نجزم بان هذا هو الافضل للمواطن ولكن كل ما نستطيع ان نبينه بأن هناك حقائق يجب ان نقبلها كأمر واقع أهمها وأولها هو عدم وجود اراض صالحة للسكن.. ومن ذلك المنطلق يجب أن نكون جادين في تكييف تلك الحلول المفروضة علينا من هذا الواقع لتكون ملائمة لبيئتنا وعقيدتنا.. وليس ذلك بالمستحيل، فالكثافة العالية وتلاصق المساكن مع طبيعة المدينة الاسلامية عبر العصور.. ولكن علينا الا نقلد الحلول الغربية بل ويجب أن نستفيد ونستخدم التقدم التكنولوجي لتنفيذ الحلول الهندسية والمعمارية المناسبة لنا.. وهذا ما كان نصب اعيننا عند دراسة تلك المشاريع، وأقر بان ذلك ليس هينا ولا مضمونا ولكن نأمل بان نكون قد نجحنا في تسخير تلك التكنولوجيا لتوافق بيئتنا..

ومن الحلول العملية لمثل تلك المشاريع نختار تصميما لأحد مشاريع الشقق حيث يتبين الآتي:

ـ مساحة الشقق تصل الى مائتين وخمسون متر مربع، وهذه المساحة موازية الى مساحة الفلل..

ـ روعي أن تقسم الشقة الى ثلاث أجزاء ذات استعمالات متباينة الاول هو استعمال العائلة ويضم غرف النوم مع الحمامات وغرفة معيشة العائلة.. والاستعمال الثاني يضم جزء الخدمات وهو ما يشمل على المطبخ وغرفة الخادمة وغرفة الغسيل أما الجزء الثالث فهو المخصص لاستعمال الضيوف والذي يضم صالة الاستقبال والطعام وحمام الضيوف..

وقد روعي فصل الحركة عن تلك الاجزاء قدر الامكان..

ـ صمم المشروع بحيث يوفر التحكم في مداخل العمارة حيث تكون الحركة في الدخول والخروج واقية لضمان السلامة والامان..

ـ توفير مصعدين في كل عمارة ليخدما شقتين في كل دور يوفر الى حد بعيد الخصوصية وسرعة الحركة للسكان..

ـ توفير مساحات خاصة للاطفال والامهات من سكان المشروع يتيح لهم الاستمتاع والحماية من الازعاج الخارجي..

ـ التصميم المريح ولكن الاقتصادي يخفف أعباء الصيانة على المواطن وعائلته ولذا فمن المفروض أن تقل حدة الاعتماد على الخادمة..

ونحن هنا لا نقف ضد توفير البيوت الحكومية المنفصلة ولكن حاولنا ان نبين الحقائق التي تفرض علينا البحث عن اساليب وحلول جديدة للمشكلة التي نواجهها الا وهي ازدياد طلبات المواطنين للسكن وتقلص الارض الصالحة للسكن..

ومع ان الحل الامثل هو توفير البيت المنفصل للمواطن وعائلته الا انه من الممكن أن يتم تنفيذ شقق ذات مستوى عال وشاملة على جميع متطلبات المواطن مما يجعلها حلا بديلا ومقبولا.. كما ان برنامج تنفيذ الشقق للمواطنين لا يعني الغاء تنفيذ البيوت المنفصلة، فبرنامج الهيئة يشمل على النوعين من المساكن، حيث انه يتم انشاء الشقق في المواقع الصغيرة والقريبة من المدينة، واما المواقع ذات المساحات الكبيرة والبعيدة عن المدينة فتخصص لبناء البيوت المنفصلة..

ونحن في الهيئة العامة للاسكان نرحب ويهمنا ان يشاركنا المواطنون بآرائهم ومقترحاتهم حول برامج الهيئة بشأن الخطة الاسكانية..



أرقام من صحف العدو

حول الهجرة اليهودية

من وإلى فلسطين

الأرقام التي ننقلها للقارىء العربي ليست تخمينا ولا تصورات من الخيال !.. ولكنها ارقام منقولة من احدى صحف العدو .. جريدة هاآرتس .. وعبر هذه الارقام نستطيع ان نلمس امورا نحن بأمس الحاجة للوقوف عندها والتفكير فيها لانها ارقام تتناول هجرة اليهود من فلسطين واليها بحيث تطلعنا على طبيعة التحرك اليهودي العدواني لتثبت الاحتلال وفرضه بالحديد والنار مدعوما بالسلاح والمال والرجال من دول الغرب الامبريالي والشرق الماركسي على حد سواء ..

١٨ الف يهودي يهاجرون من الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٩

جاء في صحيفة هاآرتس اليهودية في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٠/١/٦:

«صرح رئيس ادارة الهستدروت الصهيونية اريبه دولستين يوم الجمعة أنه بعد عدة سنوات تردى فيها موضوع الهجرة فقد انتهت سنة ١٩٧٩ بهجرة ٣٨ ألف يهودي الى اسرائيل منهم ١٨ ألف من الاتحاد السوفياتي. وفي اجماله لموضوع الهجرة من الاتحاد السوفياتي خلال السنوات العشر الماضية قال دولستين انه خلال هذه الفترة ارسل ٦٠٠ الف طلب هجرة الى الاتحاد السوفياتي وفي اعقاب ذلك هاجر منهم ٢٢٧ الف يهودي وصل منهم الى اسرائيل ١٥٤ الف فقط».

الاستعداد لاستقبال مايتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف مهاجر جديد خلال السنوات الخمس القادمة

وجاء في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٠/١/١٠ من صحيفة هاآرتس نفسها أن رئيس الادارة الصهيونية دعا الهستدروت الصهيونية للاستعداد لتنفيذ خطة خماسية تشمل تهجير مايتراوح بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ الف مهاجر جديد الى اسرائيل وتجنيد المساعدات المالية بواسطة الجباية اليهودية بقيمة ٣ مليار دولار واقامة ٨٠ نقطة استيطانية جديدة واكد دولستين الذي كان يتحدث في نهاية اجتماعات الادارة الصهيونية في «عراد» ان التحديات والمهام الرئيسية التي تواجه الهستدروت الصهيونية هي الهجرة، والتربية، والاستيطان، واصلاح الاحياء الفقيرة.

النازحون من اسرائيل الى فرنسا

هذا في الوقت الذي يعلن فيه المبعوث الرئيسي للهستدروت الصهيونية في فرنسا آبي بريمور كما جاء في صحيفة هاآرتس العدد الصادر (يوم ١٩٨٠/١/٨) انه يوجد في فرنسا حاليا حوالي ١٥٠ الف اسرائيلي كانوا نزحوا عن اسرائيل ولا توجد بينهم وبين الحركة الصهيونية والمنظمات اليهودية اية صلات.

وقال بريمور انه تبذل الان جهود لاعادة وتنظيم الاتحاد الصهيوني في فرنسا وخلق اتصال مع اقسام كبيرة من الطائفة اليهودية في فرنسا والبالغ عدد افرادها حوالي ٨٠٠ الف نسمة.

وعبر هذه الارقام التي ننقلها من صحف العدو وتصريحات المسؤولين عن الهجرة في دولة العدوان تتبين لنا حقائق لاسبيل لانكارها او التشكيك فيها...

أولا: ان اليهود يسعون بكل ماأوتوا من مكر وخداع وقوة ونفوذ في المؤسسات الدولية ان يزيدوا من عددهم في الوطن المحتل وان يوفروا لمن يهاجرون منهم ماأمكن من وسائل العيش وأسباب الحياة فوق اراضينا ليشكلوا على المدى البعيد الاغلبية من سكان فلسطين و يتحول العرب بينهم اقلية في العدد مختلفة في مجالات شتى من المعارف والعلوم ومع ذلك نجد في فلسطين من يتآمر عن ـ جهالة او عمالة ـ فيتبنى فكرة تحديد النسل بوحي من المنظمات اليهودية العالمية في الوقت الذي تقدم فيه دولة العدو جائزة للأم المخصبة التي تنجب اكبر عدد من الاولاد!...

ثانيا: ان الاتحاد السوفيتي قد فتح ابوابه على مصاريعها ودعا اليهود مشجعا ان يهاجروا الى فلسطين بخبراتهم الفنية المتقدمة التي اتاحتها لهم الدولة الماركسية ليوطدوا اركان الاحتلال بالخبراء والرجال مثلما دعم الاميركيون العدوان بكل شيء وفي طليعة دعمهم سيل من السلاح لاينقطع ورصيد من المال لايتوقف!..

ثالثا: ورغم كل ذلك فان اعدادا كبيرة من اليهود تعمل على النزوح من فلسطين والهجرة الى بلاد اخرى في اوروبا وغيرها تخلصا من جحيم العنصرية والبطالة والتدهور الاقتصادي مما يشكل انهيار احلام الكثيرين التي كانت تراودهم قبل الهجرة.

ونحن ندعو ان يقوم في ظل الايمان تماسك قوي وعمل منظم مما يضع دولة العدوان امام معضلات صعبة ليس من السهل تجاوزها والتغلب عليها وبذلك ندرك الحقيقة التي يقرها رب العزة و يضعنا امامها وجها لوجه:

فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون!

دار البراق
للوثائق الاعلامية والتحقيقات الصحفية
عمان ـ الاردن

عالم الرعب وانحطاط الفطرة البشرية !

أصبح الانسان يعيش في عالم فيه من الغرابة الكثير وأخر صرعاته هي في سياحة الموت! ان أول من وظف الارهاب سياحيا هم الاسرائيليون. فبعد حرب ٦٧ وجدت اسرائيل في الدبابات المصرية المحترقة وفي جثث القتلى في صحراء سيناء وسيلة لاجتذاب السياح اليها، ثم لاحظت شركات السياحة، ان أكثر ما يثير زبائنها و يحرك آلات التصوير التي يحملونها معهم هي مشاهد الخراب والدمار و وان أشهر حفلات العنف السياحية التي تجتذب الزوار من جميع انحاء العالم لحد الآن هي في اسبانيا، حيث يضحي في ساحات «الكوريدا» بعدد من الثيران بعد تعذيبها واستهلاك قوتها بالطعن أولا. ثم بغرز الرماح في ظهورها. ثم باستفزازها واتقان الهرب منها حتى تنزف أكبر كمية من الدماء وأخيرا «يتفنن المبارز فيطعنها بسيفه الطعنة القاضية.. و يفرح بذلك..

وفي بعض الجزر الاندونيسية مثلا يقدمون نوعا من الثيران قربانا



للسماء. فيأتون بالثور الذي يجب ان يزن خمسمائة كيلو غرام على الاقل. وقد ثقب انفه ووضعت فيه حلقة متينة تتصل بحبل يستطيع بواسطته أي طفل أن يجر الحيوان دون عناء وعندما يبدأ احتفال «التضحية» يلتف «السياح» حول المكان و يهيؤن أجهزة التصوير لالتقاط الصور لانهم قطعوا آلاف الكيلو مترات من أجل هذه اللحظة الخالدة و يتقدم الشخص المختص بتنفيذ التضحية فيمسك بالحبل، الذي استخدم لربط الثور الى عمود يتوسط الساحة و يشده الى أعلى فيضطر الثور المسكين الى رفع رأسه وجعل رقبته في مجال «الساطور» الذي يتربص به..وعندما يخلى الثور رقبته يندفع الساطور نحوها بسرعة فيقطع الساطور الجزء الاكبر منها بما فيها وريد الحياة. هنا يقفز الثور قفزات يائسة فتهتز الارض تحت أقدامه بينما تنشط أجهزة التصوير وتلمع «الفلاشات» حتى تكاد تعمي الابصار!! فرحة بهذا المنظر.. أما الرجل الذي وجه الضربة القاضية اليه فيبتعد عنه بضع لحظات ريثما تنهار قواه و يسقط على الارض متخبطا بدمائه. ثم لا يلبث أن يعود اليه مع اثنين من مساعديه و يغرزون في حلقه عددا كبيرا من القصب المفرغ يلتقطونه بواسطة الدم المتدفق من رقبته مع كل خفقة من خفقات قلبه الاخيرة..

□ أما في «كاتاراغما» في جنوب سيلان. فان السياح يستعيضون عن الدم بمشاهد أخرى. فهم يصورون في الاحتفالات السنوية التي تقام هناك أشخاصا يخرقون خدودهم بأسياخ طويلة و أو يدخلون معادن حادة تحت جلد ظهورهم و يستخدمونها لتعليق أنفسهم على الاعمدة أو الاشجار كأنهم مشنوقون من ظهورهم..

□ وثمة ما يقبل مشاهدة بحيرة التماسيح في «ياموسوكرو» في ساحل العاج و يتمتع بمشاهدة التماسيح وهي تلتهم الدجاج الذي يلقى اليها حيا!!

وبعض الشركات السياحية بات مستعدا لتنظيم رحلات حول العالم التي يمكن تسميتها «بسياحة العنف»..

ان تلذذ النفوس المنحرفة عن الفطرة السليمة برؤية الدم يتطاير من الارواح البريئة وتعذيبها ليعكس حقا ما وصلت اليه هذه البشرية من فساد في الفطرة وشذوذ في العقل وبعد عن الاخرة.. انه حقا الوجه الآخر لهذه الحضارة..

الحلف العربي ـ الاوروبي كقوة ثالثة

ان ما يدور في الاوساط السياسية الدولية في الوقت الحاضر، وخاصة العالم الاوروبي هو هل يستطيع الغرب ـ الاوروبيون ـ أن يكونوا مع العالم الثالث ـ الشرق الاوسط ـ قوة ثالثة بعد اميركا وروسيا..

ففي عام ١٩٧٢ أثناء اجتماع بين ريمون اوفروي وكريستوفر ميهيو تأسست الرابطة البرلمانية للتعاون العربي ـ الاوروبي وقد اشترك في الاجتماع ٢٣ برلمانيا أوروبيا وتضم الرابطة اليوم ٣٥٠ عضوا من البرلمانيين الاوروبيين وتضم اللجنة التنفيذية عضوين من كل بلد. أحدهما يمثل الحزب الحاكم والآخر حزب المعارضة و يدير الرابطة «روبرت سوان» الذي قضى معظم حياته في بلاد ناطقة الفرنسية حيث يتنقل اليوم بين مراكز الرابطة في بروكسل وستراسبورغ ولوكسمبورج ودمشق و يقول روبرت سوان «ان هدفنا نقل الحقيقة الى اوروبا الغربية و بالتالي نحافظ دوما على اتصالنا بالمجالس النيابية العربية، وقد عقد اجتماع للبرلمانيين في دمشق عام ١٩٧٣م وآخر في لوكسمبورغ عام ١٩٧٨م حيث رفرف علم فلسطين على مبنى البرلمان».. ولكن قيام هذا الحلف يتطلب تأمين الشروط الآتية:

١ ـ ضرورة اقامة كيان وطني فلسطيني وايجاد حل جذري للمشكلة الفلسطينية من كل جوانبها..

٢ ـ قدرة الدول الاوروبية على اتخاذ خط سياسي مستقل عن اميركا..

٣ ـ قيام ثقة كاملة وواعية بين الدول العربية واوروبا بحيث يكون هناك تعاون في كل المجالات الاساسية وخصوصا النفط والتسلح والتشاور في الامور السياسية..

٤ ـ تحرر الدول الاوروبية من الضغوط الصهيونية التي تؤثر في كثير من الاحيان على القرارات الاوروبية..

٥ ـ لا بد من فرض هذا الحلف على الدولتين الكبيرتين وهذا يتطلب قرارا شجاعا عربيا وأوروبيا..

فهل تكون جولة ديستان العربية مقدمة حقيقية لهذا الهدف..



تحييد افغانستان لمصلحة من ؟

من المعروف لدينا ان ملة الكفر واحدة. فان سقطت ملة هبت الملل الاخرى لانقاذها.. وهذا ما يتضح لدينا من مشروع كارنغتون البريطاني الذي هب لايجاد حل ديبلوماسي لازمة افغانستان بتقديمه مشروعا أمام السوق الاوروبية المشتركة يفيد بأن تنسحب موسكو من افغانستان مقابل اعادة افغانستان الى معسكر عدم

تغييرات ديموغرافية في الاتحاد السوفياتي ارتفاع نسبة عدد سكان الجمهوريات الاسلامية

النشرات التي اصدرتها الادارة المركزية للاحصاء في الاتحاد السوفياتي مؤخرا تشير الى حدوث تغييرات «ديموغرافية» خلال فترة السبعينات بين سكان الدولة السوفياتية البالغ عددهم ٢٦٢٫٤ مليون نسمة.

هذه التغييرات تمثلت بانخفاض نسبة السكان في الجمهوريات الواقعة في القسم الاوروبي في مقابل ارتفاع في نسبة السكان المتواجدين في جمهوريات اسيا الوسطى ومنطقة القفقاس والتي تضم اغلبية من السكان المسلمين.

في عام ١٩٥٩ كان مواطنو الجمهوريات البيضاء الذين ينتمون الى العرق السلافي يشكلون ٥٤٫٦ بالمائة من مجموع عدد السكان. وقد انخفضت هذه النسبة الى ٥٢٫٤ بالمائة في الاحصاء الذي صدر اخيرا حيث بلغ عددهم ١٩٦٫٩ مليون نسمة يتوزعون على جمهوريات متعددة اكبرها اوكرانيا وروسيا البيضاء.

وقد ارتفع عدد السكان السوفيات في الجمهوريات الاسلامية الواقعة في اسيا الوسطى والقفقاس الى نسبة ٢٢ بالمائة من مجموع السكان، حيث بلغ عددهم عام ١٩٧٩، ٤٦٫٢ مليون نسمة بينما لم يتجاوز ٣٧٫٩ مليون نسمة في عام ١٩٥٩..

هذه الزيادة كما يقول المراقبون راجعة الى انخفاض معدل الولادات في الجمهوريات الاوروبية وارتفاعها في الجمهوريات الاسلامية.

اما الاقلية اليهودية الموجودة في الاتحاد السوفياتي فقد انخفض تعدادها من ٢٫٣ مليون نسمة عام ١٩٥٩ الى ١٫٨ مليون نسمة عام ١٩٧٩. وهذا مرده بالدرجة الاولى الى السماح بهجرة اليهود الى اسرائيل والخارج في مقابل استيراد القمح والتكنولوجيا من الولايات المتحدة.

الانحياز كما كانت قبل ١٩٧٨ ويقوم هذا المشروع على أربع نقاط رئيسية هي:

١ ـ انسحاب القوات السوفياتية من افغانستان..

٢ ـ حلول قوات دولية برعاية الامم المتحدة مكان القوات السوفياتية..

٣ ـ اجراء انتخابات حرة باشراف دولي تنبثق عنها حكومة شرعية..

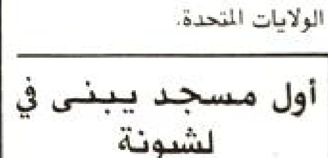
٤ ـ خروج افغانستان من دائرة الصراع الدولي وضمان حيادها من قبل الدول الكبرى كما ضمنت هذه الدول الولايات المتحدة، الاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا حياد النمسا في معاهدة ١٩٥٥م..

وهذا المشروع يصطدم بعقبات كثيرة منها:

- مستقبل الثوار المسلمين في افغانستان..
- هوية الحكومة المقبلة..

فالاتحاد السوفياتي يرفض ان تقوم في افغانستان حكومة موالية للغرب، ومن جهة ثانية أخذت الثورة الاسلامية حجما واسعا خصوصا في ظل المواجهة مع القوات السوفياتية بحيث يصعب تصور قيام حكومة مستقرة في افغانستان دون ان تشترك التنظيمات الاسلامية فيها بصورة فعالة..

وهنا لا بد من كلمة، ان الثوار المسلمين الافغان لن يرضوا بتحييد بلادهم وما بذلوا من هذه التضحيات الا ليقيموا حكومة اسلامية قلبا وقالبا وما المحاولات القائمة والجارية الآن ومنها هذا المشروع الا لعدم السماح للثوار بتحقيق هذا الهدف ليبقى الغرب هو المسيطر والقريب من منابع النفط.. ويبقى ميزان القوى لصالح الدول الكبرى وليس لصالح المسلمين..



أول مسجد يبنى في لشبونة

ذكرت الجالية الاسلامية الصغيرة في مدينة لشبونة أن العمل في إقامة أول مسجد يبنى في لشبونة منذ استعادة العاصمة البرتغالية من أيدي فاتحي الأندلس في عام ١١٤٧ سيبدأ في شباط الحالي.

وتنتهز الحكومة هذا الحدث لتعزيز العلاقات مع العالم العربي وينكر أن رئيس الجالية الاسلامية في لشبونة هو في الوقت ذاته المسئول عن العلاقات الخارجية في الحزب الديمقراطي الاشتراكي الحاكم.

وعلى الرغم من أن البرتغال لا تقيم علاقات ديبلوماسية مع المملكة العربية السعودية وهي احدى الدول الرئيسية التي تزودها بالنفط فان السفير السعودي في مدريد سيحضر الاحتفال خلال الزيارة التي سيقوم بها وستستمر ثلاثة أيام بدعوة من الحزب الحاكم.



(تحالف الارمن والقبارصة اليونانيين)

يبدو ان هناك تفاهما تاما بين المنظمات الارمنية الارهابية وبين حكومة قبرص اليونانية في العمل الارهابي ضد الشعب التركي في جميع انحاء العالم وان حكومة قبرص اليونانية تتيح الفرصة للمنظمات الارمنية لتستخدم الاراضي الحرة في قبرص كمعسكر لتدريبهم..

وكان من نتائج هذا التفاهم عملية الهجوم ضد مكتب السياحة التركي في باريس حيث كشفت سلطات الامن الفرنسية عن هذا الارتباط بين القبارصة اليونانيين والمنظمات الارمنية.

وتبعها اغتيال موظف سياحي تركي في باريس...

هذا وقد ادلى السيد دنكتاش رئيس حكومة قبرص التركية بتصريح لاذاعة حكومته قال ان الرئيس كبريانو يعطي مساعدات مالية للارمن الذين يقومون بالعمل الارهابي كما اكد هذا التصريح لمجلة «كرفان» القبرصية التركية واضاف ان ثلاثة من الخمسة الذين قاموا بعمليات هجوم ضد الاتراك هم من القبارصة اليونانيين.

وبعد الهجوم الاخير ضد السفير التركي في بيرن كشفت الجرائد التركية عن مكان معسكرات تدريب الارمن وذلك في قرية «كورنوس» الواقعة في طريق نيقوسيا ـ ليماسول.



كارتر
يدير لعبة دولية في المغرب

لعبة أمريكا في المغرب توازن سياسي وسوق مد للسلاح

كثيراً ما اختلف المحللون السياسيون ازاء اللعبة التي تدور رحاها بين كل من المغرب والجزائر ومور يتانيا والصحراء المغربية!!

وإذا كان اختلاف مواقف المحللين مما يدور هناك يعود الى الواقع المتغير والمتشعب لما يدور في تلك المنطقة، فذلك يعود الى عاملين أساسيين:

١ ـ عامل سياسي:

وهو الذي يعكس واقعاً سياسياً مضطرباً ناتجاً عن تشعب السياسات التي تلعب بالمغرب العربي بشتى أقطاره، وهذا التشعب السياسي عائد الى تعدد الأطراف اللاعبة:

● **ـ فالفرنسيون** الذي أثبتوا أن شرطي المنطقة بتدخله في تونس وزائير وغيرهما من الأقطار الأفريقية، ما زالوا يجدون بعضاً من الأطراف المتضاربة بموجات سياسية تعكس الوضع السياسي الذي تريد حكومة ديستان أن تبرزها في المنطقة، وهو القائم على تغليب الاتجاهات اليسارية على غيرها.

● **ـ والأسبان** الذين يرون في الصحراء الغربية وشمال المغرب بما في ذلك الساحل الممتد من حدود تونس الى أقصى الغرب المغربي على شواطىء الأطلسي إرثاً حضارياً لهم يلعبون على حبل التوازن السياسي في المغرب لابقاء الوضع الجغرافي للمنطقة على ما كان عليه طيلة أعوام بعد الاستقلال عن الاستعمار الفرنسي.

● **ـ أما الأمريكان** فهم يلعبون لعبة متشعبة الأطراف فحواها عدم إقدار أية فئة من التغلب على الأخرى بغية ابقاء الوضع المغربي على ما هو عليه.

٢ ـ عامل اقتصادي:

وهو الذي يغري جميع اطراف النزاع داخل دول المغرب العربي وخارجه بالبقاء ضمن خارطة النزاع، بغية الحصول على الامتيازات التي تعطي حق هذه الأطراف باستغلال اليورانيوم الذي قيل أنه يشكل أكبر احتياطي عالمي حتى نهاية السبعينات.

فضلا عن الاحتياطي البترولي الموجود في المنطقة.

وفي هذا الوضع يلعب الرئيس الأمريكي كارتر لعبة قذرة يتمحور شكلها كما يلي:

● ـ قال مسؤولون في واشنطن يوم ١٩٨٠/٣/١٢ أن حكومة كارتر ستبيع المغرب ما يكفي من معدات عسكرية لتجنيبه الهزيمة، لا لكسب حربه في الصحراء ضد مقاتلي جبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر.

ـ اذاً فالأمريكان حريصون على وجود التوازن وبقاؤه بين أطراف النزاع دون تغلب فئة على أخرى.

● ـ انتقد عضو بارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس النواب خطط كارتر ووصفها بأنها (أغرب عملية في حياتي) والمنتقد هو «وليام درومفيلد» الذي تساءل قائلا: مع أي جانب نحن؟ ينبغي أن تعطى الجانب الذي نقف معه ما يكفي لاتمام العمل».

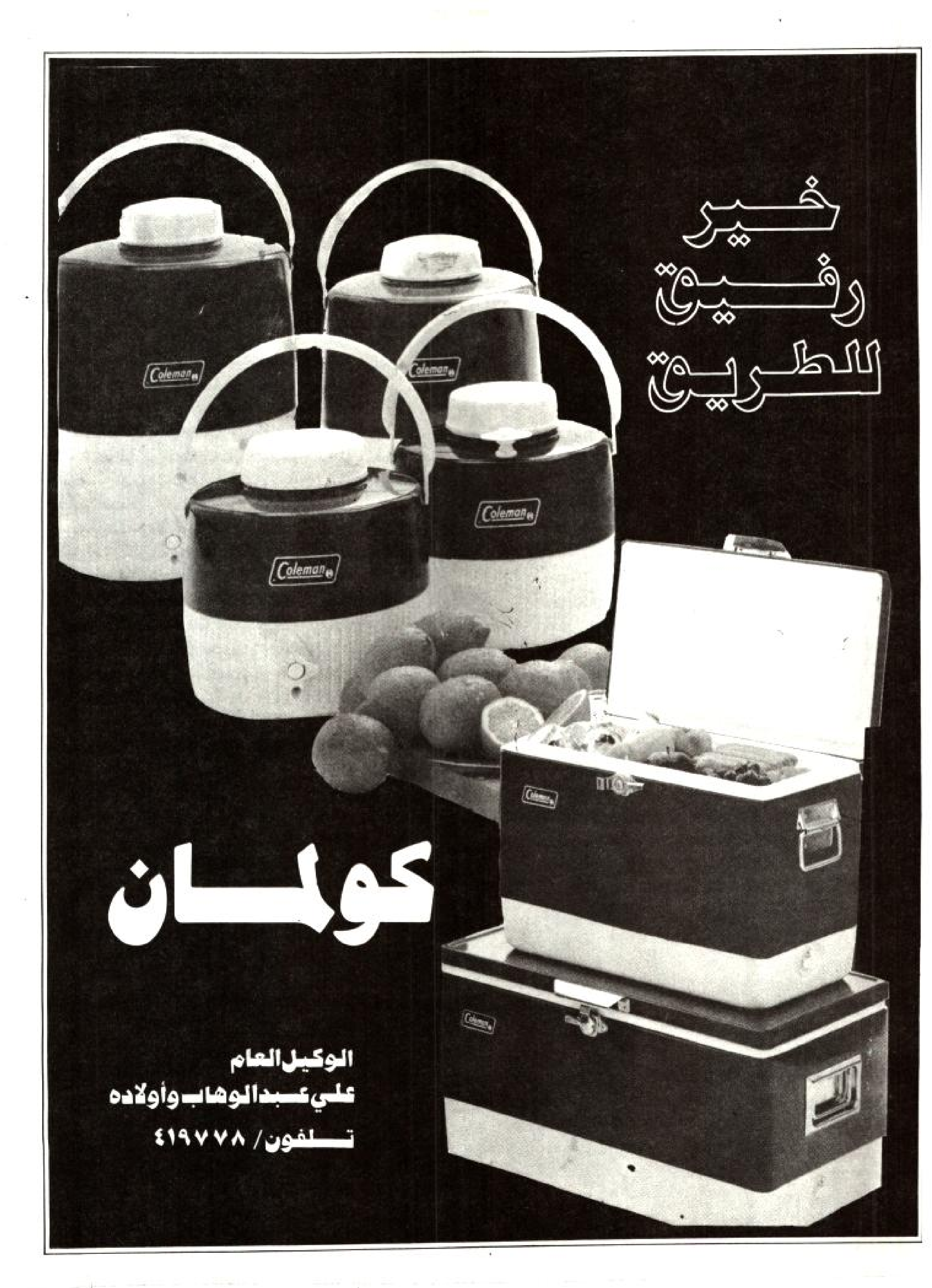
● ـ مساعد وزير الخارجية هارولد سوندرز أبلغ أن سياسة الولايات المتحدة تقوم «على قناعة بأن أحداً من الجنبين لن يحرز نصراً عسكرياً يمكنه من فرض حل على الجانب الآخر».

ـ ولعل في هذه النقطة ما يكشف حقارة اللعبة التي يلعبها الأمريكان فيما يسمى حفظ التوازن في المنطقة، والمهم فقط هو بيع السلاح لشتى الاطراف المتنازعة شريطة الا ينتهي النزاع، وهذا ما تؤكده الفقرة التالية:

● ـ يقول هارولد سونرز ـ وهو مساعد وزير الخارجية الأمريكي كما أشرنا:

«إن سياسة الرئيس ترتكز على اقتناع ثابت من أنه ليس في وسع المغرب أو خصومه احراز نصر عسكري كامل وفرض حل على الجانب الآخر».

إن اللعبة في أقطار المغرب العربي، والتي تديرها أمريكا انما هي من أقذر الألعاب، هدفها استيزاز دول المنطقة من ناحية، واستمرارية خضوع أنظمة تلك الأقطار للولاء الخارجي الذي يهدف الى بقاء السيطرة الفعلية على المنطقة فكارتر يعلم تماما أن انتصار فئة على الأخرى في قيام حرب بين أطراف النزاع المغربي سيؤدي الى تقلص في بيع السلاح الأمريكي وغيره في المنطقة.. ومن هنا يدرك بعض المحللين الاسلاميين أن الوضع الحالي القائم حول نزاع الحدود والصحراء المغربية سوف يبقى على ما هو عليه.. وسوف تبقى معه الواجهات السياسية التي تعجز أولا عن نيل كسب عسكري أو سياسي إضافي لها، وهي ثانيا عاجزة عن الخروج من فلك المستعمر الغربي بشكل عام، لأنها على ضعفها تحتاج الى حماية يسند النظام ويحميه أن يقع من أية هزة تداهمه.


خير
رفيق
للطريق
Coleman
كولمان
الوكيل العام
علي عبدالوهاب وأولاده
تلفون/ ٤١٩٧٧٨

أخبار مركز الشباب

■ أقامت اللجنة الاجتماعية بمركز الشباب التابع لجمعية الاصلاح الاجتماعي، حفله الختامي للنشاط الشتوي لهذا العام.. وتضمن هذا الحفل فقرات عديدة منها:

– مسرحية «مصرع الرجال» وهي من تأليف الاستاذ عبد الرحمن الجميعان. واخراجه. وتدور أحداث هذه المسرحية حول شخص آتاه الله مالا عريضا وجاها واسعا بعد فقر وشظف. فانحرف واستكبر ولم يتعظ.. ولقد كان مصرعه عبرة لمن يعتبر..

– كذلك تضمن الحفل مجموعة أناشيد حماسية من مثل نشيد «يمينا، فلسطين لن تركعا».. ومجموعة من المسابقات الثقافية والترفيهية..

– هذا وقد سبق الحفل وليمة عامرة دعي فيها الحضور الى تناول طعام العشاء في جو يملأه الحب والوفاء، وذلك بمناسبة زواج الاخوة: «بدر الماعي، وبدر عبد الغفور وعبد الله العميريني»..

وفي نهاية الحفل وزعت الجوائز..

– ومن جانب آخر وضمن نشاطات مركز الشباب، تقابل منتخب المركز لكرة القدم مع فريق وكالة الانباء الكويتية (كونا) وفاز عليه ٤–١ كما تعادل مع فريق الصناعات الوطنية ٣–٣..



■ منتخب مركز الشباب لكرة القدم



الخريج ومكتب الخريجين

• – في كل يوم تبرز ظواهر جديدة لها مدلولات معينة، هناك ظاهرة برزت مؤخرا وهي أنه بعودة الحياة الى الصفحات الطلابية في الجرائد اليومية بدأ محرروا هذه الصفحات بالنقد والتجريح لكل ما هو موجود وكأنما وجدت هذه الصفحات للنقد لذات النقد لا لمحاولة الاصلاح. ومما تناوله أصحاب الصفحات في صفحاتهم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت فبدوا بالنقد والتجريح والاتهام المبتذل، فتارة يقولون أنه ليس بنشيط وتارة أنه نشيط ولكن بدون فاعلية واخرى يقولون أنه غير مهتم بقضاياه الطلابية ولكن الواضح بشهادة كثير من الطلبة أن الاتحاد بخلاف ما يقوله السادة.

• – كثير من الطالبات عندما تدخل احداهن كلية الآداب لا تدخلها من رغبة بالدراسة الأدبية ولكنها تفضلها لطبيعة الدراسة المنفصلة في كلية البنات الجامعية. ولكن الذي يحصل أن بعض الدكاترة – ممن يعطون مقررات اجبارية على بعض الطلبة – يصرون على القائها في هذه الكلية.

فيا ادارة الجامعة رفقاً بهؤلاء الطالبات، حتى لا تحرموا بعضهن من الدراسة الجامعية بسبب اصراركم على فرض الاختلاط في كل مكان.

• – قبل أن يتخرج أي طالب من جامعة الكويت يستدعى خلال دراسته الى مكتب الخريجين ويطلب منه بعض المعلومات حول ظروفه ورغباته، فيعتقد الطالب بعد ذلك أن المكتب الموقر سيسهل له فرص العمل الجيدة. لكن الذي يحصل – وهذا كلام بعض الخريجين أنفسهم – أن يرهق نفسه ويساعدهم.. بنشر أسمائهم بالصحف اليومية – فقط.. وتبدأ معاناة مع الشركات والمؤسسات الخاصة في البحث عن المكان الذي يناسب دراسته. هذا ما يحدث للخريجين من مساعدة.. ترى ما رأي مكتب الخريجين الموقر؟!

• – تقيم لجنة شئون الطالبات أسبوعاً ثقافياً في نادي الاتحاد بالخالدية وهذا الاسبوع مخصص لطالبات كلية الهندسة والعلوم، ويحتوي على مجموعة كبيرة شيقة من الأنشطة الثقافية. وهذا النشاط هو جزء من الأنشطة التي يقيمها الاتحاد للطالبات وقد لاقت نجاحاً كبيراً واقبالا شديداً من قبل الطالبات.

اتلانتيك ريشفهيد في دبي

تم التوقيع في دبي على منح امتياز لتنقيب على النفط لشركة اتلانتيك ريشفهيد الاميركية، وتبلغ مدة الامتياز ٣٥ عاماً وتشمل المنطقة البرية البالغة مساحتها ٧٦٠ الف فدان. وستباشر هذه الشركة اعمالها قريبا ووقع الامتياز عن امارة دبي نائب رئيس دولة الامارات العربية.

الشيكل محل الليرة

بدأ الاسرائيليون في الارض المحتلة بأستبدال الليرة الاسرائيلة بالعمله الجديدة الشيكل في محاولة لتدعيم الاقتصاد الاسرائيلي بعد التدهور الذي اصابه وبخاصة عملة الليره .. ويتعين على الاسرائيلين ان يبدلوا ليراتهم خلال ثلاثة اشهر بنسبة عشرة ليرات لكل شيكل وذلك في ظل التعديل النقدي الاخير الذي اعلن عنه في الاسبوع الماضي.

انتاج الحبوب .. وحرية الشعوب

اعلنت وزارة الزراعة الامريكية ان الانتاج العالمي للحبوب سينخفض هذا العام وبمعدل عشرة بالمائة وخاصة بالنسبة الى القمح.

غير ان الوزارة اشارت الى ان الولايات المتحدة سجلت زيادة قياسية في انتاج الحبوب، وبشكل يرفع مخزونها بمعدل ١٥ بالمائة بينما سينخفض مخزون البلدان المنتجة الاخرى بمعدل ٢٥٪..

وكان الوزارة الامريكية تطمئن بذلك الدول المستهلكة الى استمرار سيطرتها على سوق الحبوب في العالم، بعدما اصبحت هذه السلطة تدخل في اطار الاستراتيجية الاميركية السياسية والعسكرية.

القاهره تغرق بالتونيك

شركة كاد بري شويبس البريطانية لصناعة المواد الغذائية والمشروبات غير الكحولية اصبحت اول شركة تستفيد من القرار الذي اتخذه البرلمان المصري اخيراً لوضع حد للمقاطعة الاقتصادية لاسرائيل.

واعلنت هذه الشركة التي عرف عنها علاقتها الشديدة باسرائيل انها ابرمت اتفاقيات مع شركة المهندس المصريه للمنتجات الغذائية وهي شركة مساهمة مصرية لكي تصنع بعض منتجاتها بترخيص في مصر وخاصة مشروب التونيك الذي سيصنع في القاهره منذ الآن.

ناقلات النفط والتوقف عن العمل



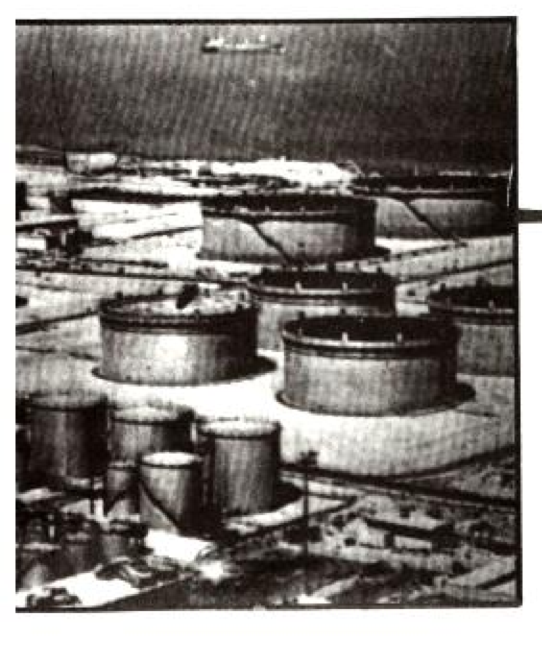
ذكر في بريطانيا ان عدد ناقلات النفط العاطلة عن العمل اخذ في الازدياد وخاصة الناقلات العاملة في مياه الخليج العربي بسبب عدم توفر شحنات تنقلها واعلنت احدى المؤسسات البريطانية المعروفه وهي (مؤسسة جون جاكوبز) في سوق الشحن البحري عدد الناقلات العاطلة عن العمل والموجودة حاليا في مياه الخليج بنحو ٣٠ ناقلة نفط تزيد حمولتها عن ٧٫٥ مليون طن من النفط.

الخلاف المزمن بين بريطانيا وفرنسا

الخلاف المزمن بين بريطانيا والسوق الاوروبية المشتركة تمخض في الاسابيع الاخيره عن نموذج جديد ينطوي على موقف سلبي من بريطانيا ازاء مساهمتها المالية في ميزانية السوق.

وقد عكست الصحف الاجنبية والبريطانية منها بصورة خاصة هذا الخلاف حيث قالت صحيفة (الصنداي تايمز) ان عددا من المسؤولين البريطانين سيتوجهون الى بروكسل للحيلولة دون ان يتحول الخلاف بين بريطانيا والسوق الاوروبية الى قطيعه ابدية.

بينما اشارت الاوبرزفر الى ان رئيسة وزراء بريطانيا تاتشر قد تصمد الى مواجهة مباشرة على هذا الصعيد مع الرئيس الفرنسي ديستان في حين لمحت الصنداي تلغراف بأنه من الصعب ان يتوقع المرء ان تستمر بريطانيا في دفع المبالغ الضخمة للسوق.



الأوبك والدولار

والحساب البديل

في طر يق نضالها الطو يل لاحكام السيطرة على سياسة انتاج ثرواتها الناضبة، استطاعت منظمة الاقطار المصدرة للبترول «او بك» ان تتحكم باسعار النفط الخام المصدر منذ عام ١٩٧٣. وتقدمت خطوات اخرى في سبيل سيطرتها على سياسات الاستخراج والتكر ير والتسو يق والتصنيع ولا زالت سائرة في هذا الدرب. غير ان المشكلة الهامة التي تواجهها دول الاو بك هو احتساب الدولار كأساس للمدفوعات النفطية، والتي تكبدت نتيجة لتدهوره وتذبذب اسعاره خسائر فادحة. فهل يظل الدولار اساسا في المدفوعات النفطية ام تتوصل الاو بك الى حساب بديل ؟

- **الاسعار الحالية للنفط تعادل اسعار عام ٧٣ فقط !!**
- **الأو بك .. هل ينفرط عقدها فيفرح العم سام ؟!**
- **التخلي عن الدولار تحرر وضر بة لكبر ياء امر يكا.**

وقبل الاجابة على هذا السؤال المثار نظر يا وفي الاوساط الرسمية لدول الاو بك يحسن بنا ان نلقي نظرة على الدولار والآثار المترتبة على احتسابه اساسا للمدفوعات النفطية.

الدولار والنظام النقدي العالمي

منذ الحرب العالمية الثانية اكتسب الدولار دورا قياديا في نظام النقد الدولي واصبح العملة المركز ية في العالم. ولا يخفى ان متانة وتكامل الاقتصاد الامر يكي كانت وراء قوة الدولار ازاء العملات الاورو بية في اتفاقيات «بر يتون ودز». الا ان الجانب الاقتصادي لا يفسر وحده قوة الدولار ومركزه في نظام النقد الدولي. حيث ان نسبة المبادلات الامر يكية في التجارة الدولية منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر ظلت ثابتة تقر يبا. وتشير الاحصائيات الى ان هذه النسبة كانت ١٠٪ عام ١٩٣٨ و٥ر١١٪ عام ١٩٤٨ ولم تتعد ٦ر١١٪ عام ١٩٧٥. واذا علمنا ان الدولار يشكل حوالي ٨٠٪ من مجموع النقد العالمي في الوقت الذي بلغت فيه نسبة المبادلات التجار ية لاورو با اكثر من ٤٠٪ من حجم التجارة الدولية، وفي العالم الثالث اكثر من ٢٠٪ من التجارة الدولية، **ندرك ان العامل السياسي وزعامة العالم من قبل امر يكا هي التي فرضت الدولار كاساس للنظام النقدي الدولي.** وكان من الطبيعي اذن، بالاضافة الى كون معظم الشركات النفطية العالمية شركات امر يكية، ان يفرض الدولار نفسه كأساس لاحتساب المدفوعات النفطية.

وكنتيجة لنجاح الاو بك في احكام سيطرتها على سياسات تسعير نفطها الخام وز يادة الاسعار ز يادات عادلة ومعقولة منذ عام ١٩٧٣، تجمعت لدى هذه الدول مبالغ ضخمة من الدولارات والتي عرفت باسم الفوائض النفطية. و بما ان هذه الدولارات تستخدم من قبل هذه الدول في تسو ية مواز ين المدفوعات مع الدول المصدرة خاصة الاورو بية، فقد تجمعت هذه الدولارات مرة اخرى في اورو با وهي ما تعرف الآن بالدولار البترولي (البترودولار). وكنتيجة للتبادل التجاري بين اورو با وامر يكا تجمع في اورو با مبالغ ضخمة من الدولارات الامر يكية وهي ما يسمى بالدولار الاورو بي «اليورودولار». ومن هنا يتضح كيف ان الدولار يلعب دورا حاسما وخطيرا في النظام النقدي الدولي.



الدولار المتذبذب

... ولا نريد هنا ان نسترسل في شرح جوانب نظام النقد الدولي بقدر ما نريد ان نشير الى دور الدولار في ذلك وتأثيره كنتيجة لذلك على مدفوعات الاوبك. والجدير بالذكر ان تسجيل ميزان المدفوعات الاميركي عجزا مستمرا خلال الستينات بسبب المدفوعات العسكرية ادى الى زعزعة الثقة في الدولار وبالتالي الى تدهور مركزه مما حدا بالولايات المتحدة لتخفيض قيمته لاول مرة منذ اواسط الثلاثينات وفك ارتباطه بالذهب. وقد احدث هذا الاجراء الامريكي ضجة عالمية واحدث اضطرابات كبيرة شملت مختلف العملات الدولية، وخاصة العملات الاوروبية. وانفسح المجال لتعميم مبدأ التعويم رغم انه يخالف صراحة اتفاقية صندوق النقد الدولي.

وقد خفض الدولار مرة اخرى بنسبة ١٠٪ عام ١٩٧٣ ومنذ ذلك الحين بدأ يتذبذب سعر الصرف للدولار ازاء العملات الاوروبية والين الياباني ارتفاعا وانخفاضا. ظل يميل فيه الى الانخفاض.

وكنتيجة للتذبذب في اسعار صرف الدولار فقد ترتب على ذلك خسارة مادية كبيرة لدول الاوبك.

خسارة الاوبك

وحتى ندرك فداحة هذه الخسارة علينا ان نتصور انها ثلاثية الجوانب. فمن جانب تقل القيمة الشرائية لعائدات مبيعات دول الاوبك من النفط المصدر، كما تزيد قيمة واكلاف السلع الصناعية والاستهلاكية التي تستوردها من الدول الغربية من جانب آخر، وتتدهور قيمة استثماراتها في اسواق الدول الصناعية من جانب ثالث.

وتشير الاحصاءات الى ان نسبة التضخم في العالم تراوحت ما بين ٢٠٪ و٢٥٪ خلال السبعينات. وعليه فان دول الاوبك تخسر سنويا حوالي ٢٠٪ من عائداتها النفطية. وقد قدر مدير الدائرة الاقتصادية في الاوبك هذه الخسارة **عام ١٩٧٧ بـ ١٧ مليار دولار** من اصل المداخيل التي بلغت ١٢٠ مليار دولار.

وفي اواخر عام ١٩٧٧ واوائل عام ١٩٧٨ تعرض الدولار الى ضغوط شديدة في اسواق تبادل النقد العالمية ادى الى انخفاض سعره بنسبة **تزيد عن ٢٠٪ مقابل العملات الرئيسية في العالم** .. خاصة المارك الالماني والفرنك الفرنسي والين الياباني. وقد تدخلت الحكومة الامريكية في الامر ولا زالت تفعل ذلك بالطلب من حكومات هذه الدول لدعم الدولار.

كيف يتم التعويض عن الخسارة !؟

وازاء هذه الخسارة الكبيرة التي تتعرض لها دول الاوبك، بحيث جعلت اغلب اعضائها برغم ضخامة حجم مداخيلها النفطية في عداد الدول المقترضة لتمويل برامج التنمية فيها، كان لا بد من اتخاذ اجراءات للتعويض عن هذه الخسارة. وقد تبنت هذه الدول في البداية اي منذ عام ١٩٧٤ برنامجا لزيادة اسعار النفط الخام المصدر دوريا بنسبة التضخم النقدي العالمي. الا ان هذا البرنامج لم يكتب له النجاح حيث كانت الزيادات بمعدل ٢٥٪ سنويا حسب اتفاق طهران حيث كان **معدل التضخم حوالي ٣٠٪**. كما ان بعض الدول الاعضاء دعمت سياسة تجميد الاسعار.

وفي دراسة حديثة لمنظمة الاوبك عن اسعار النفط مقارنة باسعار السلع الصناعية تبين ان السلع الصناعية ارتفعت بنسب اكبر من ارتفاع اسعار النفط المصدر. وقد اشارت هذه الدراسة كذلك الى ان القيمة الحقيقية للاسعار الحالية التي تتراوح بين ٢٥ ـ ٣٤ دولار للبرميل تعادل اسعار عام ١٩٧٤. اي ان الارتفاع في هذه الاسعار ليس حقيقيا.

كيف الخلاص ؟

واذن فان زيادة الاسعار بشكل دوري لم يحل الاشكال. فكيف يتم التوصل الى حل ازاء مشكلة تدهور اسعار صرف الدولار؟

والجدير بالذكر ان الاوبك قد بدأت تتحرى السبل الكفيلة بدفع المضار الناجمة عن تدهور الدولار منذ اوائل السبعينات. فتوصلت عام ١٩٧٢ الى اتفاقية في جنيف تنص على استخدام تسع عملات غربية (عدا الدولار) لحقتها اتفاقية جنيف الثانية عام ١٩٧٣. الا ان هاتين الاتفاقيتين لم يكتب لهما التطبيق.

وقد طرحت فيما بعد استعمال وحدة حقوق السحب الخاصة كبديل لتسعير النفط المصدر.

وهذا الاقتراح بالاضافة الى ربط اسعار النفط باسعار مجموعة من السلع المصنعة المستوردة تم تقديمه من قبل السكرتاريا العامة للمنظمة الى مؤتمر الجزائر عام ١٩٧٥.

الا ان هذا الاقتراح لم يؤخذ به لحد الان في جميع مؤتمرات الاوبك. وعلى كل حال فالمطروح الان نظريا هو اعتماد سلة جنيف او حقوق السحب الخاصة ولم يطرح لحد الان موضوع الذهب اطلاقا.

والمطلوب من ذوي الاختصاص وضع تصور بهذا الخصوص يسهم في الخلاص من الدولار كأساس لتسعير النفط المصدر او على الاقل يدفع الاضرار الناجمة عن تدهور اسعار صرفه.

هل يتم التخلص من الدولار ؟

مما تقدم يتضح ان هذا السؤال يطرح نفسه بالحاح. ولعل الظروف السياسية تعجل بالمطالبة بالاجابة على هذا السؤال.

فالاجراءات الامريكية لحماية الدولار لم تنجح لحد الان. واستقرار سعر الصرف للدولار منذ اوائل هذا العام مرهون باوضاع سياسية معينة ويتوقع الخبراء ان يعود مع نهاية الربع الاول من هذا العام الى الهبوط.

واذا كانت امريكا قد سيست الاقتصاد مع حلفائها الاوروبيين في اعقاب الحرب العالمية الثانية، فجمدت الارصدة الاوروبية آنذاك.

وجمدت الارصدة الايرانية حديثا كما هددت باستخدام المقاطعة الاقتصادية ضد هذه الدولة او تلك. فلماذا لا تحاول دول الاوبك ان تحرر اقتصادها ومواردها النفطية الناضبة من سطوة الدولار، وتجرح من كبرياء الولايات المتحدة بالتخلي عن الدولار كأساس لاحتساب اسعار النفط؟

يتبع ص ٤٣

كلمة مع أول المنطلق

الحمد لله نحمده كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، ونشهد انه لا اله الا هو جل وعلا وأن محمدا عليه الصلاة والسلام رسوله بالهدى ودين الحق الى العالمين، ونسأله جل وعلا السداد والعون والتوفيق في دعوتنا دعوة الحق «قل هذه سبيلي أدعو الى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني»..

أما بعد أيها الاخوة الدعاة هذه صفحتكم تخرج اليكم ناطقة بلسانكم معبرة عن آرائكم آملين ان شاء الله أن تؤدي الهدف الذي من أجله أخرجت من توحيد المفاهيم بين الاخوة الدعاة ونقل الخبرات والتجارب السابقة للسائرين في طريق الدعوة.. وبما تحويه من مفاهيم ستقوم بدور تركيز التربية في نفوس الافراد.. كما انها تقوم بدور اللقاء الاخوي بين الداعية والمدعوين..

فمشاركتكم بها أيها الاخوة الدعاة اذن أمر يؤخذ بعين الاعتبار.. فاستمرارها باذن الله مرهون بعطائكم وبذلكم وهناك بعض الملاحظات التي يجدر ذكرها بالنسبة للموضوعات ويجب أن تراعى:

منها: ان تلبي حاجة الداعية في مسؤوليته، وتعينه على استبصار طريقه..

- أن تكون خالية من الاستطراد والسرد الادبي.. ولا تزيد عن ورقة ستانسل..
- انه قد يطرأ عليها تعديل أم حذف أو اضافة تتمشى مع روح المادة..
- قد لا ينشر الموضوع لعدم صلاحيته أو يتأخر نشره حسب ظروف الصفحة..

وأخيرا لا بد من تذكير الاخوة الدعاة بالحرص الشديد على اثرائها فهي صفحته الى العالم الخارجي.. وهي لقاؤه مع الدعاة المربين..

وفقكم الله وسدد على طريق الدعوة خطاكم وألهمكم الصبر واليقين..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

■ جاسم

«كلمات نابضة»

ان غاية ما ينتهي اليه حال من فقد الطعام والشراب هو موت البدن، وموت البدن أخف على الناس من موت القلب وهذا ما هو واقع بالفعل من جراء غياب الشريعة ومنهج الحياة.. وأي حياة ترتجى لاناس تحركهم شهواتهم وأهواؤهم كريشة في مهب الريح.. وشتان ما بين موت البدن وموت القلب..

وما فتىء الطغاة يكيدون للشريعة ودعاتها يريدون بذلك الانسان الميت الضمير الذي يحركونه كما تحرك الدمى بالخيوط.. ويتناسون ان الاسلام (فطرة الله التي فطر الناس عليها) ولا بد لهذه الفطرة من البروز بعد ان يهيء الله لها من يجلوها ويزيل ما علق بها من صدأ وغبار، وسيعود المجتمع الاسلامي مرة أخرى ان شاء الله، ولا بد لميلاده من مخاض ولا بد لمخاضه من آلام، مجتمع يعيش فيه الناس اخوانا، وتكون فيه الحياة صافية من كل كدر، كما كانت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ظهر الفساد في البر والبحر، وحال الطغاة بيننا وبين المحجة البيضاء **«يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا»**..

ولذلك أخي ليس لك من حياة في هذه الارض الا حياة الجهاد، وهل الدنيا الا حق يحيط به ظلام الباطل، فازل هذا الظلام ليظهر الحق نورا وهاجا تشع به الحياة مرة أخرى، هيا بنا يا رفاق نعود مرة أخرى الى حياة رسولنا القدوة ونحمل مشعل الدعوة لنضيء به الطريق أمام هذه الجماهير التي تنتظر اسعافها بهذا النور ونحرق به من يتصدى لنوره يحجبه عن أعين الناس وقلوبهم كما فعل رسولنا القدوة عليه أفضل الصلاة والسلام.. فهنيئا لك العود، وهنيئا لك أخي الداعية في حملك لواء حمله قبلك رسولنا القدوة صلوات الله وسلامه..

كيف يتحبب الداعية الى نفوس المدعوين

ان طبيعة العلاقة بين الداعية والمدعوين تختلف في حقيقتها عن اي علاقة أخرى .. فهي علاقة تحيطها الألفة والمحبة وأساسها الثقة والانسجام .. وهما امران لا بد منهما في هذه العلاقة .. بهما تتذلل الصعاب وتذوب الكلفة وينشرح بها الصدر .. فيعطي الفرد ما في نفسه، ويظهر ما خفي من همه، ويصرح بما يعانيه ويقلقه، ليجد اليدين اللتين تحتضنه والقلب الذي يسعه والصدر الذي ينشرح له ..

اذن ما فائدة تحبب الداعية الى نفوس المدعوين .. لكي نجيب على هذا السؤال نقول:

ان هذا التحبب وهذا التقرب يجعل العيش سلسا سهلا ينساب كالغدير عذبا يروي الظامىء نميره .. وهل يسعى المربي الى عيش جماعي أفضل من ذلك العيش .. فيعطي التربية الحقة ويغرس المفهوم وينمي الايمان، كل ذلك في جو من الصفاء والاخوة الايمانية والمحبة الصادقة التي لا ترتأي الا رضاء الله والتقرب اليه، محبة خالصة لا تكلف فيها ولا تصنع .. مجالها ذلك العيش الجماعي لا عيش التكليف والعمل الاسلامي .. وأما كيف يتم ذلك فهو كما يلي:

١ ـ القاء السلام والسؤال عن صحته وأحواله، وكثرة التبسم في وجهه ..

٢ ـ اكرام والديه والعطف على اخوانه وأولاده والتحبب الى اقربائه واحترام اصدقائه ان كانوا من الصالحين ..

٣ ـ تحيين الفرص لتقديم الهدايا المناسبة ..

٤ ـ الحرص على معرفة احواله الاجتماعية والمادية ومحاولة علاجها معه ومشاركته في افراحه وأحزانه ..

٥ ـ عدم ترديد المواقف المحزنة التي مر بها ..

٦ ـ عدم تقديم النصح له على الملأ وانما انفرادا ..

٧ ـ لا تفش سره واحفظه وصن عرضه .

٨ ـ راسله في غربته، أو سفرك أنت ..

٩ ـ لا تقلل من مكانته، ولا تبخسه الفائدة من أفكاره ومعلوماته ولا تعيره بنسبه (وان كنت مازحا معه) ..

١٠ ـ احسن الاستماع والانصات الى حديثه واظهر الاهتمام وتواضع في الرد عليه ان اخطأ ..

١١ ـ كن قدوة حسنة لأخيك في حسن الخلق وطيب الحديث والوفاء بالمواعيد وحسن الهندام والرائحة الطيبة ..

١٢ ـ اسقاط الكلفة مع بقاء الاحترام ..

١٣ ـ أكثر الزيارات له ..

١٤ ـ اعطه الثقة بالمسؤولية بالقدر الذي يتناسب مع مستواه وتابعه في ذلك ..

١٥ ـ دخولك الى قلبه يتم عن طريق معرفة هواياته وممارستها معه ما أمكن ذلك ..

١٦ ـ ناده بأحب الاسماء اليه، وافسح له في المجلس ..

١٧ ـ اسبغ عليه التقدير اذا احسن العمل ..

١٨ ـ لا تظهر له الاستائية ..

١٩ ـ اسع في قضاء حاجاته ..

٢٠ ـ لا تتصيد أخطائه، والتمس له العذر ما وسع المجال للالتماس ..

٢١ ـ اصحبه في أسفار طويلة ما أمكن ذلك ..

٢٢ ـ راع الفروق الفردية بينه وبين أقرانه ..

«ظاهرة الأسئلة»

حقا انها ظاهرة ملفتة للنظر وقد يساء فهمها، ظاهرة توحي بيقظة العقيدة والايمان واستيلائهما على النفس. ورغبة من المتسائل في معرفة حكم الاسلام في كل شأن من شؤون حياته اليومية كي يطابق بين تصرفه وحكم الاسلام .. وهذه آية المسلم: أن يتحرى حكم الاسلام في الصغيرة والكبيرة من شؤون حياته، فلا يقدم على عمل حتى يستيقن من حكم الاسلام فيه، وهذه الحساسية هي آية الايمان بهذه العقيدة. فكثرة تساؤل بعض الافراد ليس بدعا من الامر انما هي ظاهرة بارزة في جيل الصحابة نلاحظها بكثرة في سور القرآن وخصوصا سورة البقرة **«يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه» .. «يسئلونك عن المحيض» .. حتى وفي أخص الاشياء .. ان لتلك الأسئلة دلالات أخرى منها الثقة بالموجه دلالة أخرى نلمسها من تلك الظاهرة وهي ان الفرد المتسائل بدا يخلع كل صلة بينه وبين الجاهلية فيعد نفسه انه ليس بذاك الفرد المتسيب المبعثر انما أصبح يدرك خطوطه باسلامه وانه قد انخلع عن كل مألوفاته أو معظمها في الجاهلية، وفقد ثقته بها، ووقف ينتظر التعليمات الجديدة ليتبرأ من كل شائبة ..**

ثم ان بروز هذه الاستفهامات والاجابات عليها يقطع الطريق عليه من أن يفرغ هذه الطاقة في جيوب خارج اطار الدعوة الصحيح ثم يسكب الطمانينة واليقين عليه والحب لاخوته الدعاة ..

أمر آخر يكسبه المتسائل هو شدة ارتباطه بالدعوة واعتبار نفسه خلية حية فيها لا ينفصل عنها .. فدور الداعية هنا تلبية تساؤلات الافراد اذا برزت عنده حتى يحقق عنده الثقة التامة ويطمئن الفرد الى كفاية موجهه واخلاصه وقدرته على تلبية احتياجاته العلمية والمادية والنفسية ..

«من فقه الحركة»

«قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني، وسبحان الله وما انا من المشركين» .. هذا البيان الالهي ردده يوسف ومن قبله ومن بعده من الانبياء عليهم السلام ونردده اليوم نحن **ورثة الانبياء ..** فهو النور والوضوح والجلاء في الدعوة بدون مماراة وتطيب على الاكتاف وخلط في المستقى والاعطاء .. انها دعوة الله تبارك وتعالى وهو المتكفل بها وقد ألزم نفسه بحفظها فقال **«انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»**، وعلى هذا الذي سلف ذكره فعلى الدعاة اليوم أن يعرضوا الاسلام كما أمر الله وبالذي أمر الله بدون خلط .. يعرضونه باخلاص مبتغين من عملهم وجه الله تبارك وتعالى وجناته لا يبتغون مدحا ولا ثناء، يتخلصون من حظوظ انفسهم، لا ينتظرون نتاج دعوتهم في الدنيا ولا يأملون حتى تحقيق نصر هذا الدين في حياتهم .. وهذا هو ما كان يربي الله تبارك وتعالى نبيه عليه فيقول سبحانه **«واما نرينك بعض الذي نعدهم»** أي من العذاب والهزيمة **«أو نتوفينك»** قبل أن نريك هزيمة الكفار ونصر المؤمنين .. اذن الدعاة الى الله غير محاسبين ما اتموا من النصر أو لم يتموا .. كما ان ليس لهم أن يستعجلوا خطوات الحركة .. فعلى صاحب الحركة أن يسير كما أمر الله في كل صغيرة وكبيرة بدون مهادنة أو تباطؤ ..

فعليك أخي الداعية بعد ذلك أن تردد قول الله تعالى **«قل انما ادعو ربي ولا أشرك به أحدا»** فلا تغتر ببهرج تجميع الدعوات وكثرة افرادهم، وسر كما أمر الله لا تعلق نفسك واخوانك بنصر الله، فان تأخر كان التأفف والتشكك ولكن تعلق أنت ومن معك بالجنة، فيها تعلق رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أصحابه في بداية الحركة .. ولذلك كانوا تلك القاعدة التي قام عليها صرح الاسلام الاف السنين ..

بطاقات ثقافية

تعريب المصطلحات العلمية

يعكف الآن خبراء في مكتب التعريب في الوطن العربي في الرباط على اضافة المقابلات العربية لمصطلحات علمية جديدة في مختلف العلوم الطبيعية في الجيولوجيا والكيمياء والاحياء وعلم الاتربة.. وغيرها..

وكان المكتب قد توصل بهذه القوائم من اتحاد المترجمين الدولي (في.اي.تي) الذي يتخذ مدينة فارصوفيا في بولونيا مقرا له و يتمتع بدعم ورعاية منظمة اليونسكو..

و يقوم هذا الاتحاد الدولي بحصر المصطلحات العلمية المستجدة وفي جميع حقول العلم والمعرفة، ثم يقوم بوضعها على شكل قوائم يرسلها الى أكثر من خمسين بلدا لوضع المقابلات لها في اللغات المختلفة..

كما يصدر عن الاتحاد مجلة فصلية تسمى (بابل) تنشر فيها المقابلات العلمية، وقوائم المصطلحات العلمية الحديثة لاطلاع الباحثين والمتخصصين عليها..

■ اليمامة ـ ٩٥٠ ـ ١٩٨٠

في نطاق الاحتفال بذكرى (ابن سينا) الالفية

بمناسبة مرور الف عام على وفاة العالم الطبيب والفيلسوف المسلم (ابن سينا)، فقد دعت منظمة اليونسكو الدول الاعضاء للاحتفال بهذه المناسبة التي تبرز اسهام ابن سينا ـ المعروف لدى الغربيين باسم أفيسين ـ في تطور الفلسفة والمنطق وعلم الاجتماع والعلوم الطبيعية والطب.. ولقد تجاوزت مصنفات ابن سينا المائة كتاب وأشهرها (القانون) في الطب..

ولقد قدمت (مؤسسة ابن سينا) التي أسست في المملكة المتحدة عام ١٩٧٩، (كلية ابن سينا) وقدمت لها: (تم بعونه تعالى ارساء قواعد كلية ابن سينا من قبل مؤسسة ابن سينا الخيرية. لتوفير التعليم والتربية للبنين على مستوى المدارس الخاصة الراقية بحيث يشمل أوسع المجالات الدراسية، وذلك اعتبارا من شهر أيلول ـ سبتمبر عام ١٩٨٠)..

وتقع الكلية على بعد مائة ميل عن لندن في أحد أجمل مقاطعات انكلترا وقد اتخذت أجمل القصور البريطانية القديمة في منطقة تودنكتون المبنى الذي تمارس فيه كلية ابن سينا نشاطها التعليمي والتربوي.. وتحيط بالقصر الضخم وعلى مساحة ١٢٥ فدانا، أراض فسيحة خضراء تتخللها حدائق جميلة، مما يساعد الطالب على هدوء النفس والتركيز وهي تحفل بامكانات الرياضة وصيد السمك وركوب الخيل ولعب التنس والسباحة..

هذا ولقد صمم الرسام السوفياتي (الكسي بونوف) ميدالية تحمل صورة ابن سينا بمناسبة الاحتفال العالمي الالفي به. و يبدو في قرص الميدالية البالغ قطره ١٥٠ مم صورة الطبيب الشهير، وقد كتب حولها باللغات الروسية واللاتينية والعربية اسمه والاعوام ٩٨٠ـ ١٩٨٠..

١٢ الف مخطوط اسلامي لجامعة الامام محمد بن سعود

الرياض ـ زود معهد المخطوطات التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض بنحو ١٢ الف صورة مكبرة لبعض المخطوطات الاسلامية. وصرح مدير المركز بأنه قد تم أيضا تزويد المجلس بنحو ٣٠٠ مخطوط مصور عن المخطوطات التي صورها المعهد لأسبانيا في عام ١٩٧١.

أخبار العالم الاسلامي



قصة قرية

جاء من الرابطة الاسلامية لطلبة العراق في انجلترا أحد منشوراتهم وهي «قصة قرية» وهي قصة رائعة من قصص الكفاح، جيدة العرض جميلة الاسلوب والاخراج، وهي مثل طيب من أمثلة (الادب الجهادي الاسلامي) الذي نحن بأشد الحاجة اليه. مما جاء في القصة:

« في صبيحة اليوم التالي.. استيقظ أهل القرية بعد ليلة حافلة بالتفكير والقلق..

ـ ترى ماذا حدث لبقية المجاهدين.. وهل ظفرت بهم الشرطة؟!

وكان على الابطال الفدائيين أن يغيروا أماكنهم و يحاولوا التفرق والاجتماع في أوقات التخطيط والضرورة..

وهكذا أصبحت القرية..

الشرطة يبحثون.. الناس قلقون.. فالمجاهدون يفكرون و يخططون لنضالات أخرى».. الخ..

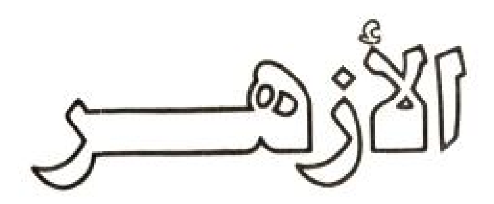
ونحن نشكر شباب الرابطة لهديتهم القيمة ونتطلع الى المزيد من هذا الانتاج الاسلامي المرضي ان شاء الله..

من الكتب التي وصلتنا:

كتاب: العبادات في الاسلام:
تأليف الدكتور محمد عبده: المدرس بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة
من منشورات: مكتبة الفلاح ـ الكويت.

أهدتنا مكتبة دار الفلاح هذا الكتاب من منشوراتها، وهو كتاب يقع في ٣٤٦ صفحة، حاول فيه مؤلفه ان يستقصي العبادات الاسلامية و يعرضها بشكل جديد مستقيا الاحكام من الاحاديث التي يذكرها في أول الباب ثم يعقب عليها بشرحه وقد يورد آراء بعض الفقهاء، وهو لا يقتصر على الاحكام بل يذكر احيانا الحكمة والعلة وقد يتطرق الى الوعظ ايضا، وهكذا جاء الكتاب شاملا واسعا، وقد قدم له الشيخ محمد الزفزاف وكيل كلية دار العلوم سابقا.

الدكتور
عجيل
النشمي



يعقد موتمرا تاريخيا لإعادة الخلافة فيفشل المؤتمر

- الملك حسين .. والملك فؤاد يرشحان لمنصب الخلافة..
- انجلترا لعبت دورا خبيثا لافشال ترشيح خليفة للمسلمين..

عندما سقطت الخلافة على يد مصطفى كمال وظهرت للمسلمين نواياه، كان الشعور العام في البلاد الاسلامية ساخطا على هذه الخطوة الجريئة الدنيئة، وكان الاتجاه السائد يومئذ وجوب استمرار الخلافة، بانتقالها الى بلد اسلامي آخر كمصر او الحجاز او غيرهما، ولقد فوجىء المسلمون في تلك الفترة بالملك حسين بن علي ملك الحجاز يعلن نفسه خليفة على المسلمين دون ان يكون ذلك عن مشورة من المسلمين، ورفضت مصر الاعتراف بخلافة الملك حسين. وحمي وطيس الكتابة في امر الخلافة واصبح حديث الساعة وشغل الصحافة الشاغل.. وبدأت الاجتماعات تعقد في شتى بقاع العالم الاسلامي خصوصا في مصر والهند، وتمخضت عن هذه الضجة في العالم الاسلامي الى ضرورة عقد مؤتمر عام يحضره ممثلون عن الدول الاسلامية كلها وكانت فكرة ترشيح الملك فؤاد خليفة للمسلمين مثار جدل .. فهذا السلطان عبدالحميد يقول «اراد الانجليز ان يكون الخديوي في مصر خليفة للمسلمين، ولكن ليس هناك مسلم صادق واحد يقبل ان يكون الخديوي اميرا للمؤمنين، لانه بدأ دراسته في جنيف واكملها في فينا وتطبع بطابع الكفار».(١)

وقد ابان شفيق باشا انه اجتمع لدى محمد سعيد باشا –وهو رئيس وزراء سابق– ببعض العلماء، ومن بينهم الشيخ محمد حسنين العدوي، ودار الحديث حول ما اذا كان طرد آل عثمان من تركيا والغاء الخلافة، فقال بعض الحاضرين: «ولم لا تكون الخلافة للملك فؤاد، وما علينا الا ان نجمع العلماء الموجودين في القطر المصري فينتخبونه و يبايعونه، وهكذا تتم لملك مصر»..

ولما وصل الاقتراح الى الملك فؤاد، قال لسعد زغلول –رئيس الوزراء– «كيف اقوم بالواجب نحو جميع المسلمين، مع ان حملي ثقيل بالنسبة لمصر وحدها» وهذا الاقتراح نفسه لم يوافق عليه العلماء المجتمعون انفسهم، بل انتهى رأيهم الى وجوب عقد المؤتمر العام للمسلمين(٢) على ان يكون مقر هذا المؤتمر القاهرة، ولقد قام على التمهيد لهذا المؤتمر الامير عمر طوسون. ونشطت الجهود داخل مصر وخارجها لعقد هذا المؤتمر، فعقد في مصر مؤتمر كبير باسم الهيئة العلمية الدينية بالديار المصرية لبحث شأن الخلافة وللدعوة للمؤتمر الاسلامي العام لجميع المسلمين .. وكتبت فيه وثيقة وسنذكر هذه الوثيقة كاملة لاهميتها، وكان ذلك في يوم الثلاثاء ١٩ شعبان سنة ١٣٤٢

إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة

الموافق ٢٥ مارس ١٩٢٤ حيث اجتمعت بالادارة العامة للمعاهد الدينية هيئة علمية دينية كبرى تحت رياسة حضرة صاحب الفضيلة الشيخ اكبر شيخ الجامع الازهر ورئيس المعاهد الدينية العلمية الاسلامية الشيخ محمود ابو الفضل الجيزاوي وبعضوية اصحاب الفضيلة رئيس المحكمة العليا الشرعية الشيخ محمد المراغي ومفتي الديار المصرية الشيخ عبدالرحمن قراعة ووكيل الجامع الازهر ومدير المعاهد الدينية الشيخ احمد هارون السكرتير العام لمجلس الازهر الاعلى والمعاهد الدينية الشيخ حسين والي وشيوخ المعاهد الدينية الكبرى الشيخ محمد الاحمدي الظواهري والشيخ محمد عبداللطيف الفحام والشيخ عبدالغني محمود والشيخ ابراهيم الجبالي ومشايخ الاقسام بالجامع الازهر والكثير من هيئة كبار العلماء منهم الشيخ بخيت والشيخ محمد شاكر والشيخ النجدي وشيخ الشافعية والشيخ احمد نصر وكيل المالكية والشيخ سبيع الذهبي شيخ الحنابلة والشيخ عبدالمعطي الشرشيمي وغيرهم من العلماء والمفتشين بالمعاهد الدينية وقر قرارهم بعد بحث طويل على ما يأتي:

١ ـ كثر تحدث الناس في امر الخلافة بعد خروج الامير عبدالمجيد من الاستانة واهتم المسلمون بالبحث والتفكير فيما يجب عليهم عمله قياما بما يفرضه عليهم دينهم الحنيف، لذلك رأينا ان نعلق رأينا في خلافة عبدالمجيد وفيما يجب على المسلمين اتباعه الان وفيما بعد.

٢ ـ الخلافة ـ وتسمى الامامة ـ رياسة عامة في الدين قوامها النظر في مصالح الملة وتدبير الامة، والامام نائب عن صاحب الشريعة صلى الله عليه وسلم في الدين وتنفيذ احكامه، وفي تدبير شئون الخلق الدنيوية على مقتضى النظر الشرعي.

٣ ـ الامام يصير اماما بالبيعة من اهل الحل والعقد او استخلاف امام قبله لا بد مع هذا من نفاذ حكمه في رعيته خوفا من قهره وسلطانه، فان بايع الناس الامام ولم ينفذ حكمه فيهم لعجزه عن قهرهم، او استخلفه امام قبله ولم ينفذ حكمه في الرعية لعجزه، لا يصير اماما بالبيعة او الاستخلاف.

وتستفيد الامامة ايضا بطريق التغلب وحده، فاذا تغلب شخص على الخليفة واغتصب مكانه وانعزل الاول، وقد يوجد التغلب مع البيعة او الاستخلاف كما حصل لاكثر الخلفاء في العصور الماضية، وهذا كله مستفاد صراحة من نصوص السادة الحنفية.

٤ ـ ولما كان الامام صاحب التصرف التام في شؤون الرعية وجب ان تكون جميع الولايات مستمدة منه وصادرة عنه، كولاية الوزراء، وولاية امراء الاقاليم وولاية القضاة، وولاية نقباء الجيوش وحماة الثغور.

٥ ـ وينحل عقد الامامة بما يزول به المقصود منها كاسره بحيث لا يرجى خلاصه وعجزه عن تدبير مصالح الملة والامة، ومتى وجد منه ما يوجب اختلال احوال المسلمين وانتكاس امور الدين جاز للامة خلعه ما لم يؤد ذلك الى فتنة، فان ادى اليها احتمل اخف الضررين.

٦ ـ رضي المسلمون الذين كانوا يدينون لخلافة الامير وحيد الدين عن خلعه للاسباب التي علموها عنه، واعتقدوا انها مبررة للخلع، ثم قدم الاتراك للخلافة الامير عبدالمجيد معلنين فصل السلطة جميعها عن الخليفة، ووكلوا امرها الى مجلسهم الوطني وجعلوا الامير عبدالمجيد خليفة روحيا فقط.

٧ ـ وقد احدث الاتراك بعملهم هذا بدعة ما كان يعرفها المسلمون من قبل، ثم اضافوا اليها بدعة اخرى وهي الغاء مقام الخلافة.

٨ ـ لم تكن خلافة الامير عبدالمجيد والحالة هذه خلافة شرعية فان الدين الاسلامي لا يعرف الخلافة بهذا المعنى الذي حدد له ورضيه، ولم تكن بيعة المسلمين له بيعة صحيحة شرعا.

٩ ـ واذا غضضنا النظر عن هذا وقلنا ان البيعة صحت له، فانه لم يتم له نفوذ الحكم الذي هو شرط شرعي لتحقيق معنى خلافته.

١٠ ـ واذا فرض انه تم له وصف الخلافة بمعناها الشرعي فقد انحل عنه ذلك الوصف بعجزه حقيقة عن القيام بتدبير امور الدين والدنيا، وعجزه عن الاقامة في بلده ومملكته وعن حماية نفسه واسرته بعد ان تم للاتراك تغلبهم عليه.

١١ ـ والنتيجة لهذا كله انه ليس للامير عبدالمجيد بيعة في اعناق المسلمين لزوال المقصود من الامامة شرعا، وانه ليس من الحكمة ولا مما يلائم شرف الاسلام والمسلمين ان ينادوا ببقاء بيعة في اعناقهم لشخص لا يملك الاقامة في بلده ولا يملكون هم تمكينه منها.

١٢ ـ ولما كان مركز الخلافة في نظر الدين الاسلامي ونظر جميع المسلمين له من الاهمية ما لا يعدله شيء أخر لما يترتب عليه من اعلاء شأن الدين واهله، ومن توحيد جامعة المسلمين وربطهم برباط قوي ومتين وجب على المسلمين ان يفكروا بنظام خلافتهم، وبوضع اسسه على قواعد تتفق مع احكام الدين الاسلامي، ولا تتجافى مع النظم الاسلامية التي رضيها المسلمون نظما لحكمهم.

١٣ ـ غير ان الضجة العنيفة التي احدثها الاتراك بالغاء مقام الخلافة والتغلب على الامير عبدالمجيد جعلت العالم الاسلامي في اضطراب لا يتمكن المسلمون معه من البت في هذه النظم، وتكوين رأي ناضج فيها، وفي من يصح ان يختار خليفة لهم الا بعد الهدوء وبعد الامعان والروية، وبعد معرفة وجهات النظر في مختلف الجهات.

١٤ ـ لهذه الاسباب نرى انه لا بد من عقد مؤتمر ديني اسلامي يدعى اليه ممثلوا جميع الامم الاسلامية للبت فيمن يجب ان تسند اليه الخلافة الاسلامية، ويكون بمدينة القاهرة تحت رياسة شيخ الاسلام بالديار المصرية، وذلك نظرا لمكانة مصر الممتازة بين الامم الاسلامية، وان يكون عقد المؤتمر في شهر شعبان سنة ١٣٤٣ هجري، مارس سنة ١٩٢٥ميلادي.

١٥ ـ ولا بد لنا من اعلان الشكر لكل من ابدى غيرة دينية اسلامية في امر الخلافة واظهر اهتماما بهذا الواجب.

١٦ ـ ونعلن كذلك شكرنا للامم التي تدين باديان اخرى غير الدين الاسلامي ولدول تلك الامم على ما اظهروه الى الان من ابتعادهم عن التدخل في شؤون الخلافة الاسلامية ونرجوا منهم ان يلاحظوا ان مسألة الخلافة مسألة اسلامية محضة لا يجوز ان تتعدى دائرتها ولا ان يهتم بها احد من غير اهلها. والعالم الاسلامي جميعه يريد ان يعيش بسلام مع الامم الاخرى وان يحافظ على قواعد دينه الحقة ونظمه البريئة بطبعها من روح العدوان.

١٧ ـ هذا ما رأينا من الواجب الديني علينا اذاعته الى العالم الاسلامي في مختلف البقاع والى الامم الاخرى ليكون الجميع على بينة من الامر.

القاهرة في

٩ شعبان سنة ١٣٤٢ هجري

٢٥ مارس سنة ١٩٢٣ ميلادي

ويلي ذلك الامضاءات(١).

وواضح من هذه الوثيقة التاريخية ان المؤتمرين يجمعون على عدم شرعية خلافة عبدالمجيد لانه لا يباشر صلاحيات هذا المنصب الخطير. ولان فصل الدين عن الدولة معناه زوال منصب الخلافة اذ ليست مهمة الخلافة الناحية الروحية فقط كما ارادها جماعة الاتحاد والترقي ومع ذلك فهم يجمعون بضرورة استمرار الخلافة ويجعلون ذلك مهمة البلاد الاسلامية ولذلك دعوا الى عقد هذا المؤتمر العام.

ولكن المؤتمر لم ينعقد الا بعد عامين، ولم يجتمع الا لينفض ويعلن فشله وينتهي اي تفكير في اعادة الخلافة عن طريق المؤتمرات فقد رأى المؤتمرون ان الوقت غير صالح للفصل في الخلافة على وجه يرتضيه الشرع وقرروا ارجاء ذلك الى وقت مناسب.

ولقد لعبت انجلترا دورها الخبيث في افشال محاولات اعادة الخلافة. فقد كانت دسائسها، من وراء فشل المؤتمر.

وهي التي شجعت الملك حسين على ان يعلن نفسه خليفة على المسلمين لتحدث بذلك بلبلة في البلاد الاسلامية وفي نفس الوقت تقضي على ما قد يحدث من تحركات لترشيح آخرين من رؤساء البلاد الاسلامية، وليكون الامر رغبات شخصية وليس منبثقا عن رأي جمهور المسلمين وبهذا تحقق انجلترا والدول الاوروبية اغراضها التوسعية والاستعمارية في البلاد الاسلامية.

وحاول محمد امين الحسين رئيس المجلس الاسلامي بفلسطين عقد مؤتمر اسلامي فدعا الى مؤتمر في القدس ينعقد بتاريخ ٢٦ رجب سنة ١٣٥٠ هجري. وجاء في الدعوة ان الغرض من المؤتمر في النظر في امور تهم المسلمين(١). وواضح فشل المؤتمر من غموض اهدافه وعدم الجرأة حتى على اعلان موضوع الاجتماع.

وفي دلهي في الهند عقد مؤتمر تحت اسم «مؤتمر الخلافة الهندي العام» برئاسة الشيخ محمد علي(٢). وقد قام هذا المؤتمر بجمع كلمة المسلمين في القارة الهندية لمؤازرة المؤتمرات التي اعقبت سقوط الخلافة خصوصا في فلسطين.

(١) مقدمة مذكرات السلطان عبدالحميد ٨ للدكتور محمد حرب.
(٢) الاسلام والخلافة ٩٧.

(١) مجلة نور الاسلام ٥٩٠ الجزء الثامن، المجلد الثاني، شعبان ١٣٥٠هـ مطبعة المعاهد الدينية الاسلامية ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م.

(١) مجلة نور الاسلام ٤٦٤، الجزء السادس، المجلد الثاني سنة ١٣٥٠هـ ـ ١٩٣١م.
(٢) لها اشارة في صحيفة الفتح، صفحة ٥١٠، العدد ١٣١، يوم الخميس ٦ شعبان سنة ١٣٤٧هـ ـ ١٧ يناير ١٩٢٩ السنة الثالثة.

الأوبك والدولار "تابع"

تصريحات عجيبة

ونحن على ابواب انعقاد مؤتمر جديد للاوبك في الجزائر في يونيو القادم، الذي نأمل فيه ان تتجاوز دول الاوبك خلافاتها التي برزت بشكل واضح في مؤتمر كراكاس، وتتخذ خطوة موحدة لاعتماد حساب بديل وليكن سلة من العملات بدلا من الدولار. ظهرت **تصريحات لمسؤولين في بعض دول الاوبك اقل ما يقال فيها انها عجيبة..**

ففي الوقت الذي يجمع فيه الجميع على فداحة الخسارة التي تعرضت لها دول الاوبك بسبب تدهور الدولار. وفي نفس الوقت الذي يقول فيه مسؤول خليجي لميلر اثناء جولته الاخيرة في المنطقة «**ان سوق الدولار الاوروبي كابوس**».

ويعود مسؤول اخر في نفس البلد الى الاشادة باهمية الدولار قائلا «**الدولار هو الاقوى وسياسات الولايات المتحدة الاقتصادية تسير في الاتجاه الصحيح. ونحن نعتقد ان الدولار هو استثمار جيد في الوقت الحاضر**».. ويقول مسؤول اخر «**ان الدولار يظل العملة المناسبة للتسعير بالنسبة للاوبك**».. وقد علل هذا المسؤول ذلك بارتفاع اسعار الفائدة في الولايات المتحدة مما يجعل الاستثمار بالدولار يعوض عن الخسارة الناجمة عن اسعار الصرف..!

الوحدة ام الانفراط؟

وازاء هذه التصريحات وغيرها فانه من المحتمل ان ينفرط عقد الاوبك لتنفرد كل دولة باتخاذ السياسة التي تناسبها. وقد انفردت لحد الان ايران بالتخلي عن الدولار كأساس **لسداد قيمة صادراتها النفطية واستعاضت عن** ذلك بسلة من العملات العالمية. وتفيد مصادر نشرة «بترليوم انتلجنس ويكلي» الامريكية الى احتمال ان يلحق العراق بايران في التحرك افراديا لحماية عائداته من اثار تقلبات الدولار. واذا تحقق هذا فان الاوبك تكون قد خدمت اعداءها خدمة جليلة عجزوا عنها طوال عشرين عاما. فالمعروف ان الرهان الامريكي بالذات هو على اشاعة الانقسام في الاوبك وتفتيتها بحيث يسهل على امريكا والدول الصناعية الاخرى الاستفراد بكل دولة كما تريد وتشتهي. فهل يدرك ذلك اعضاء الاوبك خاصة الكبار منهم ام ينفرط العقد ليفرح العم سام؟ اننا لمنتظرون.





واللغة العربية



ـ اللغة العربية ضرورية لفهم مصادر الاسلام واستنباط الاحكام منها.

ـ أعداء الاسلام يكرهون العربية الفصحى لكراهيتهم للقرآن الكريم.

التلازم بين الاسلام واللغة العربية

منذ ان انزل الله عز وجل كتابه العزيز باللغة العربية واختار آخر انبيائه من افصح العرب واشرفهم نسبا،والعلاقة بين العربية والاسلام قائمة متصلة باوثق الصلات واقواها لاينفك احدهما عن الاخر فاللغة العربية هي لغة القرآن وجزء من ماهيته فلا تعد ترجمة القرآن قرآنا ولا يتعبد بتلاوتها ولا يقرأ بها في الصلاة.واللغة العربية هي لغة الصلاة فلا تصح بغيرها.ولذلك كان اول واجب على المسلم من غير العرب ان يتعلم من العربية مايقرأ به في صلاته مع الفهم والتدبر.وهي لغة مصدري الشريعة الاساسيين القرآن والحديث.ولذلك كانت لغة الفقه الاسلامي ولذلك كان لابد لدارس الفقه والحديث من الالمام اولا باللغة وعلومها لان كل دراسة لهذه المصادر دون معرفة للغة العربية بقواعدها وبيانها ومجازها واصولها تكون دراسة خاطئة مقطوعة عن المصادر وتكون رجما بالغيب ..

وهكذا نجد ان الصلة بين الاسلام آخر الاديان السماوية وبين اللغة العربية افصح اللغات وأوضحها صلة قائمة دائمة.فلولا القرآن الكريم وحفظ الله تعالى له لضاعت اللغة العربية وامحت وتطورت الى لهجات ولغات اخرى.كما هو شأن اللاتينية واللغات السامية وكما هو الامر في العامية واللهجات المحلية،وبدون اللغة العربية ومعرفة قواعدها واساليب بيانها لايفهم القرآن الكريم ولا يدرك اعجازه ولا تعرف احكامه،ولذلك نرى العرب الاوائل الذين كانت الفصحى سليقة لديهم وفطرة ادركوا بسرعة اعجاز القرآن الكريم بمجرد سماعهم له وعلموا انه فوق البيان الذي الفوه او يعرفونه،فآمن منهم من آمن كعمر ابن الخطاب رضي الله عنه وانكر منهم من انكر بعد ان اعترف (بانه ليس من كلام البشر وانه يعلو ومايعلى وان فيه لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق)...

ترى لو كان من أُنزل عليهم القرآن مثل اهل زماننا في الجهل باللغة وانتشار العامية واللحن والركاكة بينهم،هل كانوا يدركون اعجاز القرآن الكريم وسحر بيانه؟! طبعا لا.ولنا مثل من الواقع المؤسف الذي نعيشه حيث نرى كثيرين من الطلاب والمثقفين وذوي المناصب الرفيعة لايتقن احدهم قراءة سطرين من القرآن الكريم دون خطأ وكثيرون لو قرأوه لايفهمون معانيه ولا يدركون اعجازه.

وهذا هو بالضبط ماسعى اليه الاستعمار واذنابه والشعوبية الحاقدة قبلهم وبعدهم،وهو محو الفصحى من اذهان الناس ليبعدوهم عن القرآن الكريم والحديث والفقه وليجعلوا تفكيرهم تافها كلغتهم وليجعلوا منهم اشتاتا متفرقين لايفهم احدهم على الاخر كما هو الحال بالنسبة للعامية بين بلد واخر..

هدف اعداء العربية

والذين يهاجمون العربية واساليبها وادبها لايصدرون الا عن رغبتهم في الكيد للاسلام.يقول الاستاذ مصطفى صادق الرافعي عميد الادب العربي الحديث بحق (ولن تجد ذا دخلة خبيثة لهذا الدين الا وجدت مثلها للغة) وفي هذا المعنى يقول امير البيان شكيب ارسلان

ـ واجب وسائل الاعلام تحسين لغة منيعيها وكتابها.

(منهم من يريدون هدم الامة في لغتها وادابها خدمة لمبدأ الاستعمار الاوروبي.ومنهم من يشير باستعمال اللغة العامية بحجة انها اقرب الى الافهام.ولكن منهم من لايحاول هدم الامة في لغتها وآدابها لاحبا باللغة والاداب ولكن علما باستحالة تنصل العرب من لغتهم وادابهم ولذلك ترى هؤلاء دعاة الى اللغة والاداب على شرط ان لايكون ثمة قرآن ولا حديث وان تكون الصبغةلادينية).

ويروي الرافعي مابلغه عن الشيخ ابراهيم اليازجي حين كلف بتصحيح ترجمة الاناجيل فرغب في تهذيب اسلوبها بما يزيل عجمة الانجيل ويخلصه من فساد التركيب وسوء التأليف فأبوا عليه ذلك ومنعوه منه ثم يقول:(كنت اعرف ذلك ومافطنت يوما الى سببه حتى كانت قولة [الجملة القرآنية] ـ **وكان قد عابت عليه احدى الصحف العربية التي تصدر في اميركا أن اسلوبه يعتمد الجملة القرآنية واسلوب الحديث الشريف** ـ كالمنبهة عليه فرأيت القوم قد اثمرت شجرتهم ثمرها المر وخلف من بعدهم خلف اضاعوا العربية بعربيتهم وافسدوا اللغة بلغتهم.ودافعوا الاقلام في اسلوب مادري اهو عبراني الى العربية ام عربي الى العبرانية.لايعرفون غيره ولا يطيقون سواه.ومما يؤكد فحوى هذا الخبر وهو عدم احتمال البعض اللغة الفصحى لكراهيتهم للقرآن الكريم قصة غريبة شبيهة رواها شكيب ارسلان في هذا الصدد عن احمد فارس الشدياق (ذلك انه كان يعرّب التوراة في انكلترا فكان يقف على الترجمة العربية قسيس انكليزي تعلم شيئاً من العربية فكان كلما رأى للشدياق جملة تشتم فيها رائحة الفصاحة مسخها واستبدل بها جملة ركيكة فكان الشدياق يعجب بأمره ومن قلبه العالي بالساقط والجيد بالرذل تعمدا ويصرح بانه انما يتوخى بذلك ابعاد الكلام عن شبه القرآن) ويخلص ارسلان من هذه القصة الى ان فئة المتسترين خلف دعوات التجديد «لاتحارب اللغة العربية نفسها ولكنها تحارب منها القرآن».

عراقيل مزعومة

وما كان هذا الشعور وقفا على بعض غير المسلمين بل جاراهم فيه بعض المسلمين اسما ممن تتلمذوا على ايدي الاستعمار وقد رأينا امثلة لهم في مقال سابق ولقد سلك هؤلاء طرقا متعددة للطعن في اللغة بالتشكيك واثارة الشبهات ووضع العراقيل والمثبطات النفسية امام الدارسين لصرفهم عن الفصحى وفهمها ثم بنشر الاساليب الركيكة المنحطة ولقد كان من اشهر واقوى دعاة هذا الاسلوب ذلك الاعمى الذي وصل الى وزارة التربية في مصر وسماه اذناب الاستعمار عميد الادب العربي زورا وبهتانا فهو يقول:(ان اللغة العربية عسيرة لان نحوها مازال قديما عسيرا ولان كتابتها مازالت عسيرة) ويقول:(ان معلم اللغة العربية الذي يستطيع ان ينهض بتعليمها كما ينبغي لم يوجد بعد فان القديم لاينتج الا قديما مثله مادام التطور لم يمسسه) ويقول ان (مشكلة اللغة العربية) تأتي في نظره مما يضفي عليها رجال الدين من قداسة باعتبارها لغة دينية.

وماكنا لننقل هذا الغث من القول لولا ان قائله يعتبر مثلا واساسا لكل الانحراف الذي تبعه في مصر وغيرها من فساد الاسلوب وكره اللغة العربية الفصحى ويستطيع كل عاقل ان يعرف مدى كذب الدكتور اعمى البصر والبصيرة عندما يرى ان كثيرا من غير العرب في مختلف العصور وبين جميع الامم يحفظون القرآن الكريم غيبا ويقرؤونه بدون لحن او خطأ وهذا لامثيل له في اي كتاب.او مدونة في العالم فلو كانت لغته صعبة قديمة كما يدعي لما حفظه احد.فهل نرى احدا من الانكليز او غيرهم يحفظ آثار شكسبير مثلاً غيبا ويقرأها كما يقرأ المسلمون القرآن ومثل ذلك قل في باقي الاثار والمدونات في اللغات الاخرى.ويظن طه حسين واذنابه انه جاء باكتشاف خطير بعد قرون طوال مارست فيها مصر وغيرها من دول العرب والاسلام بالعربية الفصحى فانجبت خلال الوف الشعراء والفقهاء والكتاب والعلماء في مختلف علوم العربية وفنونها ولقد تقهقرت العربية وعلومها وضعف اسلوبها في بعض الاحيان.ولكن الناس لم يعالجوا ذلك باصلاح قواعد اللغة والكتابة.وانما عالجوه بدراسة هذه القواعد واتقانها فلم تلبث اللغة ان اسلست لهم القياد والنهضة العربية الاسلامية المعاصرة التي تبدو في قدرة الكتاب والطلاب والخطباء على التعبير بالكتابة في الصحف والكتب.وهذا الحرص على التعريب واحياء التراث كل ذلك اصدق دليل على كذب دعوة (عميد الادب العربي) المزعوم وفساد رأيه..

ويقول الرافعي رحمه الله في بيان اهمية اللغة وضرورة استقرار قواعدها (ماهي اللغة؟ افرأيت قط شعبا من الدفاتر قامت عليه حكومة من المجلدات وتملك فيها ملك المعجمات الضخمة؟! ام اللغة هي انت وانا ونحن وهي وهم وهن.فاذا اهملناها ولم نأخذ على حقها ولم نحسن القيام عليها.وجئت انت تقول:هذا الاسلوب لاأسيغه فما هو من اللغة. ويقول غيرك:وهذا لااطيقه فما هو منها.وتقول الاخرى انا امرأة اكتب كتابة انثى وانسحبنا على هذا نقول بالرأي ونستريح الى العجز ونحتج بالضعف ويتخذ كل منا هواه مقياسا يحد به علم اللغة في اصله وفرعه.فماذا عسى ان تكون لغتنا هذه بعد؟! وما عسى ان يبقى منها؟ واين تكون نهايتها؟!).

العربية هي لغة القرآن ووسيلة فهم الاسلام ونشره

وبالضبط ان مايريده اعداء الاسلام هو تضييع لغة الدين وتشويهها ليبعدوا الناس عن الدين وفهمه من مصادره.ولذلك نرى علماء الاسلام الاوائل والمحدثين يعتبرون علوم اللغة (آلة) للفهم.ولذلك كانوا يعلمون الطفل اول مايعلمونه القرآن الكريم فيستقيم لسانه.ثم

- واجب الرؤساء وكبار المسؤولين أن يحرصوا على الخطاب بالفصحى ليكونوا قدوة لشعوبهم.

يعلمونه علوم اللغة العربية من قواعد وصرف وبلاغة ومنطق ومن ثم يعلمونه مايتعلق باللغة في فهم الشريعة كالاصول والتفسير وبعد ذلك يستطيع اذا قرأ القرآن والحديث ان يفهم المراد منه وان يستنبط منه الاحكام. ولاجل ذلك ايضا نرى الدولة الاسلامية في ايام الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين من بعده لم تستعمل غير اللغة العربية لغة لها. حتى ان جميع من اسلم من الاقوام غير العربية كانوا يتعلمون العربية حتى برزوا العرب فيها وكانت جميع تأليفهم التي هي اكثر من تأليف علماء العرب باللغة العربية. فالبخاري وابو حنيفة وصلاح الدين والفيروزابادي والزمخشري وسيبويه والرازي والوف غيرهم جميعهم قد اتقنوا اللغة العربية والفوا بها لا على انها لغة العرب بل على اساس انها لغة الاسلام ولا يجوز ان تنفصل عن الاسلام مطلقا. فالاسلام واللغة العربية متلازمان ولا يجوز الفصل بينهما ولذلك لاتصح الصلاة بالاجماع بغير العربية كما لاتعتبر ترجمة القرآن قرآنا معجزا ولا يقرأ به في الصلاة علما بأن ترجمة القرآن غير ممكنة، وانما ينقل معناه ولذلك جعل العلماء والفقهاء اتقان العربية وعلومها شرطا لازما لصحة الاجتهاد، اذ كيف يتسنى لجاهل بها ان يتناول بالبحث والاستنباط القرآن والحديث ومفاهيمها ومدلولاتها وهو لايملك الاداة لذلك ولقد قال تعالى: (انا انزلناه قرآنا عربيا) وقال: (يسرناه بلسانك). وقال: (هذا لسان عربي مبين). وقال تبارك وتعالى (فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون). اي اهل العلم والمعرفة. والجاهل بالعربية ليس اهلا لعلوم القرآن ومعرفة الحديث. وقال ايضا: (ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم). وكيف يستنبط الاحكام ويفهمها من لايعرف العربية ولا يتقنها..

ولذلك نستغرب ان يدعي البعض الاجتهاد وهو لايعرف العربية. وتنعقد حوله الامال وتزدحم الركب وهو يفتي بغير علم وأولى به ان ينتسب الى مدرسة ابتدائية ليتعلم اللغة العربية ويحصل باتقانها على جواز المرور الى فهم كتاب الله تعالى وسنة رسوله وهما المصدران الاساسيان لكل مجتهد وباحث مسلم.

اللغة العربية اصبحت بالاسلام وسيلة لتوحيد الامم:

وهكذا نرى ان اللغة العربية احد الوسائل التي وحد بها الدين الاسلامي البشر فمنحهم وسيلة تفاهم وخطاب ودرس للكتاب عليها يجتمعون في الصلاة والحديث ومجالس العلم والقرآن وهذه كانت سمة المجتمعات الاسلامية الاولى. فقد كانت العربية اللغة الرسمية للدولة الاسلامية على مدى العصور وماخالف في ذلك احد الا بعض فترات الضعف والانحراف في الدويلات الاقليمية الخارجة على مذهب اهل الحق..

ولم يكن الاسلام في ذلك داعي قومية او عنصرية بل كان داعي توحيد وجمع على كتاب الله واذابة لكل التفرقات التي تعارف عليها الناس في عقيدة الاسلام

ولغة الاسلام. فالناطقون بالعربية ينتمون الى هذه الامة ويحملون هذه الرسالة السماوية التي بُعث بها الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الى كافة الناس

فمن بَعُد عن هذه المواهب فليس باهل للعروبة ولو ولد في بطحاء مكة. ومن تكلم بها عن اتقان ومعرفة وولاء للاسلام فهو عربي اصيل لايعيبه لون ولا يؤخره جنس. روى الحافظ ابن عساكر قال جاء قيس بن مطاطية الى حلقة فيها سلمان الفارسي وصهيب الرومي وبلال الحبشي فقال: هؤلاء الاوس والخزرج قد قاموا بنصرة هذا الرجل (يعني النبي صلى الله عليه وسلم) فما بال هذا وهذا؟ (مشيرا الى غير العرب من الجالسين). فقام اليه معاذ بن جبل رضي الله عنه فاخذ بتلابيبه ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بمقاله. فقام النبي صلى الله عليه وسلم مغضبا يجر رداءه حتى اتى المسجد ثم نودي: الصلاة جامعة فاجتمع الناس فخطبهم قائلا (ياايها الناس. ان العرب واحد وان الدين واحد. وليست العربية باحدكم من اب ولا ام. وانما هي اللسان فمن تكلم العربية فهو عربي).

وهكذا فان الاسلام ان كان يحمّل العرب مسؤولية حمل الرسالة الا انه لايفرق بينهم وبين باقي الناس ولكنه ينشر لغتهم، لان الله تعالى اصطفاها لغة لكتابه وبعث بها اخر انبيائه للناس جميعا. ولا تطلق العروبة الا على المتكلمين بها. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابن كثير عن معاذ بن جبل (ألا إن العربية اللسان ألا إن العربية اللسان) بل ذهب الى ابعد من ذلك فألحق اخرين من غير العرب ببيت النبوة فقال: (سلمان منا اهل البيت، وصهيب منا اهل البيت).

فالاسلام يمنح اتباعه وسيلة هامة من وسائل التوحيد بينهم

لا يمكن أن تكون دولة إسلامية ولغتها الرسمية غير العربية.

باللغة الفصحى لغة الكتاب والسنة. ولذلك لايصح ان تبقى دولة اسلامية ولغتها الرسمية غير العربية. بل يجب على حكامها وعلمائها إن كانوا مسلمين حقا ان ينشروا اللغة العربية في شعوبهم بسرعة وشمول لتصبح لغة المخاطبة والحديث والفقه. ولكي يقتربوا بشعوبهم من مصادر الاسلام ومن اخوانهم في بقية البلاد ولكي يفهموا مايقولون وهم يصلون و يحجون. وان الحكام الذين يكبتون العربية في بلادهم وهم يدّعون الاسلام، انما يكذبون في دعواهم وهم يشجعون شعوبهم على الرجوع الى الاقليمية الضيقة والتراث الجاهلي و يبتعدون بهم عن جادة الحق. وهذا ماسعى اليه الكافر اتاتورك في محاولته الخائنة لفصل الشعب التركي عن جسد الامة الاسلامية فحرم قراءة القرآن بالعربية وحرم الاذان وهجر الحروف العربية والغى التعليم بها. وهلل لدعوته اذناب اليهود والاستعمار ولكن الله تعالى خيّب فأله وسعيهم ودام القرآن والاذان والصلاة والشعائر في تركيا وغيرها لاتخالف باقي المسلمين في شيء..

ومامن موضع حل به المستعمرون الكفار إلا وسَعَوا الى فرض لغتهم على المدارس والدوائر وقلصوا من تدريس القرآن في المدارس والمعاهد وهونوا من شأن اللغة العربية ومدرسيها واساتذتها وهدف كل ذلك محاصرة القرآن الكريم وعزله.

وان الاذاعات المرئية والمسموعة في البلاد العربية وبخاصة الاقطار الاسلامية بعامة لتعمل عملها التخريبي في هذا المجال فمن النادر ان تسمع مذيعا يضبط النطق العربي صرفا ونحوا واكثر المذيعين يخاطبون المشاهدين باللهجة العامية او بلكنة اجنبية.

ومن المهم جدا ان ننكر المسؤولين الكبار بانهم مسؤولون عن القاء خطبهم بالفصحى لانهم قدوة لشعوبهم وايثارهم العامية او عدم التزامهم بالفصحى يؤثر في تلك أسوأ تأثير و يقتلون الفصحى قتلا وهو هدف حيوي للاعداء والمفروض فيهم احباط اهداف العدو وخدمة القرآن ولغته..

وبعد فان مانخلص اليه من هذه الدراسة هو ان الاسلام والعربية متلازمان. وأن العربية الفصحى جزء من ماهية القرآن الكريم وهي لغة الاسلام وفقهه وفي الصلاة والعبادات. فمن يعادي العربية انما هو يعادي الاسلام ومن يجهل ليس اهلا لفهم كتاب الله وسنة رسوله. وبالتالي لايصلح لان يكون مجتهدا او داعية للاسلام. وان العربية هي لغة الدولة الاسلامية الرسمية وهي لغة العلم والفقه وتعلمها واجب على كل مسلم. وتعليمها بشكل موسع فرض كفاية. وكل دعوة لعروبة من غير اسلام انما هي كفر ونفاق. كما ان كل دعوة الى اسلام مع نبذ العربية انما هي انحراف وشعوبية خبيثة..

وصلى الله على سيدنا محمد سيد العرب والعجم وعلى آله ومن تبع سنته باحسان الى يوم الدين.

كيف تكسب ود أُخيك؟

ان كسب المودة واستمالة القلوب، من القيم الدينية التي تدعم روابط المجتمع، وتشيع المحبة والتعاون بين الناس.

ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ثلاث يصفين لك ود أخيك: تسلم عليه اذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب اسمائه اليه.

لقد أوجز عليه الصلاة والسلام أسباب المودة الصافية في ثلاث خصال، كل منها سهل يسير على من يسره الله، وهو مع ذلك عميق الأثر في النفوس.

وأول هذه الأسباب أن تسلم على أخيك إذا لقيته، هذه التحيةالطيبة التي تصفي لك ود أخيك، وتسكب في نفسه الحب، وتشيع حوله الطمأنينة والسلام.

ولهذا كانت كلمة السلام هي افضل تحية للمؤمنين حين يلقون ربهم يوم القيامة قال تعالى (تحيتهم يوم يلقونه سلام) وبهذه التحية تستقبلهم الملائكة يوم الفزع الأكبر (يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون).

هذا واعلم أخي الحبيب أن للسلام آداب تزيد من جمال التحية، وتعمق أثرها في النفوس. واعلم كذلك أن إفشاء السلام لا يقتصر على من تعرف من الناس، لأنه إذا كان أثره فيم تعرف أن يصفو لك وده فانه عند من لا تعرف يفتح لك قلبه ويكون سببا من أسباب التعارف والتآلف، وسبيلا الى تكوين المجتمع الذي يسوده التعاطف والمودة والسلام. هذا وقد يكون بين الانسان وأخيه الانسان جفوة أو خصام، وهنا تظهر قوة الخلق وسماحة النفس والتفاضل بين الناس (وخيرهما الذي يبدأ بالسلام) ذلك لأنه اقوى إرادة واصفى نفسا. وانه قد تغلب على أسباب الخصومة ودواعي القطيعة مقابل الاساءة بالاحسان إن كان قد أسيء اليه، أو سعى إلى طلب الصفح إن كان هو الذي أساء إلى صاحبه. وعن طريق المبادأة بالتحية يلتقي الاثنان في ظل المودة والسلام.

أما الخصلة الثانية التي أوصى بها الرسول صلى الله عليه وسلم فهي أن توسع لأخيك في المجلس، والله سبحانه وتعالى يقول: «ياأيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم» وما تفعله أنت مع غيرك اليوم حين تفسح له مكانا إلى جوارك بروح عطوف ونفس كريمة يفعله غيرك معك اليوم أو غدا فيرتد إليك جميلك وتجني ثمار معروفك ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» وهناك مرتبة أعلى من ذلك لمن أراد، هي مرتبة الايثار وقد أثنى الله على قوم فقال: «ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون» ذلك لأن الشح داء يصيب النفس بالجدب والغلظة والشح لا يكون في المال وحده ولكنه كذلك في الخلق والعاطفة، إن من الناس من يبخل بالكلمة الطيبة أو بالبسمة الرقيقة أو المجاملة التي لا تكلفه شيئا أو لا تكلفه إلا اليسير لأن نفسه مريضة بداء الشح ولو تخلص من هذا الداء لطابت نفسه ولذاق لذة العطاء والسخاء حتى بالكلمة الطيبة أو البسمة الرقيقة.

● وأما ثالثة الخصال التي تصفي لك ود أخيك فهي أن تدعوه بأحب أسمائه إليه. فان الرسول صلى الله عليه وسلم يتحرى لك الأسباب التي تكسب بها قلب أخيك وتقوي بها رابطة المحبة بينك وبينه ومن هذه الأسباب أن تدعوه بأحب أسمائه إليه. فلا تناديه بصفة تذكره بعاهة فيه أو بلقب يكرهه. إن ذلك يؤذي شعوره ويثير في نفسه الحقد والمرارة والكراهية لك وللمجتمع. إنما يجب أن تدعوه بما يشعره بالودة كأن تناديه: يا أبا فلان، إثارة لعاطفة الأبوة الحبيبة إلى نفسه أو تدعوه بما يشعره بالتكريم تقديراً لمكانته وإشادة بفضله، فيتفتح لك قلبه والمجاملة الكريمة تفسح له بها مكانا الى جوارك فينفسح بينكما مجال الحب والاخاء والنداء الجميل تعزف به على سمعه أحب الأسماء..

فيصل التمار



هــل مــن صحــوة لقومي..

اختي المسلمة في هذه الايام تتكالب القوى الصليبية والملحدة على مسيرة ديننا الكريم فهاهي افغانستان المسلمة تهاجم بكل قوة من قبل اعداء الاسلام وها هي تهتف وتنادي المسلمين ان امدوا لنا يد العون والعتاد لنقف في وجه التتار الاحمر والمد الشيوعي الساخر ولكن ما من مجيب..

ونحن في بلد مسلم نرى كثيرا من الناس لاهين منصرفين لامورهم لا يحسون بهذا الخطر الذي يحدق بهم، الا فئة قليلة منهم.

ونرى مقابل هذا كله تبرز لنا ظاهرة اخذت تستشري في صفوف هذا المجتمع وتدخل وتنخر في عظامه، الا وهي ظاهرة حفلات البذخ والترف والاسراف وهي ليست بالظاهرة الجديدة وانما هي صاحبت تدفق الخيرات من العزيز القدير على ابناء هذا البلد المطمئن الا انها بدأت تخف في السنوات القليلة الماضية ثم نجدها اليوم تعود الى سابق عهدها .. فهنا وهناك يتصارع التنافس في اقامة اعظم الحفلات واضخمها ولا يخفى على احد منا ما تكلفه على اصحابها من الاف الدنانير، الذي اقول والحق اقول، ان امتنا الاسلامية احوج ما تكون اليه في ايامنا هذه. هذا من جانب ومن جانب اخر هذه الحفلات تعج وتصخب بكل ما نهى الله عنه من رقص وغناء ماجن وملابس فاضحة واخلاق مترديه ليست من ديننا بشيء وديننا براء منها الى يوم القيامة.

فهل لقومي من صحوة يعون بها رضى ربهم وسعادة انفسهم في الدنيا الآخرة صحوة كصحوة الاسلام في اول انطلاقه حيث امتدت يد المسلمين تآزرهم يد العزيز القدير تحطم منابع الاثم والفواحش .. هل من صحوة .. اللهم آمين.

ام عمر

جيل تلو جيل..!!

يقال ان الجيل الجديد من ابناء الكويت هو جيل الرفاهية، اذ توفرت له جميع اسباب الراحة وسبل العيش الرغيد، ولكن ما يلاحظ على امهات الوقت الحاضر انه تمشيا مع حياة الرفاهية يسرفن في تدليل اطفالهن ويستجبن لشتى مطالبهم. وهذه غدت ظاهرة عامة نلاحظها في كل بيت تقريبا. وهذا بلا شك يؤثر على شخصية الطفل مستقبلا، انني لا اطالبك اختي المسلمة ان تكوني قاسية وصارمة مع طفلك بل ينبغي ان تكوني معه مثال الام الرحوم الحانية ولكن حذاري ان تسرفي في تدليل طفلك في مناسبة وغير مناسبة ذلك ان الحزم يستوجب في بعض الاحيان ذلك لبناء جيل قوي وقادر على اقامة شرعة الله والدفاع عن عقيدة الاسلام، لا جيل ينتظر من الاخرين خدمته.

عزيزتي الام.. عوديه على ان يتعلم ان الانسان لا يستطيع الحصول على كل ما يشاء وقت ما يشاء وبهذا تتمكنين من صقل شخصيته الاسلامية كما اراد الله عز وجل ورسوله الكريم صلى الله عليه وسلم.

ام عبد اللطيف

نصائح لربة البيت

ـ ازيلي بقع الحبر السائل او القلم الجاف من فوق الاقمشة القطنية بدعكها بالخل. وليكن ذلك بعيدا عن مصدر النار .. هذه الطريقة لا تصلح للاقمشة المصنوعة من الالياف الصناعية.

ـ بقايا الخبز الافرنجي يمكنك ان تصنعي منه طبقا من الحلوى .. انقعيها في الحليب المحلى بالسكر والهيل والبيض المخفوق والزبيب وضعي الخليط في ماء فيه سكر محروق «كراميل» وادخليه في الفرن لمدة نصف ساعة.

ـ نحو النور ـ

خطب علي بن ابي طالب فاطمة بنت رسول الله، صلى الله عليه وسلم فدفع مهرها الدرع التي يحارب بها وجهزها ابوها بخميلة وقربة ووسادة حشوها بنات الاذخر ذو الرائحة الطيبة.

هذا يا اخواتي في الله جهاز سيدة نساء العالمين وابنه سيد البشر رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم.

فهل للآباء في ذلك عبرة؟؟؟ وهل لك لسان حق تأكدي فيه صدق ذلك الامر والسعي من اجل تحقيقه في مجتمعنا.

ام جنان

ماهي الدنيا؟؟؟

كتب الحسن البصري الى عمر بن عبدالعزيز:

«اما بعد فان الدنيا دار ظعن، ليست بدار إقامة، انما أنزل اليها آدم عليه السلام عقوبة فاحذرها يا أمير المؤمنين فان الزاد فيها تركها، والغنى فيها فقرها، لها في كل حين مقام تذل من أعزها، وتفقر من جمعها، هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه. فكن فيها كالمداوي جراحه يتصبر قليلا مخافه ما يكره طويلا ويصبر على شدة الدواء مخافة طول البلاء.

فاحذر هذه الدار الغراره الخداعه فكم من محب لها اغتر وطغى ونسى المعاد فشغل بها لبه حتى سقطت عنها قدمه فعظمت عليه ندامته وكثرت حسرته، واجتمعت عليه سكرات الموت وآلمه مع حسرات الغوث وندمه»

أم عبدالله

الاخوة القراء :

ونحن نستقبل معكم الربيع الحادي عشر في مسيرة «المجتمع» الهادفة المجاهدة بالكلمة والتوجيه ونشر الوعي الاسلامي. نرحب بكم. ونؤكد لكم اننا ماضون في هذه الرسالة الكريمة نسعى جهدنا لنيل رضاء الله تعالى واعلاء كلمته. وبهذه المناسبة نحب أن نؤكد تعاوننا معكم واعتزازنا بكم. فأنتم الشركاء في هذه الرسالة من خلال قراءاتكم للمجلة وسعيكم في نشرها واعادتها للمعارف والاصدقاء. واننا لنرحب بملاحظاتكم وانتاجكم وثمار الاقلام الطيبة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

سقوط مدينة

انها مدينة طرابلس في لبنان وعاصمة شماله.. كانت تدعى «طرابلس الشام» لرفض أهلها الانفصال عن سورية وهي تقع على الساحل وتشتهر ببساتينها وصناعة الصابون وصناعات أخرى كثيرة.. وتعد حوالي ستمائة ألف نسمة ٩٠٪ منهم من المسلمين، وتشتهر طرابلس القديمة بطراز بنائها الاسلامي العريق وشوارعها الضيقة وكثرة القباب، وفيها أكثر من ٣٥ مسجدا كبيرا، وأكثر من ثلاثمائة مدرسة ومسجد صغير، كانت تستخدم لتعليم أبناء المسلمين القرآن الكريم والكتابة والحساب، ويديرها مشايخ وحفظة للقرآن الكريم..

والى عهد قريب كان كل شخص ميسور يوصي بمبلغ من المال للاوقاف الاسلامية، ولذلك فهي عندنا غنية جدا، ولكن السلطات السياسية المتعاقبة عطلتها أو استولت عليها.. ومع ذلك لا زال في طرابلس أوقاف للجائعين، حتى الآن تطعم مجانا..

ولكن مدينتنا يشترك في تمزيقها ثلاثة أطراف: أولها البعثات التبشيرية بما لديها من امكانات في المدارس والمستوصفات والجمعيات.. ولكن الجماعة الاسلامية أنشأت «مدرسة الامان» وهي ذات مستوى تعليمي جيد جدا، وعليها اقبال جيد بحمد الله.. والطرف الهدام الثاني هم الأحزاب غير الاسلامية من قومية واشتراكية، وهي كلها تسعى لزرع الالحاد والانحلال والتفرقة، وبعضها يستغل فقر بعض الاوساط الشعبية وتدفع رواتب للمنتمين اليها، وقد ارتفعت الاجور التي يدفعونها لعملائهم أثناء الفتنة الاخيرة، وهذه الاحزاب مع اختلافها وتقاتلها أحيانا، تتوحد في محاربة الاسلام.. وهناك طرف ثالث وهو قوات المخابرات الطائفية المتسربة الى البلد لتساند التجمعات الطائفية الحاقدة التي كان أهل طرابلس قد طردوهم لمواقفهم الخائنة ضد الفلسطينيين.. ولكنهم عادوا بعد ذلك تحت حماية القوات الغازية وأخذوا يمارسون القتل الانتقامي والاغتيالات..

وأخيرا لنا سؤال: لماذا وصل مستوى المسلمين الى هذا، وتسلط عليهم أحقر الورى.. وأظن الجواب: لحب الدنيا وكراهية الموت ــ كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم..

أخوكم

■ حسام ــ لبنان

ردود خاصة

ــ الأخ: عبد الله محمد سافر ــ الباحة ــ السعودية:

وصلتنا اقتراحاتك وملاحظاتك وسنعمل بالصالح منها. وأحلنا طلبك الى قسم الاشتراكات، وشكرا لك.

ــ الأخ: أبو مصعب ــ الزرقاء ــ الأردن:

مقالتك (زاد الشباب ــ في طريق الجهاد) لا بأس بها، ولكن حاول أن تكتب مرة أخرى بأسلوب واقعي أكثر مباشرة للموضوع. وشكرا لك.

ــ الأخ: محمد الشرقاوي ص ب ــ ٣١٦٩ الرياض ــ السعودية

وصلتنا مقالاتك ونشكر لك جهدك. ولكننا نرجو أن تكون كتاباتك في مرة ثانية مختصرة، بعيدة عن الأسلوب الوعظي الخطابي. وأما مقالتك الثانية (اشتدي أزمة تنفرجي) فاننا قد بحثنا موضوعاتها بتفصيل في (سقوط الخلافة) و (اللغة العامية) شكرا لك وجزاك الله خيرا..

ــ الأخ: حسين علي الشيخ حسين القويمي ــ القديح ــ السعودية.

ان كل هواية يشتط صاحبها في الأخذ بها ويبالغ في التحمس لها، تصبح هوسا وتعلقا ذميما. وهذا يشمل التدخين والادمان والألعاب الرياضية. ألا ترى جموع المجانين بالرياضة المتحمسين لها يقتلون الوقت والمال وهم يراقبون حلبات المصارعة الحرة وكرة القدم ويقومون ويقعدون ويشدون شعورهم وبعضهم ينزع الغترة ويرمي بها في الهواء وآخر يزمر ويصرخ. فما هي الهستريا ان لم تكن هذه.. وشكرا لك..

ــ الأخ: ابو صهيب ــ أبو ظبي.

مقالتك (سطر أخير) لا بأس بها. ولكن اجعل كتابتك موضوعية علمية بعيدة عن الرمز والخيال. وشكرا لك.

ــ الأخ: العروم أحمد ــ الجزائر:

بعث الينا يستنكر برامج الاذاعة والتلفزيون في الجزائر بمناسبة عيد المولد الشريف.

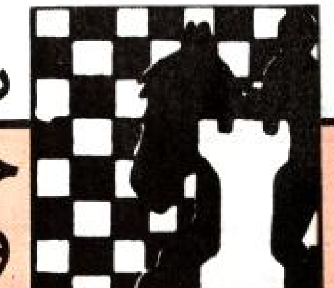
الشكر للأخ. وحبذا لو كان كتب الينا مفصلا في هذا البحث. ونرجو أن تكتب بخط أوضح أو على الآلة الكاتبة..

ــ الأخ: خميس عبد الرحمن رداد:

قصيدتك: (شاهد من الافغان) لا بأس بها من حيث الفكر والوزن. ولكنها ضعيفة شعريا ولغويا. نرجو لك مزيدا من التقدم وشكرا لك.

ــ الأخ: مسلم: من الرياض ــ السعودية:

سنأخذ ملاحظتك بعين الاعتبار، علما بأن الرسم المشار اليه ليس فيه شيء مما ذكرت..



رقعة الشطرنج

خطوط المواقف الدولية والعربية من مصالح اليهود

في العامين الماضيين ... ومنذ زيارة الرئيس المصري للقدس، ومنذ ان برز على السطح الحلول الاستسلامية خلاف التكتيك بين حاكم مصر وغيره من حكام الامة العربية فيما يتعلق بتشكل المصالحة (العربية - اليهودية) تناول المراقبون الاسلاميون الخلاف العربي على شكل مصالحه اليهود من خلال اختلاف الرؤية الدولية للمسألة:

● **فكارتر- وهو عراب كامب ديفيد** - يحاول الوصول الى صلح بين اليهود والانظمة العربية على اساس من استراتيجية ترتكز على نقطتين.

الاولى: الانفراد الاميركي بعقود الصفقة، والانتقال من جنيف كلسلوب يسمح لفرنسا وبريطانيا وروسيا بالمشاركة في عمليات المصالحة الى كامب ديفيد الذي يضع الاطراف المتصالحة تحت المظلة الامريكية فقط.

ثانيا: ادخال الاطراف العربية في مصالحة مع اليهود بالتتابع من نفس البوابة التي دخل منها السادات الى كامب ديفيد، وبنفس الطريقة التي خرج منها الحاكم المصري من كامب ديفيد الى توقيع الصلح. ولعل المنظور الامريكي هذا التكتيك يتجاوز العقبة التي كان من المحتمل ان تبرز في مؤتمر جنيف الذي يجمع العرب كلهم الى جانب الاطراف الاوروبية الطامعة بدخول المفاوضات وذلك لغاية في نفس يعقوب.

● **اما الروس الشيوعيون:** فهم يقفون بالنسبة للرؤية الشكلية على خط اخر، وذلك انهم بعدما اختطف الرئيس الامريكي الصفقة من جنيف الى الكامب ... لم ينسوا ورقتهم التي لعبوا بها في (**سالت ٢**) وفي الحشد العسكري والقواعد الروسية في عدن كمرتكز قريب من منطقتي الشرق الاوسط والخليج ... ويبدو ان اتفاقهم مع الامريكان في (**سالت ٢**) اعطاهم الضوء الاخضر في افغانستان وعدن وذلك ثمنا لخروجهم من صفقة السلاح بين الانظمة العربية والحكومة اليهودية.

○ وتبقى الاطراف الاوروبية على محور (**باريس - لندن - بون**) خارج صفقة السلام دونما ثمن ويرى بعض المراقبين الاسلاميين: ان هذه العواصم صعدت بعد (**سالت ٢**) بين الروس والامريكان ديبلوماسيتها في عواصم بعض الدول العربية المؤثرة فيما يسمى بالقضية الشرق اوسطية، والمتابع لاصداء ديبلوماسية الرئيس الفرنسي (**فاليري جيسكار ديستان**) **التي برزت على سطح الشرق الاوسط والخليج بشكلها المعلن في الفترة الاخيرة يتمكن من الوقوف على الاختلاف بين استراتيجية البيت الابيض في واشنطن، والتكتيك الذي بناه ديستان المؤيد من بعض العواصم الاوروبية على استراتيجية تهدف الى الانتقال بقضية الصلح بين الانظمة العربية واليهود الى الصلح الجماعي**، وهو امر مرفوض حيث المبدأ من ساسة واشنطن الذين استنكروا مواقف الرئيس الفرنسي وطلبوا اليه صراحة الكف عن مساعيه التي تضر بكامب ديفيد، ولعله (يصح القول ان الاطراف الاوروبية في «باريس ولندن وبون» متفقة على القيام بمحاولات للانتقال ثانية من الكامب الى جنيف او الى صيغة اخرى تضمن هذه العواصم دخول صفقة المفاوضات) وهنا يلاحظ ان التباين بين المواقف الدولية من شكل الصلح الشرق الاوسطي لابد ان ينعكس على مواقف العواصم العربية ايضا، وهذا هو الذي يفسر لنا اسباب نزاع الانظمة العربية منذ مبادرة الرئيس المصري، لنخلص الى وضع خطوط متباينة لسياسة العرب تجاه الشكل في السلام مع اليهود.

الاول: وهو الخط الامريكي الذي سار فيه السادات لتنفيذ المصالحة بدعم من بعض الاطراف العربية التي جعلت من بلادها مسرحا للمفاوضات السرية بين المسؤولين اليهود والمسؤولين المصريين كما اشار حسن التهامي نائب رئيس الوزراء المصري.

الثاني وهو خط الروس الشيوعي، والذي تعزف عليه بعض الانظمة العربية التي يقبض منها الروس ابهظ الاثمان لقاء اسلحته التي يزودها بها، واذا كان الروس يزودون **عدن وسوريا** بدافع اقتصاد رئيسي. فانهم يمدون الدولة اليهودية بما يزيد على **٥٠ الف يهودي مهاجر** في كل عام تقريبا، الامر الذي يوضح حقيقة الموقف الروسي، حيث يلعب رجال الكرملين فيه على حبل المصالح المحضة بعد خروجهم من عمليات الصلح.

الثالث وهو الخط الاوروبي الذي اشرنا اليه اعلاه، ذلك الذي لا يريد ان تكون المصالح والنفوذ في الشرق الاوسط والخليج قسمة ضيزى يحتكر الامريكيون فيها ما يترتب على نتائج المفاوضات الكامبية من مصالح تجعل البيت الابيض يسلب لحم البعير تاركا العظام لباريس ولندن وبون وهذا الخط يلقي تعاطفا، بل تأييدا من عواصم عربية متعددة، ولعل في التصريحات التي صرح بها مؤخرا الرئيس الفرنسي وايدتها العواصم الاوروبية وبعض العرب ما يبلور لنا الخط الثالث على مستوى العواصم العربية.

○ هنا يقف المرء على حقيقة الانظمة العربية حول الشكل المرتقب لمفاوضات الصلح بين تلك الانظمة وحكومة العدو اليهودي، ليبقى صورة الخلاف بين عواصمنا منعكسة عن حقيقة التضارب في مصالح الامريكان والروس والاوروبيين. بعدها يخرج المرء بهذه النتائج.

١- المصلحية الدولية هي التي تلعب الدور الاكبر في صراع الدول الكبرى حول قضية الشرق الاوسط، فالمشاركة تعني النفوذ وعدمها يعني الغاء للنفوذ.

٢- الروس والامريكان متفاهمان الى حد معين بعد الصفقة الروسية في افغانستان لتبقى ساحة الشرق الاوسط كصراع مصالح مفتوحة للامريكيين والعواصم الاوروبية.

٣- خلافات العواصم العربية حول شكل الصلح لن تؤخر الصلح اذا قدر للاطراف الدولية ان تتفاهم على خارطة النفوذ الجديدة التي يعتبر الاوروبيون في (باريس ولندن) انهم ورثتها الحقيقيون منذ الفترة الواقعة فيما بين الحربين العالميتين والى ان تحين لحظة الاتفاق وستظل عواصم العرب مسرحا لتضارب السياسات بينما الاطراف الدولية «كل يغني على ليلاه».